البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

السبت 20 شباط 2021 — A L - B I N A A — Saturday 20 February 2021

إنها إرادة لا يقف في سبيلها شيء، إنها إرادة أمة حية، فيها القضاء والقدر وهذا القضاء والقدر يفعل فعله، ولا مردّ لما نريد في حياتنا هذه.

سعاده

بايدن يقود قطار العودة إلى الاتفاق النوويّ أوروبياً... فهل تُرفع العقوبات من أنستكس؟

بيطار يقبل مهمة المحقق العدليّ بعدما عرض لمجلس القضاء أسباب اعتذاره السابق

الانتخابات الفرعيّة تدق أبواب التيّار والقوات والكتائب والمجتمع المدنيّ... وجنبلاط مرتاح

كتب المحرّر السياسيّ

تتسارع الخطوات والمواقف الأميركية التي تؤكد إقلاع قطار العودة الأميركية إلى الاتفاق النووي مع إيران، رغم بقاء الخطوات اللاحقة التي تضمن العودة الآمنة في ظل إصرار إيران على صدور قرارات أميركية تتصل برفع العقوبات لا بسواها، وتحديدها مهلة تنتهي خلال أيام للإقلاع بخطوات تتصل بالتخصيب المرتفع لليورانيوم، وما يصفه الأميركيون والأوروبيون باقتراب إيران من امتلاك مقدرات إنتاج سلاح نوويّ، لكن ما صدر عن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن يشكل خطوات لا رجعة عنها في تثبيت خيار العودة، خصوصاً ما تضمنه الكتاب الموجه من إدارة بايدن إلى مجلس الأمن الدولي بسحب طلب إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب بإعادة العمل بالعقوبات الأمميّة، وما تضمنه كتاب السحب من إسقاط الشرعيّة عن العقوبات المفروضة ما بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، على الأقل في ما يخص الأطراف الثالثين، وفي طليعتهم الدول الأوروبية، التي اختارتها واشنطن شريكاً في طريق العودة للاتفاق، سواء من خلال الاجتماع الخاص الذي عقده وزراء خارجية أميركا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا الخاص بالعودة للاتفاق وما عقبه من كلام أميركي عن الاستعداد لتلبية دعوة أوروبية للمشاركة باجتماع ضمن صيغة الـ 5+1 يضم إيران، وإعلان الرئيس الأميركي الانفتاح على مسار تفاوض يضمن العودة للاتفاق، في ظل مطالبة إيرانية بخطوات عملية تركزت نحو أوروبا رداً على المطالبات لإيران بالعودة إلى التزاماتها، بالقول إن اوروبا هي المطالَبة بالإيفاء بالتزاماتها التي لم تنفذها رغم كلامها عن البقاء تحت مظلة الاتفاق، ما أوحى بأن الأمور قد تتجه نحو تفعيل آلية أنستكس للتعامل المالي والتجاري بين إيران وأوروبا، التي عطلتها العقوبات الأميركية المستجدة بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق، وهو ما رفعت عنه الشرعية إدارة بايدن بكتابها الى مجلس الأمن الدولي، خصوصاً أن لإيران مليارات الدولارات المجمّدة في المصارف الأوروبية، ومقابلها عشرات الصفقات لمشتريات إيرانية من شركات أوروبية مجمّدة بانتظار آلية مالية للمتاجرة.

هذا المناخ الإيجابي انطلق بقوة مع التأكيدات المتداولة دبلوماسياً عن تجاوز عنق الزجاجة قبل الاختناق المتوقع مع انتهاء المهل الإيرانية، خصوصاً في ظل ما تشير إليه المصادر الدبلوماسية من حال هلع إسرائيلية سعودية بعد تبلّغ الفريقين القرار الأميركي بالعودة إلى الاتفاق خلال فترة قريبة، بالتوازي مع مواقف أميركية تبتعد مسافة عن الخيارات الإسرائيلية في ملفات تخصّها مباشرة كقرار ضم الجولان وصفقة القرن والعلاقة بالسلطة الفلسطينية وحل الدولتين، وتفعل ما هو أكثر بالابتعاد عن السعودية في ملفات تخصها، سواء ما يخصّ حرب اليمن والموقف من تصنيف أنصار الله على لوائح الإرهاب، وخصوصاً ما سيشهده فتح ملف قتل الصحافي جمال خاشقجي والاتهام الموجّه أميركياً لولي العهد السعودي محمد بن سلمان بالوقوف وراء العملية.

(التتمة ص6)

أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت يحتجون على تعثر التحقيق (عباس سلمان)

الكاظمي: الظلاميّون فشلوا في أجنداتهم المدمّرة للعراق

قال رئيس مجلس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، إن الجماعات الظلاميّة فشلت في تنفيذ أجنداتها المدمّرة لبلاده.

جاء هذا في بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، على خلفية استقبال الكاظمي لأعضاء مجلس رؤساء الطوائف المسيحية، بحسب وكالة الأنباء العراقية (واع).

ونقل البيان عن الكاظمي، أن العراق سيبقى رمزاً للتعايش والتسامح والمواطنة الحقيقية.

وأكد أن العراق سيظل رمزاً للتسامح «رغم كل التحديات للجماعات الظلاميّة التي فشلت في أجنداتها المدمرة للعراق الجميل».

وذكر أن العراق مر بظروف صعبة تركت آثارها على جميع المكونات العراقية، مشيراً إلى أن الفساد خلق بيئة مساعدة للتمييز والظلم.

وبيّن أن الحكومة تبذل قصارى جهدها من أجل إصلاح تركة الماضي، من خلال مكافحة الفساد، وتقوية مؤسسات الدولة وتعزيز ثقافة المواطنة العادلة لجميع العراقيين.

ووجّه رئيس الوزراء بمتابعة طلبات رؤساء الطوائف المسيحية»، مؤكداً «ضرورة تعاون جميع مؤسسات الدولة في توفير الظروف الطبيعية للحياة الكريمة لجميع العراقيين».

وكان العراق قد شهد أخيراً الكثير من الأحداث التي اتسمت بالبعد الدولي والإقليمي، الأمر الذي توارت معه أخبار الانتفاضة الشعبية التي اندلعت نهاية العام 2019... ولكن هل ستنهي تلك الأحداث على طموحات وآمال الشارع في التغيير السلمي؟

بين مناورة واشنطن وردّ إيران الحازم: الكرة لا تزال في ملعب بايدن

◆ حسن حردان

عشية انتهاء المهلة، التي أعلنت إيران أنها ستوقف بعدها العمل بالبروتوكول الإضافي، سارعت واشنطن إلى الإعلان عن ثلاث خطوات تراجعية، بالشكل، تجاه طهران، معتقدة أنها ستكون كافية لإقناع القيادة الإيرانية بعدم مواصلة إجراءات وقف التزاماتها بالاتفاق، والتجاوب مع الدعوة الأميركية للدخول في مفاوضات مع مجموعة الخمسة زائدا واحدا.. وهذه الخطوات هي:

اولاً، سحب الطلب الذي قدّمته إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الأمم المتحدة لإعادة فرض عقوبات دولية على إيران.

ثانياً، إعلان المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس أنّ واشنطن ستقبل دعوة أوروبية للمشاركة في اجتماع الدول 5+1 وإيران لبحث برنامجها النووي.

ثالثاً، رفع القيود المفروضة على تنقلات الدبلوماسيين الإيرانيين في نيويورك.

غير أنّ هذه الخطوات الأميركية، على الرغم من أنها تمثل إشارة إيجابية بالشكل بأنّ إدارة بايدن تبدي مرونة للعودة إلى الاتفاق، لكنها في حقيقتها خطوات ناقصة لا تلبّي مطلب إيران الجوهري الأساسي وهو رفع كلّ العقوبات التي فُرضت عليها بعد انسحاب إدارة ترامب من الاتفاق. فالعودة إلى الاتفاق من وجهة نظر طهران

(التتمة ص6)

بحسب تقرير نشره الفريق الدوليّ الذي يضمّ خبراء نوويّين من 17 دولة

الاحتلال الصهيونيّ يوسّع موقع ديمونة النوويّ

نشر الفريق الدولي المعني بالمواد الانشطارية IPFM، صوراً فضائيّة، تؤكد أن الاحتلال الصهيونيّ ينفذ أعمال بناء جديدة ملموسة في مركز ديمونة للأبحاث النووية الواقع في صحراء النقب.

وبحسب موقع «روسيا اليوم»، فقد نشر الفريق الدولي، وهو هيئة تضمّ خبراء نوويين من 17 دولة، الخميس، صوراً التقطها قمر صناعي في الرابع من كانون الثاني/ يناير المنصرم، وهي تؤكد أن الاحتلال يعمل على توسيع موقع ديمونة بشكل ملحوظ.

وأشار الفريق إلى أن أعمال البناء الجديدة تجري على مقربة مباشرة من مفاعل ديمونة النووي ومحطة إعادة المعالجة في الموقع.

وتظهر الصور أن هذه الأعمال تجري بمشاركة آليات بناء عدة وتتركز في المرحلة الحالية على منطقة محفورة واسعة النطاق يصل طولها إلى نحو 140 متراً وعرضها نحو 50 متراً، ولا يزال الغموض يلف هدفها.

ورجّح الفريق أن أعمال البناء هذه انطلقت أواخر 2018 أوائل 2019 وتجري حالياً على قدم وساق، ولم يتم رصدها في السابق، لأن آخر صور لهذا الموقع النووي الصهيوني متوفرة في مشروع «غوغل إيرث» تعود إلى عام 2011.

وبني مفاعل ديمونة في خمسينيات القرن الماضي، وتمّ الكشف عن دوره في برنامج الاحتلال النووي السري لأول مرة عام 1986 من قبل الخبير النووي الصهيوني مردخاي فعنونو، الذي كان موظفاً سابقاً في هذا الموقع وغادر الكيان الصهيوني إلى بريطانيا.

«داعش» يتبنّى قتل جنود وراعي أغنام وسط تونس

أعلن تنظيم «داعش» الإرهابي، تبنّيه للعملية الإرهابية التي أسفرت عن استشهاد 4 أربعة عسكريين تونسيين في الثالث من شهر في فبراير/ شباط الحالي، خلال عملية لمكافحة الإرهاب بمرتفعات المغيلة.

وقال تنظيم داعش الإرهابي، إن عناصره فجّروا ثلاث عبوات ناسفة على دورية راجلة للجيش التونسي كانت تستطلع الطريق لرتل للجيش كان يمرّ بالقرب من إحدى القرى المحاذية لجبل المغيلة وقتلوا أيضاً جاسوساً للجيش (راعي أغنام) في عملية منفصلة في منطقة جبل السلوم.

وأوضح التنظيم أن عناصره فجروا العبوات الناسفة عندما مرّ جنود على طريق كانوا يفحصونه سيراً على الأقدام في الثالث من شباط/ فيفري بحثاً عن متفجرات من هذا النوع خصوصاً.

وكان الناطق الرسمي لوزارة الدفاع محمد زكري، صرح في 03 شباط / فبراير، بأنه «قُتل أربعة جنود خلال عملية تمشيط في مرتفعات جبال المغيلة لتعقب عناصر إرهابية، بعد أن انفجر لغم أرضي تقليدي الصنع، وسقطوا شهداء».

وأوضح زكري أن المهمة التي كان يقوم بها العسكريون «تأتي في إطار عملية لمكافحة الإرهاب تقوم بها القوات العسكرية غالباً في هذه المنطقة»، من دون أن يقدم معلومات إضافية حول أعمارهم.

وأكد رئيس الحكومة هشام المشيشي في بيان نشرته رئاسة الحكومة على حسابها على «فيسبوك» آنذاك أن العملية «لن تثنينا عن مواصلة جهودنا من أجل محاربة الإرهاب ودحره».

وتبنى التنظيم أيضاً عملية قتل راع للأغنام في منطقة السلوم (غرب). وقال إنه «جاسوس تابع للجيش التونسي».

نقاط على الحروف

انطلاق قطار العودة للاتفاق النوويّ

◆ ناصر قنديل

– لا تنطبق السرعة التي تتعامل من خلالها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مع الملف النووي الإيراني مع ما يتوهّمه ويروّج له الذين ربطوا مصيرهم في المنطقة بوهم التفوّق الأميركي وضعف إيران، والذين قالوا إن شهوراً ستمرّ قبل أن تنظر واشنطن في الملف النووي الإيراني، فبدأ تعيين روبرت مالي مبعوثاً خاصاً حول إيران، خلال أسبوع من تسلّم الرئيس بايدن، وأشارت شخصية هذا المبعوث المعروفة بمواقفها الداعية للعودة إلى الاتفاق من دون إبطاء ومناقشة قضايا الخلاف تحت مظلة الاتفاق، إلى وجهة الخيار الذي يلتزمه الرئيس الأميركي.

– قبل أن ينقضي شهر على دخول بايدن الى البيت الأبيض، كان ملفان يتحرّكان بالتوازي، ملف ترميم العلاقات الأميركية الأوروبية من مدخل التفاهم حول خريطة طريق العودة الى التفاهم النووي مع إيران، الذي ترجمه اجتماع هو الأول من نوعه منذ خمس سنوات يضمّ وزير خارجية أميركا ووزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا، أعلنت خلاله واشنطن استعدادها لحضور اجتماع ضمن إطار صيغة الـ 5+1، بحضور ومشاركة إيران، وتوجه موقف الرئيس الأميركي جو بايدن أمام مؤتمر ميونيخ للأمن بالاستعداد للانخراط في صيغة تفتح الطريق للعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، تحت سقف دائم للإشارة لملفات الخلاف مع إيران، ونيّة حلها بالتفاوض وضمها للاتفاق، وهو طبعاً ما ترفضه إيران. وبالتوازي كان يتحرك الملف الثاني وهو الضغط الأميركي على السعودية من بوابة وقف صفقات السلاح تحت شعار وقف الحرب على اليمن، وإلغاء تصنيف أنصار الله عن لوائح الإرهاب، وصولاً للإفراج عن التحقيقات الخاصة بقتل الصحافي جمال الخاشقجي وما تكشفه من دور لولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

– بدأت واشنطن إجراءات التمهيد للعودة إلى الاتفاق، باتصال أجراه الرئيس بايدن برئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووضعه في صورة القرار الأميركي كما أوردت وكالة رويتر، واتخذت واشنطن قرارات بحجم شرعنة العودة للاتفاق وسحب الغطاء الشرعي أميركياً عن أية عقوبات نجمت على الأطراف الثالثين بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، وذلك من خلال سحب الطلب الذي قدّمته إدارة ترامب إلى مجلس الأمن الدولي لإعادة فرض العقوبات الأمميّة على إيران التي رفعت بموجب القرار الأمميّ الذي صادق على الاتفاق، وما في كتاب السحب من اعتراف بعدم شرعية الطلب الأميركي السابق، وبالتوازي ألغت واشنطن تقييدات كانت إدارة ترامب قد فرضتها على الدبلوماسيين الإيرانيين في نيويورك.

– إيران رحبت بخطوات واشنطن، لكنها لم تكتف بها باعتبارها لا تحل قضية العقوبات التي يتوقف على رفعها تراجع إيران عن الإجراءات التي اتخذتها بتخفيض التزاماتها التي نص عليها الاتفاق، والأهم الإجراءات التي ستتخذها خلال أيام ما لم تُقدم

(التتمة ص6)

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 20 شباط 2021
Twelfth year /Saturday / 20 February 2021

«الباذنجانيون» شركاء الحاكمين في سقوط الهيكل وانهيار لبنان

■ علي بدر الدين

فقد الشعب اللبناني، الأمل والأمن والأمان والاستقرار، والثقة ببلده، وبكلّ حاكم قائم وقادم أياً كان موقعه وسلطته، لأنه لم تبق أزمة أو مشكلة داخلية وخارجية، إلا وحطت رحالها فيه، وقد تحوّل بفعل الزمن والذين تعاقبوا على حكمه والتحكم به، منذ بداية تشكل نظامه السياسي الطائفي، المذهبي السلطوي والتحاصصي، إلى مستودع كبير، يتسع لكلّ «فضلات» ومصالح الدول، وإلى حلبة صراع متنقلة لتصفية الحسابات، وعقد الصفقات وتسوية النزاعات، من دون النظر او احترام مصالح هذا البلد الصغير الضعيف والمنكوب بطبقة سياسية طائفية أوغلت في فسادها وتبعيتها وارتهانها، وهو نتاجها الثابت، رغم تغيّر الأسماء والوجوه وطرائق الحكم وتبدّل وسائله، على مدى ما يقارب المائة عام، وقد نجحت في جعل لبنان أرضاً خصبة لجذب «الاستثمارات» السياسية الدولية والإقليمية إليه، مقابل سمسرات وعمولات، وتجارة رابحة لتسويق نفسها والارتقاء إلى مواقع السلطة مهما كلف الأمر، الذي كان دائماً على حساب وحدة الوطن وسيادته واستقلاله، وعلى حساب الشعب اللبناني الذي وحده من دون سواه دفع الأثمان ولا يزال، حتى هدرت دماؤه وجفت دموعه وانتفخت بطونه جوعاً، في حين ارتقى البعض إلى صهوة الحكم والسلطة والجاه والمال والنفوذ، وأتخمت بطونهم وخزائنهم وجيوبهم بما لذ وطاب، وبالثروات المالية والعقارية، التي لا تعد ولا تحصى.

بعد كلّ هذه «الإنجازات» و «النجاحات» التي حققتها هذه الطبقة، فإنها لا تزال مُصرّة على مواصلة ذات السياسة والنهج والسلوك في إدارة شؤون البلاد والعباد، لإنتاج المزيد من «مآثرها الطيبة» التي توجب رفع القبعة لها، تقديراً ووفاء لحال الانهيارات المتتالية التي بلغها لبنان الوطن والدولة والشعب والمؤسسات، ومن حصادها ونتائجها الخطيرة، مزيد من الفقر والجوع والبطالة والمرض والقهر والذلّ والحرمان والإهمال، والحبل على الجرار، وصولاً إلى النهاية المحتومة، المتوقعة والمنتظرة، وقد تكون آخر المطاف في جهنم الموعودة.

هذا السواد الذي خيّم على لبنان وفيه منذ عقود، اشتدّ عتمة وظلمة أعمتا الأبصار والبصائر، حتى انعدمت الرؤى والرؤية، وحلّت الكوابيس المرعبة، بدلاً من الأحلام الوردية، وإنْ كانت مجرد أوهام وسراب.

هذه الكوابيس التي تقض مضاجع اللبنانيين يومياً وتحرم الغفوة عن عيونهم، أو الاستسلام لملك النعاس والنوم، لم تأت من عدم أو فراغ، بل من الخوف والقلق والمفاجآت غير السارّة، وغير المتوقعة، التي تغزو يوميات حياتهم وحتى سكونهم المصطنع، لأنّ السياسيين الحاكمين، المخوّلين حمايتهم وتوفير مقومات الحياة الكريمة اللائقة بهم كبشر، تخلوا عن مسؤولياتهم منذ زمن، وبدلاً من إدارتهم لشؤون الحكم، فإنهم يديرون مصالحهم، ويوظفون أموالهم وأزلامهم لكسب أكثر في موقع السلطة ومقدرات الدولة ومؤسساتها، وللحصول على حصص «حرزانة» احتياطاً، وخشية من غدر الزمان والخلان.

ينام اللبنانيون واقفين، وهم الذين أشبعوا في أيامهم الماضية والحاضرة من الخوف وتراكم الأزمات، والقرارات السلطوية العشوائية، البعيدة عن الواقع المأساوي الذي يعيشون تحت وطأته، فتزيد من وجعهم وتعقد معيشتهم، وتدفع بهم إلى المجهول المعلوم، ثم يفيقون من دون سابق إنذار، على أعباء وأثقال وضغوط جديدة تزيد من الكارثة الكبرى التي تحلّ بهم على كلّ المستويات الحياتية، وتنسف الآمال والوعود والأقوال الكاذبة التي تضخها لهم المنظومة السياسية وهي تتفرّج من فوق على انهيار الوطن وسقوط الدولة واحتراق الشعب بنار الفوضى والفلتان في الأسعار والغلاء وتدني القيمة والقوة الشرائية للعملة الوطنية الى حدّ العدم، ثم يفاجأون، خاصة أهالي الضحايا بتعثر التحقيق في انفجار مرفأ بيروت، وقبله ضياع مصير التدقيق الجنائي. الطامة الكبرى في عجزها عن تأليف الحكومة، التي تحوّلت إلى شماعة، الكلّ يعلق عليها مصالحه وفشله وتقصيره، ومن خلالها يخوض معاركه ويستهدف خصومه الفعليين والمفترضين، من خلال حرب النظارات والنظريات وهم يتربّعون على كراسيهم السلطوية الماسية والمذهّبة، ويتكئون على وساداتهم الحريرية، ومن حولهم الخدم والحشم، و»شبيك لبيك شعبك بين يديك» الذي رغم فقره وجوعه ومرضه والذلّ المعشش فيه، لا يزال على استعداد ليفديهم بالدماء والأرواح وفلذات الأكباد، وما على «أولياء النعمة» سوى الاستراحة في أبراجهم المحصّنة، ويتمتعون بحياتهم، وقد أدّوا قسطهم للعلى، واللبنانيون يحصدون ما زرعتموه لهم من بذور الشر والفساد ويتنعّمون بـ «خيرها» الوفير. لكنهم شركاء في المسؤولية، بطريقة أو بأخرى عما آلت إليه أوضاعهم، وما يحلّ بهم، لأنهم وثقوا بالطبقة السياسية، في أكثر من استحقاق انتخابي، وأعادوا إنتاجها مرات عديدة، ثم ارتهنوا لها ورضوا على أنفسهم أن يكونوا أتباعاً، لا حول ولا قوة لهم، فسقطوا بضعفهم واستسلموا لقدرهم، كأنّ الزمن توقف بالنسبة لهم، وأقفل الأفق عند «الأبواب العالية». مع أنّ الفرصة وإنْ كانت الأخيرة لا تزال متاحة وقد تحدث فرقاً وتغييراً.

ويحضرني قول للشيخ عباس حرب العاملي «ليس في لبنان فقط حاميها حراميها، بل انّ المسروقين هم حماة السارقين».

وبما أنّ الشيء بالشيء يُذكر، يُروى أنّ أحد الأمراء الشهابيين، قال لخادمه، انّ نفسي تشتهي أكلة الباذنجان، فرد عليه الخادم قائلاً: بارك الله في الباذنجان، هو أشهى المأكولات وسيّد مآدب الطعام، لحم بلا دهن وبلا عظام، ويؤكل مقلياً ومشوياً ومحشياً ومخللاً».

استهجن الأمير كلام الخادم، وقال له، «أكلته منذ مدة ونالني منه ألمٌ في المعدة. فردّ الخادم بسرعة وقال: «لعنة الله على الباذنجان، إنه ثقيل على المعدة، وينفخ البطن، وأسود الوجه. فنهره الأمير قائلاً: «ويحك أيها الخادم تمدح الشيء وتذمّه في آن؟» فأجاب الخادم: «يا مولاي، أنا خادمك، ولست خادماً للباذنجان، فإذا قلتم نعم قلت نعم، وإذا قلتم لا قلت لا».

هؤلاء هم الباذنجيون وما أكثرهم، واللبيب من الإشارة يفهم.

عون تبلّغ من الرئيس الصيني اهتمامه بتطوير العلاقات وعرض مع وهّاب مسار تشكيل الحكومة العتيدة

عون مجتمعاً إلى سفير الصين

... وخلال لقائه وهاب في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

أكد رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبينغ لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون اهتمام بلاده «في تطوير العلاقات مع لبنان لتعزيز الصداقة والتعاون المتبادل بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين».

موقف الرئيس الصيني جاء في رسالة خطية نقلها إلى عون السفير الصيني في لبنان وانغ كيجيان الذي استقبله أمس في قصر بعبدا، يرافقه الملحق في السفارة شي يويه في.

وتضمنت الرسالة تهنئة الرئيس عون بعيد ميلاده، وأضاف الرئيس الصيني «شهدت العلاقات الصينية اللبنانية تطورا متزنا في العام المنصرم. بعد حدوث جائحة كورونا المستجد، تبادلت الصين ولبنان الدعم والمساعدة، الأمر الذي جسّد الصداقة التقليدية الخالصة بين البلدين. إنني إذ أولي اهتماماً بالغاً لتطوير العلاقات الصينية اللبنانية، لأحرص على انتهاز فرصة الذكرى الـ50 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في هذا العام، والعمل معكم سوياً على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون المتبادل المنفعة بين البلدين، ما يخدم مصلحة البلدين والشعبين. وأتمنى لكم موفور الصحة وموصول التوفيق».

وخلال اللقاء الذي حضره الوزير السابق سليم جريصاتي والمدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور انطوان شقير والمستشار الديبلوماسي أسامة خشاب، أعرب الرئيس عون عن شكره للرئيس الصيني على معايدته، متمنيا له وللشعب الصيني «المزيد من الازدهار والتوفيق»، مهنئاً على «نجاح الصين في محاصرة وباء «كورونا». وأعرب عن أمله في «أن يتمكن لبنان بدوره من محاصرة الوباء مع بدء حملة التلقيح ضد كورونا».

وأشاد عون بـ»العلاقات القائمة بين لبنان والصين»، واصفا إياها بـ»العلاقات العميقة والمتينة والراسخة، ولا سيما مع انتهاء العام الحالي يكون مضت 50 سنة على العلاقات الديبلوماسية بين البلدين».

وحمّل عون السفير الصيني شكره لنظيره الصيني على «الدعم الذي تقدمه الصين للبنان في المحافل الدولية، وعلى التضامن الذي أبدته حيال لبنان بعد الأزمة الاخيرة والمساعدات التي قدمتها له ومشاركتها في المؤتمرين الدوليين لدعم الشعب اللبناني، اللذين عقدا بعد انفجار مرفأ بيروت، ولا سيما لجهة مساهمة القوات الصينية العاملة في «يونيفيل» بتنظيف نحو 60 ألف متر مربع من الأنقاض في المرفأ وثلاثة شوارع ومبنى وزارة الخارجية».

من جهة أخرى، اطلع عون من وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال ريمون غجر على «الإجراءات التي اتخذتها مؤسسة كهرباء لبنان لإعادة التيار الكهربائي تدريجاً إلى المناطق اللبنانية بعد العطل الشامل الذي أحدثته العاصفة الثلجية التي ضربت لبنان في اليومين الماضيين».

كما جرى خلال اللقاء البحث في «سبل تأمين استمرار إنتاج معامل الكهرباء للتيار خلال الفترة المقبلة».

واستقبل الرئيس عون رئيس «حزب التوحيد العربي» الوزير السابق وئام وهاب وأجرى معه جولة أفق تناولت «التطورات السياسية الراهنة ومسار تشكيل الحكومة العتيدة».

وأوضح وهاب أنه شكر رئيس الجمهورية باسم المشاركين في «لقاء خلدة» على «تمسكه بتشكيل الحكومة من 20 وزيراً لحفظ حق الدروز، لأنها مسألة ميثاقية ومصيرية للدروز كونها تنعكس على كل حصتهم في مؤسسات الدولة».

ولفت إلى أنه اقترح على الرئيس عون «تأمين دعم للجيش وللقوى الأمنية، إضافة إلى رواتبهم، كما حصل في الثمانينات، نظراً لطبيعة العمل الذي يقومون به في الظروف الاقتصادية الراهنة».

إلى ذلك، توجه وهاب عبر حسابه على «تويتر»، إلى الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري بالقول «تراجع عن حكومة الـ18 وإلّا لن تشكل». أضاف «للأستاذ وليد جنبلاط أقول إذا قبلنا بهذه المعادلة ستلعننا الأجيال المقبلة. نتنازل بحالة واحدة لصالح دولة مدنية فقط. فهل هذه الدولة اليوم هي دولة مدنية؟».

دياب بحث الوضع المالي مع سلامة وترأس اجتماعاً لمتابعة قرض الفقراء

بحث رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب في السرايا الحكومية مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، في الأوضاع المالية في البلد.

وترأس دياب اجتماعاً لمتابعة مشاريع البنك الدولي، حضرته نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني زينة عكر، وزير الشؤون الاجتماعية رمزي المشرفية، المدير العام لوزارة المالية بالوكالة جورج معراوي، الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية، مدير مكتب رئيس الحكومة القاضي خالد عكاري، المدير الإقليمي للبنك الدولي في دائرة الشرق الأوسط ساروج كومارجاه، مسؤولة برنامج البنك الدولي في لبنان منى كوزي، الخبيرة الأولى في شؤون الحماية الاجتماعية والعمل والجندرة في البنك الدولي حنين السيد ومحامية البنك الدولي لدائرة الشرق الأوسط ناتاليا روبالينو.

وجرى البحث في قرض البنك الدولي المخصص لدعم العائلات اللبنانية الأكثر فقراً، وآلية تنفيذه وكيفية صرفه.

وشدّد دياب على «ضرورة اعتماد قاعدة بيانات موحّدة وشفّافة لتوزيع أموال القرض على العائلات».

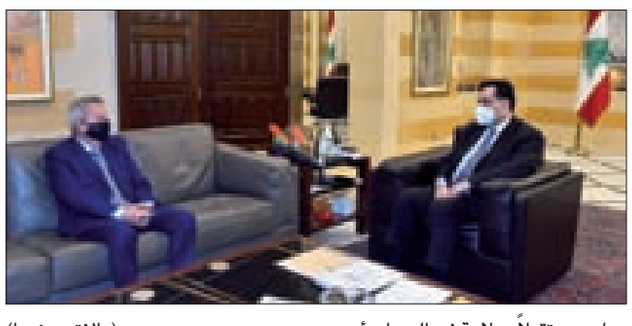

دياب مستقبلاً سلامة في السراي أمس (دالاتي ونهرا)

الخازن تمنّى على رئيس الجمهورية تتويج عهده بخطوة جامعة وإنقاذية

تمنّى عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، على «رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، تتويج عهده بخطوة جامعة وإنقاذية، من خلال تسهيل مسار حكومة يشكلها الرئيس سعد الحريري، تعيد عجلة الحياة إلى دورانها الطبيعي، تماماً كما جاءت مبادرته سنة 2017 لتسهل ولادة حكومة العهد الأولى أولاً ثم قيامه بجولة خليجية تاريخية شرّع من خلالها أبواب الخليج أمام لبنان واللبنانيين».

وتوجه الخازن إلى رئيس الجمهورية في بيان، قائلاً «كل دول العالم وكل الأصدقاء وجميع اللبنانيين في الداخل وفي دنيا الانتشار، يسألونكم عدم التباطوء. فلا تترددوا في تحرير تأليف حكومة إنقاذ ومهمة من آلية إرضاء بعض الزعماء والأحزاب، ولا تجعلوها إجحافاً بحق المواطنين، بل دعوا أصحاب الكفاءات يديرون شؤون البلاد، ولا تحصروا نعمة التوزير بالوصوليين، ولتكن الحكومة العتيدة سبيلاً لكم كي تتوحدوا من أجل معالجة مديونية لا تنحصر فقط بما يترتب على لبنان من ديون وفوائد، بل ثمة دين آخر مترتب عليكم أمام شعبكم الذي انتخبكم واختاركم كي تمثلوه، وتديروا جمهورية على قدر طموحه وطموحاتكم، تليق بكرامة أبنائه، تؤمّن مستقبلهم، تُحسّن في أوضاعهم، وتعدل بينهم، لأن لبنان أولى وهو فوق أي اعتبار، لئلا نفقد ما تبقى من سمعة وصدقية ويصنّف لبنان دولة فاشلة».

وتعليقاً على قرار محكمة التمييز بتنحية القاضي فادي صوان عن ملف انفجار مرفأ بيروت، رأى الخازن أنها «ضربة موجعة بحق أهالي الشهداء والضحايا والمنكوبين، تُضعف الأمل بكشف سريع للحقيقة ولهوية المجرمين»، معتبراً أن «الأولويات كلها تسقط أمام حقوق طفل جائع وشاب تائه وأم محزونة. من هنا، الحاجة لمبادرة تعيد تصويب المسار الوطني، مدخلها من دون شك، تسهيل ولادة حكومة تستجيب لاستغاثة اللبنانيين ونداءات الأصدقاء والمجتمع الدولي».

البستاني: لبنان ليس مفلساً وموجوداته كبيرة تتجاوز التقديرات

رأى النائب الدكتور فريد البستاني، أنه «إذا لم نتمكن من تحديد المسؤوليات في انفجار المرفأ فمن الصعب بناء وطن، فهذا التحقيق سيعطي إشارة قوية للخارج عن قدرتنا على النهوض ببناء الوطن»، مشيراً إلى أنّ تكتل «لبنان القوي» سيكون له موقف من تنحية القاضي فادي صوان، وسيعلن النائب جبران باسيل هذا الموقف غداً الأحد.

وفي الملف الحكومي اعتبر البستاني في حديث تلفزيوني، أن «الطريق شائك ولكنه ليس مستحيلاً، الموضوع هو موضوع ثقة بين الرئيس المكلّف سعد الحريري والرئيس ميشال عون»، وسأل «ما المانع في أن تكون الحكومة من 20 وزيراً وحينها يتمثل الجميع فيها، الثنائي الشيعي والدرزي أعطوا رأيهم في الحكومة فلماذا لا يستطيع الرئيس عون إعطاء رأيه؟».

وقال «يجب احترام التوازنات الطائفية، وإلا فلنذهب إلى الدولة المدنية وأنا كنت أول من نادى بهذه الدولة. يجب أن يكون هناك تعاون بين الرئيس المكلّف وفخامة الرئيس، تشكيل الحكومة شأن داخلي ولسنا بحاجة لدوحة ثانية ولا إلى باريس آخر، أنا مع احترام السيادة الوطنية».

أضاف «رئيس الجمهورية ليس «باش كاتب» منفياً في بعبدا، ولكنه شريك في تشكيل الحكومة، والأصوات التي تخرج من بعض المسيحيين وتتناول الرئيس سيندم عليها هؤلاء، لأنهم سيرون بعد انتهاء عهد الرئيس عون، أطال الله عمره، أنهم أساؤوا إلى الرئيس المسيحي وما تبقى له من صلاحيات».

وأوضح أن «لجنة الاقتصاد النيابية سلطة تشريعية رقابية وليست سلطة تنفيذية»، لافتاً إلى أن «وزير الاقتصاد قدم مشروعاً لترشيد الدعم، نحن نركز في اللجنة على البطاقة التمويلية قبل الدخول في ترشيد الدعم التدريجي، لا نستطيع الاستمرار بدعم كلّ السلع التي قد تذهب للتهريب»، مؤكداً «أن «لجنة الاقتصاد تعمل كخلية نحل وتناقش المواضيع الاقتصادية مع رجال الاختصاص»، وقال «مشكلة الأسعار تتعلق بسعر الصرف ونحن ندرس عدة حلولاً عدّة، منها مثلاً Currency Board التي تقوم على مراقبة طباعة النقد والتي من شأنها إذا اعتمدت أن تخفّض التضخم وتخلق الاستقرار في سعر الصرف».

وقال «أقوم عبر مؤسسة فريد البستاني بحركة إنمائية في الشوف، ونعمل على خلق فرص عمل. وسأقوم في وقت قريب بإنشاء مرفق صناعي في الشوف يؤمّن فرص عمل للشباب الشوفي ويحدّ من الهجرة».

وختم «لبنان ليس بلداً مفلساً وموجوداته كبيرة تتجاوز التقديرات شرط أن تترافق مع خطة اقتصادية واعدة تنقل لبنان من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد المنتج. نحن بحاجة إلى تمويل من صندوق النقد الدولي، وللقيام بذلك كله نحن بحاجة لحكومة في أسرع وقت».

بخاري من بكركي: لحسن تطبيق الطائف

رأى السفير السعودي في لبنان وليد بخاري بعد زيارته أمس، البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في الصرح البطريركي في بكركي، أن مواقف الأخير «تستقطب الاهتمام الداخلي والخارجي»، مشدداً على «ضرورة حسن تطبيق اتفاق الطائف المؤتمن على الوحدة الوطنية وعلى السلم الأهلي في لبنان». وقال «إن المملكة السعودية تتطلع إلى أن يعود لبنان إلى سابق عهده ودوره الريادي، وهي ستبقى دائما الصديق الأقرب للشعب اللبناني وللمؤسسات الدستورية اللبنانية».

أضاف «الذاكرة السياسية تخبرنا بأن الشعب اللبناني لا يتعب من النضال في سبيل الحفاظ على عيشه الواحد والمشترك».

واستقبل الراعي المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا يرافقه رئيس فرع جبل لبنان العقيد مروان صافي.

ماذا تعني العودة إلى الاتفاق النوويّ الإيرانيّ؟

■ د. وفيق إبراهيم

ظروف العودة الى الاتفاق النوويّ تزداد ويرتفع معها احتمال بناء سلام عالميّ فعلي بين الدول الأقوى في العالم.

أسباب ارتفاع هذا التفاؤل هو انعقاد لقاء ليليّ بين أربعة من أعضاء الاتفاق هم فرنسا وبريطانيا والمانيا والولايات المتحدة للمرة الأولى منذ انسحاب الأميركيين من الاتفاق في 2016.

وبما ان روسيا متمسكة بعضويتها وإيران ايضاً فهذا يعني وجود احتمال كبير لإعادة العمل بالاتفاق النووي وفق ما نصت عليه شروطه الأساسية في 2015.

يبدو أن ظروف العودة ليست صعبة على الرغم من المحاولات السعودية الإسرائيلية لعرقلتها والضغط على الولايات المتحدة لعدم العودة.

وهذا سببه إصرار هذين البلدين على الاستمرار في اعتبار إيران عدواً للنظام الغربي العام وتحالفاته في الشرق الاوسط.

وكان الرئيس الأميركي السابق ترامب انسحب من الاتفاق النووي في 2016 بزعم أن إيران خرقته. لكن بقية الدول الأعضاء ومنظمة الطاقة الدولية لم توافق على ادعاءاته، ما أدى الى تعطيل العمل به في السنوات الاربع الأخيرة على التوالي وتحوّل الأمر نزاعاً أميركياً – إيرانياً دخلت فيه «إسرائيل» والسعودية والإمارات الى جانب الأميركيين لكن فرنسا وبريطانيا والمانيا ظلت تطالب إيران بالبقاء في عضوية الاتفاق الى جانب روسيا التي أعلنت منذ انطلاق الخلاف تأييدها القوي الى جانب إيران.

هو إذاً صراع سياسيّ يرتدي شكل خلافات تقنية، أما الأسباب فهي نجاح إيران في بناء تحالفات عميقة بدءاً مع أفغانستان مع قواها الرئيسيّة وصولاً الى نفوذ سياسي عميق في باكستان.

كما أن إيران تمكنت من التوغّل في الهند، حيث نجحت في بناء علاقات عميقة مع شيعتها ولم توفر اليمن، حيث نسجت واحدة من اهم العلاقات مع الحوثيين الذين يشكلون قوتها الأساسية وهزمت بالاشتراك معهم السعودية والامارات والبريطانيين والأميركيين في معارك لا تزال متواصلة.

كذلك فإن إيران دعمت العراق وأتاحت له فرصة الانتصار على الأميركيين وحلفائهم وداعش.

أما سورية فهي حكاية كبرى دعمت فيها إيران منع إسقاط الدولة السورية وساندت تمددها الى ثلاثة أرباع بلادها.

أما لبنان فتمكنت إيران من إسناد حزب الله بشكل أصبح فيه القوة الأساسية في محور كبير يقف في وجه «اسرائيل» وزبانيتها في المنطقة.

هذه الإنجازات هي السبب الأساسي للعداء الأميركي الغربي السعودي الإسرائيلي لإيران، وهي سبب الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي.

فهل يمكن لإيران الرضوخ لإعادة التفاوض على نقاط تحالفاتها الممتدة من افغانستان الى لبنان؟

هناك معطيات تحول دون هذا الأمر.

اولاً الغرب يعرف ان تحالفات إيران أصبحت قوى وازنة مسلحة داخل بلدانها وليس سهلاً التصدي لها، كما أنه أصبح شبه مستحيل مهاجمتها من طريق «إسرائيل» او اي قوى عربية. اما لجهة المفاوضات حول وضعها فهذا عمل ميؤوس منه لأنها تقترب من الإمساك بدولها.

لذلك لا يتبقى أمام الأميركيين وتحالفاتهم إلا البحث عن وسائل جديدة «كامنة» تتدحرج نحو السياسة، أي أن يقبل الأميركيون بتسويات سياسية بين القوى المتحالفة مع إيران والقوى المحسوبة على الأميركيين انما ليس في إطار هدنات مفروضات بل اتفاقات تؤدي الى تسيير الأعمال العامة في البلاد وانتظامها.

فهل تؤدي العودة الى الاتفاق النووي الى انتظام الاعمال الداخلية في افغانستان واليمن والعراق وسورية ولبنان؟

يبدو ان الأمور ذاهبة الى هذا المنحى لانتفاء البديل خصوصاً أن طرفي الصراع لا يفكران أبداً بترك المناطق التي يرعونها في العراق وسورية وذلك لأهميتها الوطنية والإقليمية.

يتبين اذاً ان الاتفاق النووي هو اتفاق داخلي يمسك بالكثير من المناطق الداخلية للدول في الشرق الأوسط وهذا يجعله هاماً جداً ويصادر القوى الخارجية لهذه الدول أي يصبح بإمكانه استعمال الجهة التي يسيطر عليها في الصراعات الشرق اوسطية وهي ايضاً دولية تصبّ في مصلحة تزكية فريق آخر في صراعات الدول للسيطرة على أهم منطقة نفط وغاز في العالم.

فهل تنجح اللقاءات الأوروبية – الأميركية في التمهيد للعودة الى الاتفاق النووي كآلية تحول الصراعات الشرق أوسطية الى مشاريع اتفاقات وتجمّد لهيبها؟

هناك نقطة غامضة في هذا الاتفاق وتذهب الى التساؤل اذا كانت روسيا تقبل فعلاً العمل في اتفاق دولي يُقصي الصين عنه بما هي الأداة الفعلية للصراع مع الطرف الأميركي؟

هذه نقطة صعبة قد يجد الروس لها حلاً وهي اقتصار الاتفاق النووي على الموضوع النووي الإيراني حصراً على أن يبقى القسم الأكبر من العلاقات الدولية حراً وهذا من شأنه إعادة نسج علاقات صينية روسية إيرانية ترى أن بإمكانها اللحاق بالعملاق الأميركي وربما تجاوزه بعد مدة من الزمن.

العالم اذاً في أجواء الاتفاق الإيراني النووي يترقب نتائجه التي يبني عليها حركته المقبلة.

فإذا كانت الحركة الأميركية تريد جذب إيران من المحور الصيني الروسي، فإن الدور الروسي أخذ على عاتقه تجميد الدور الإيراني عند مندرجات الاتفاق النووي على أن يفسح المجال لحركة صينية – إيرانية روسية لن تتأخر في استكمال بناء منظومة تحالفات قد تشمل من الدول أكثر مما تعتقد الولايات المتحدة و»إسرائيل» والسعودية. بما يعني ان الاتفاق النووي لن يختزل الصراعات الدولية وقد يؤسس لصراعات دولية أكثر عمقاً وأشد عنفاً.

خفايا

اعترف أحد قياديي جماعات من النشطاء في جمعيّات مدنيّة تجاهر بالعداء لحزب الله بتبلّغه من المعنيين في السفارة الأميركية مع عدد من أصحاب محطات التلفزة بتجميد موازنات كانت مخصّصة لبرامج تنتهي بالتشهير بحزب الله والتجميد تحت عنوان إعادة تقييم وجهة وجدوى الإنفاق تجريه الإدارة الجديدة للبرامج التي أقرّت في فترة الرئيس الأميركي السابق وأبدى خشيته من تراجع اللهجة العدائيّة لهؤلاء ضد حزب الله جراء ذلك.

خريطة العودة إلى الاتفاق النووي... دونها مراحل

■ السيد سامي خضرا

الملف النووي الإيراني ليس ملفاً عادياً بكلّ المقاييس والموازين ولا يمكن اعتباره أنه يتعلق بدولة أو بطرفين معيّنين إنما هو ملف إقليمي دولي بامتياز شارك فَي المُفاوضة حولهُ ولسنوات طويلة أهمّ دول العالم.

وبالنسبة لمنطقتنا بالذات في ما يُسمّى بـ«الشرق الأوسط وغرب آسيا» هو حجر زاوية وأساس لكافة الملفات الأخرى، من هنا سوف يكون الاهتمام للسياسة الخارجية للإدارة الأميركية الجديدة في منطقتنا.

وإذا كانت إعادة الإعتبار لهذا الملف باتت محسومة من أركان الإدارة فإنّ ما يتوفر من معلومات ما زالت خبيئة تُشير إلى أنّ رسم الأحرف الأولى للحلّ باتت على الطاولة.

لكن هذا لا ينفي أن يضع البعض الأثقال والقيود أو يُعقّد أخذ الملف إلى الحلول المنتظرة بسبب حسابات خاصة تهُمُّ دولاً أوروبية بشكل خاص.

فبعض الدّول لها مصلحةٌ في توسعة نطاق المفاوضات مع الجمهورية الإسلامية كفرصة لبحث بعض المواضيع الاستراتيجية التي تتَخطّى الإتفاق النووي.

وهذا أمرٌ سوف يُصعّب الحلّ الذي تطمح إليه إدارة بايدن من أجل تيسير وتسيير سياستها في منطقة الشرق الأوسط وقد حاولتْ بعض الدول تلميحاً وتصريحاً إقحام دور لحلفاء لكن الموقف الإيراني الحاسم رفض ذلك وأعلن أنّ التفاوض لا يكون إلا حصرياً حول الملف النووي.

فَهَمُّ إدارة بايدن اليوم العودة إلى الإتفاق بشرط أن تعود إيران للإمتثال لنصّ الاتفاق، وفي المقابل فإنّ إيران مستعدة للعودة بشرط أن تتراجع الولايات المتحدة عن كلّ قراراتها التي نقضت فيه هذا الاتفاق، ومن الصعب أن يُبادر أحدهما لمُلاقاة الآخر.

والإيرانيون هنا حجتهم أكبر لأنهم يعتبرون أنّ مَن خرج من الاتفاق هو الذي عليه أن يعود، وظهر هذا واضحاً في الخطاب الأخير للإمام الخامنئي، فإيران ما زالت داخل الإتفاق والآخرون هم الذين انسحبوا أو نكثوا أو تقاعسوا.

فإزالة العقوبات يجب أن تكون أولاً.

والجمهورية الإسلامية في الأصل لا تثق بالإدارة الأميركية ولا بالأوروبيين، وتَأكّدَ لها ذلك نتيجة تصرفاتهم، لِذا يبقى السؤال الكبير للمستقبل:

ما الذي يمنع الإدارة الأميركية مُجدّداً من أن تُجمِّد الاتفاق أو تتراجع عنه أو تنكث به في حال وجدتْ مصلحة في ذلك، فهل من ضمانات؟

ستمرُّ علينا أسابيع من الأخذ والردّ والتوتر غير الخارج عن المألوف لكن الوقت لو طال فإنه لا يلعب لمصلحة الغرب لأنّ إيران عندئذ تكون قد تحرّرت منه لتخطو خطوات تراها مصلحة لها من دونَ قيود.

وفي هذه الأثناء لا يعلم أحد ماذا يمكن أن يحصل من أحداث أو مفاجآت قد تُؤدي إلى تدحرج الأمور وتوترات لا تُعرف نَتائجُها وتَداعياتُها أو مَساراتُها ونهاياتها.

إنّ الملف النووي الإيراني موضوعٌ حساس ولا يمكن التهاون في شأنه خاصة أنّ مظلومية إيران واضحة تماماً لأنّ العقوبات القاسية التي فُرضت مسّت صميم وكيان الشعب الإيراني.

فالمطلوب اليوم من الغرب عموماً أن يُبادر لخطوات تُسمّى «حُسن نية» لبناء الثقة من خلال رفع العقوبات الإنسانيّة التي تمسّ الجمهورية الإسلامية في ظلّ جائحة كورونا.

واضحٌ أنّ العودة عن الإتفاق لن تكون سريعةً وبقرار واحد، فنحن أمام عودة متسلسلة سوف تتدحرج بحسب الظروف والوقائع، ولن تخلو من شدّ حبال خاصةً من الأكثر تضرّرا، أيّ من الكيان الصهيوني والنظام السعودي، وهنا تكون الكرة في الملعب الأميركي حول ماذا يَختار وماذا يُقرّر وكيف يُبَطئ أو يُسرِّع هذا الملف حيث أنّ التطورات الحرجة قد تأتي بما ليس بالحسبان...

لقاء لمسؤولي الإعلام في الأحزاب في نقابة المحرّرين: تأكيد إعادة الاعتبار للمهنة وإقرار قانون موحد وعام

لبّى مسؤولو الإعلام في 24 حزباً لبنانياً، دعوة نقابة محرّري الصحافة للقاء تشاوري تحت عنوان «إعادة الاعتبار لمهنة الصحافة والإعلام ومؤسساتها وممارساتها»، قبل ظهر أمس، في دار النقابة في الحازمية.

استُهلّ اللقاء الذي حضره عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حميّة، بكلمة لنقيب المحرّرين جوزف القصيفي قال فيها «إنّ الأحزاب السياسية في أيّ بلد هي قاعدة الديمقراطية التي لا تستقيم من دونها، وتؤدّي وظيفتها في خدمة المجتمع والإنسان، وإطلاق حوار فكري وسياسي في مناخ من الحرية التي ترسّخ قيم التلاقي وتؤسّس لوحدة وطنية حقيقية يزيدها التنوع تألقا».

أضاف «وفي لبنان حيث التعددية الحزبية الذي تفرّد بها منذ تأسيس دولته، واحدة من سمات هويته، نجد أنها لم تتمكن من إفراز دينامية لانتظام عمل الدولة ومؤسساتها بعيداً من التباينات العقائدية والصراعات السياسية بفعل العوامل الطائفية الحادة الراسخة في النفوس، والماثلة في النصوص، ما يحتم إحداث نقلة نوعية في اتجاه دولة المواطنة القائمة على العدل والمساواة وحرية الفكر والمعتقد والقول».

وتابع «وإذ يسرّ نقابة محرّري الصحافة اللبنانية أن تستضيف في دارها مسؤولي الإعلام في الأحزاب اللبنانية كافة، وترحب بهم، فلأنها تعتبر أنّ هذه الأحزاب مالكة لوسائل إعلامية مكتوبة، مرئية، مسموعة وإلكترونية ومواقع تواصل ولها دور كبير في صنع الرأي العام وتوجيهه. وبالتالي فإنّ دورها كبير وأساسي في ترشيد الخطاب السياسي واحترام قواعد الخلاف والاشتباك الإعلامي في ما بينها».

اللقاء الإعلامي في نقابة المحررين أمس

وقال «إننا مدعوون جميعاً إلى التصدي للواقع الإعلامي الراهن بالعمل معاً على إطلاق شرعة وطنية للإعلام تلتزم بها الأحزاب وهيئات المجتمع الحية، وذلك لإحلال الحوار محلّ النقار، وتشذيب أسلوب التخاطب بما لا ينفر، وتوظيف الخلاف لإنتاج الحلول، لا لتعميق الهوة بين مكونات الوطن، والاقتداء بالنماذج الرائدة المعتمدة في أكثر البلدان رقياً وعراقة في الديمقراطية».

وتابع «إننا مدعوّون اليوم، تنظيماً للإعلام والخروج من الحال البابلية التي نرسف في قيودها، إلى إنجاز قانون عام، شامل للإعلام بجميع فروعه، يعيّن المسؤوليات ويرعى هذا القطاع ويحدّد مرجعيته، على أن تكون الحرية التي كفلها الدستور اللبناني ألفه وياءه، والديمقراطية ضمانته».

ثمّ عرض أمين صندوق النقابة علي يوسف ورقة عمل تتضمّن الإطار العام للقاء تحدّد أهدافه والنتائج المتوقعة.

بعد ذلك دار نقاش بين المجتمعين حول الوضع الإعلامي الراهن في لبنان، بكل مندرجاته، وكيفية التعاون «لتعزيز القيم المهنية واحترام حرية الرأي والتعبير واحترام الحق في الاختلاف في إطار قانون عصري موحّد وشفّاف، متقدم يساعد لبنان على استعادة دوره على مستوى الإعلام، خصوصاً في المنطقة».

وبعد اللقاء، صدر عن نقابة المحرّرين البيان التالي: «بدعوة من نقابة محرّري الصحافة اللبنانية، عُقد في دار النقابة، اليوم الجمعة لقاء ضمّ مسؤولي الإعلام في الأحزاب اللبنانية للتداول في الشأن الإعلامي العام وخصوصاً لمتابعة إقرار قانون موحد للإعلام كانت قد تمّت مناقشته في مختلف اللجان النيابية بانتظار إحالته إلى الهيئة العامة لإقراره.

بداية، تحدث نقيب المحررين الأستاذ جوزف القصيفي، فرحب بالمشاركين في اللقاء، معتبراً أن «الأحزاب مالكة لوسائل إعلامية مكتوبة، مرئية ومسموعة وإلكترونية ومواقع تواصل ولها دور كبير في صنع الرأي العام وتوجيهه».

ثم دار نقاش بين المشاركين وتمّ التوافق في ما بينهم على ما يأتي:

تأكيد إعادة الاعتبار لمهنة الصحافة والإعلام ومؤسساتها وممارستها.

الضغط بكل الوسائل لتسريع مناقشة مشروع قانون موحد وعام للإعلام من دون تجزئة أو تفسيخ وإقراره في مجلس النواب.

التشديد على الالتزام بمبدأ الحرية ومعارضة أي توجه لتقييد الإعلام، ورفض أي اقتراحات تتناقض مع هذا المبدأ.

التعاون بين النقابات المهنية والمكاتب الإعلامية في الأحزاب اللبنانية باعتماد النظرة الوطنية لا السياسية في إقرار القانون المرتقب صدوره».

51 وفاة و2255 إصابة جديدة بالوباء
اللجنة الوزارية لمتابعة كورونا تضع آلية لإعادة الفتح التدريجي للقطاعات في بداية آذار

ترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب اجتماعاً للجنة الوزارية لمتابعة وباء كورونا، بحضور الوزراء زينة عكر، راوول نعمة، محمد فهمي، عماد حب الله، ميشال نجار، رمزي المشرفية، حمد حسن، فارتينيه أوهانيان وشربل وهبي، المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شقير، الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية، الأمين العام لمجلس الدفاع الأعلى اللواء محمود الأسمر، والمستشارين خضر طالب وبترا خوري.

وبعد الاجتماع قال نعمة «منذ أسبوع ونحن نعمل مع القطاع التجاري لنحدّد كيفية إعادة فتح هذا القطاع في لبنان. توصلنا إلى آلية، أقرّتها اللجنة الوزارية، تهدف إلى تحصين الموظفين من الإصابة بوباء كورونا. أمامنا أسبوع لنستعد لإعادة الفتح المقررة الإثنين 1 آذار المقبل»، معلناً أنه «منذ اليوم وحتى نهار الإثنين سنعمل على تحديد القطاعات التجارية التي ستتم إعادة فتحها. وابتداءً من الإثنين المقبل، على المحال التجارية التي ستفتح أن تقوم بالإجراءات اللازمة ليتم تسجيلها على المنصة لكي يتسنى للموظفين إجراء فحوصات pcr».

وختم «نعمل مع القطاع التجاري لاعتماد الإجراءات التي طبقناها على القطاعات الأخرى كالسوبرماركات والمصارف».

إلى ذلك أعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي «تسجيل 2255 حالة جديدة مُصابة بفيروس كورونا خلال الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ 21 شباط 2020 إلى 351048 حالة.

وأوضحت أنّه «تمّ تسجيل 2247 حالة إصابة بين المقيمين و8 حالات بين الوافدين»، مشيرةً إلى أنّه «تمّ تسجيل 51 حالة وفاة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيّات إلى 4257». وذكرت أنّ عدد حالات الاستشفاء ليوم أمس هو 2193، من بينها 922 حالة في العناية المركّزة، لافتةً إلى أنّ عدد الفحوصات المخبريّة أول من أمس، هو 14511، منها 2115 فحصاً في المطار.

دياب مترئساً اجتماع اللجنة الوزارية لمتابعة وباء كورونا في السراي أمس

وفيما يستمر عدّاد كورونا بالارتفاع، تتواصل عمليات التلقيح ضد الوباء لليوم الخامس على التوالي، بعد إطلاق الحملة الوطنية الأحد الفائت، في حين تنضمّ مستشفيات جديدة إلى صفوف مراكز التلقيح المعتمدة من الدولة.

وفي السياق، بدأت عملية تلقيح الفئة الأولى والثانية من العاملين الصحيين في «مستشفى جبل عامل» في قضاء صور، حسب لائحة أولويات الخطة الوطنية، وبمتابعة حثيثة من النائبة عناية عز الدين.

وكان حضر صباح أمس، فريق مختص من شركة «فايزر» لإجراء التدريب اللازم للكادر التمريضي في المستشفى، في حضور مستشار وزير الصحة رياض فضل الله ورئيس طبابة قضاء صور وسام غزال.

وتوازياً، انطلقت حملة التلقيح في «مستشفى سبلين الحكومي» وفق اللوائح المسجلة على منصة وزارة الصحة مركزياً، للأشخاص الذين تبلغوا من الوزارة عبر الرسائل القصيرة وشملت كبار السن من أبناء منطقة إقليم الخروب.

ويقوم بالحملة فريق طبي وتمريضي من المستشفى، بإشراف وحضور المدير العام ربيع سيف الدين، رئيسة وحدة التلقيح في المستشفى الصيدلي منال الحجاوي والفريق الطبي والتمريضي، حيث لاقت الحملة ترحيباً كبيراً من قبل الأهالي، لجهة الترتيب والتنظيم والاهتمام والرعاية، قبل عملية التلقيح وبعدها، حيث يتم وضع الملقحين تحت المراقبة لفترة نصف ساعة قبل مغادرتهم المستشفى، للتأكد من عدم حصول أية مضاعفات.

وتتواصل عمليات التلقيح لليوم الثاني على التوالي في المركز المخصص لهذه الغاية في «مستشفى الدكتور عبدالله الراسي الحكومي» في حلبا – عكار، وفق الأولويات المحددة التي وضعتها وزارة الصحة واللجنة الطبية لمكافحة كورونا.

من جهته أشار مدير «مستشفى رفيق الحريري الجامعي» فراس أبيض عبر «تويتر»، إلى أن دراسة نشرت في مجلة The Lancet خلصت إلى أن لقاح «فايزر» فعّال بنسبة تصل إلى 85 في المئة بعد الجرعة الأولى بعد 15 يوماً من تلقيه، وذلك في الوقاية من العدوى التي تصاحبها الأعراض بما في ذلك العدوى الشديدة، كما أنه فعّال بنسبة 75% في الوقاية من الحالات التي لا تصاحبها أي عوارض.

أضاف «ورأى الباحثون أن هذه النتائج تؤيّد الخيار المعتمد من بعض الدول بتأجيل الجرعة الثانية من اللقاح نظراً إلى الفعالية المبكرة والمرتفعة للجرعة الأولى، ولأن تأجيل الجرعة الثانية سيسمح بتغطية عدد أكبر من الأشخاص الأكثر عرضة، خصوصاً مع محدودية إمدادات اللقاحات في هذه الدول».

وأشار مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الصحية وليد خوري، إلى «أننا نسير على سكة تطبيق الخطة الموضوعة لإدارة تلقي اللقاح مع ترقب تلقيح 22 ألف مواطن مع نهاية هذا الأسبوع».

وتوقع «تكثيفاً لعملية التلقيح مع نهاية آذار حيث من المنتظر وصول اللقاحات تباعاً»، مضيفاً «بعد تلقي أكثر من 17 ألف شخص اللقاح لم تُسجل أي مضاعفات جانبية». وأوضح «ألا إثبات على تلقي الفرد جرعة واحدة، وفي لبنان مستمرون باعتماد جرعتين لكل شخص».

حكومة تصريف الأعمال ومشروع الموازنة العامة

■ د. محمد مشيك

يقف لبنان أمام إشكالية تضارب آراء حول إمكانية إقرار مشروع الموازنة العامة من قبل حكومة تصريف الأعمال، حكومة الرئيس حسان دياب، (خصوصاً مع وجود رئيس مكلّف لتشكيل حكومة جديدة هو الرئيس سعد الحريري)، وما يطرح ذلك من إشكاليات قانونية.

من البديهي القول إنّ مشروع الموازنة هو عمل تشترك فيه السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية. وقد اختلفت صلاحية الجهات التي تقوم بإعداد الموازنة العامة في لبنان، بعد التعديلات الدستورية التي جرت بموجب وثيقة الوفاق الوطني.

لقد كان إعطاء مجلس الوزراء حقّ إصدار الموازنة بمرسوم – وهي قاعدة معمول بها في كلّ الدول البرلمانية – يهدف إلى حثّ مجلس النواب ودفعه للقيام بمهامه، وخصوصاً أنّ مهمّة المجلس النيابي هي تشريعية ورقابية على الحكومة، بينما دور الحكومة هو سياسي واقتصادي وإنمائي.

بموجب التعديلات الدستورية التي فرضتها وثيقة الوفاق الوطني، نصّت المادة 86 من الدستور اللبناني لعام 1990، على أنّ «إذا لم يبتّ مجلس النواب نهائياً في شأن مشروع الموازنة قبل الانتهاء من العقد المعيّن لدرسه، فرئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الحكومة يدعو المجلس فوراً إلى عقد استثنائي يستمرّ لغاية نهاية كانون الثاني لمتابعة درس الموازنة وإذا انقضى العقد الاستثنائي هذا، ولم يبتّ نهائياً في مشروع الموازنة فلمجلس الوزراء أنّ يتخذ قراراً، يصدر بناء عليه عن رئيس الجمهورية، مرسوم يجعل بموجبه المشروع بالشكل الذي تقدّم به إلى المجلس مرعياً ومعمولاً به. ولا يجوز لمجلس الوزراء أنْ يستعمل هذا الحقّ إلاّ إذا كان مشروع الموازنة قد طرح على المجلس قبل بداية عقده بخمسة عشر يوماً على الأقلّ».

في المقابل يجدر الذكر أنّه، في مدّة العقد الاستثنائي المذكور تجبى الضرائب والتكاليف والرسوم والمكوس والعائدات الأخرى كما في السابق، وتؤخذ ميزانية السنة السابقة أساساً، ويضاف إليها ما فتح بها من الاعتمادات الإضافية الدائمة، ويحذف منها ما أسقط من الاعتمادات الدائمة، وتأخذ الحكومة نفقات شهر كانون الثاني من السنة الجديدة على القاعدة الإثني عشرية.

إلى ذلك كان يجب أنّ يتمّ تحويل مشروع الموازنة العامة لعام 2021 وفقاً للمهل الدستورية قبل شهر من الآن، والواقع السياسي والتشريعي في لبنان، قد أثبت أنّ الأزمات السياسية التي يعيشها اللبنانيون، لا تنتهي بمدّة زمنية معقولة، حيث تفترض المرونة في المسؤوليات السياسية الواقعة على عاتق الأحزاب اللبنانية، العمل من أجل وضع الحلول الملائمة لإنهاء الخلافات السياسية، خصوصاً أنّ الوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحيّ للمواطنين اللبنانيين في العام 2021 سيّئ جداً.

وبما أنّ حكومة تصريف الأعمال (حكومة الرئيس حسان دياب) لم تعد مسؤولة سياسياً أمام البرلمان، نصّ الدستور على اكتفاء الوزارات بالنشاط الذي يدخل مفهوم تسيير الشؤون الضرورية ذات الصلة بالمصلحة العامة. وأن لا تمارس الحكومة، صلاحياتها قبل نيلها الثقة ولا بعد استقالتها أو بعد اعتبارها مستقيلة إلاّ بالمعنى الضيّق لتصريف الأعمال (المادة 2/64 دستور 1990).

من حيث المبدأ، يكون تصريف الأعمال نتيجةً لمبدأ استمرارية المرفق العام الّذي يجب أنّ لا يتوقف عن العمل لارتباطه بتسيير المصالح العامة للمواطنين، لذلك نصّ الدستور على أنّه في حال استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة تستمرّ في تصريف الأعمال ريثما يتمّ تشكيل حكومة جديدة، وعند صدور مرسوم تشكيل الحكومة وقبل نيلها الثّقة من المجلس النيابي (المادة 69/1990).

أمّا رأي الفقه الدستوري، في لبنان وخارجه، اختلف حول ما تحتويه عبارة «تصريف الأعمال»، من المسلّم به أنّ كلّ ما يمكن أنّ يشغل مسؤولية الحكومة السياسية يخرج عن نطاق تصريف الأعمال. ولكن يبقى السؤال مطروحاً، إذ ما من عمل تقدم عليه الحكومة إلاّ ويمكن مساءلتها عليه من قبل البرلمان.

لقد كان هذا النصّ ردّ فعل على ممارسة حكومة رشيد كرامي المستقيلة، ومن ثمّ حكومة الرئيس الحصّ، لكامل صلاحياتها الدستورية مع كونها مستقيلة، كاقتراح مشاريع القوانين والتعيينات الإدارية في ظلّ حالة المقاطعة ومن خلال المراسيم الجوالة، كلّ ذلك استناداً إلى نظرية الظروف الاستثنائية.

من هنا فإنّ التأخّر في إحالة مشروع الموازنة العامة إلى المجلس النيابي له ما يبرّره، خصوصاً في ما يتعلّق بفذلكة الموازنة التي يجب أنّ ترسلها وزارة المالية مع مشروع الموازنة، والتي تتضمّن بياناً عن الحالة الاقتصادية والمالية في البلاد، إضافة إلى تقرير عن السياسة المالية التي تنوي الحكومة إتباعها في السنة التالية، والمشاريع والمصالح التي تنوي تحقيقها في مختلف الميادين.

إضافةً إلى ما تقدّم، في حال إقرار الموازنة العامة من قبل حكومة مستقيلة، تكون هناك إشكالية بالنسبة لمسؤوليتها أمام البرلمان، ومع وجود رئيس مكلّف (الرئيس سعد الحريري)، سيكون مشروع الموازنة العامة ملزماً له ومع ما يؤثر ذلك على سياسات الحكومة المالية ورؤيتها الإصلاحية.

خلاصة الأمر: إنّ عدم إقرار الموازنة في لبنان، خصوصاً في حال أزمة عدم التأليف الحاصلة وامتدادها إلى زمن غير معقول، له تأثير على الوضع الاقتصادي والاجتماعي العام في البلاد، وقد حدّد الدستور طريقة الإنفاق، الّذي يحصل بناء على القاعدة الإثنتي عشرية، ووضع لبنان في العام 2021 مغاير لما كان عليه سابقاً، ويستوجب العمل على وجود حكومة جديدة.

«التنمية والتحرير»: لتهدئة الخطاب وإنجاح مبادرات تأليف الحكومة

قبيسي مستقبلاً عدداً من الزوار في المصيلح أمس (مصطفى الحمود)

دعت كتلة التنمية والتحرير الجميع إلى تهدئة الخطاب السياسي والعمل من أجل إنجاح مبادرات تأليف الحكومة العتيدة التي تُنقذ لبنان بعيداً عن أي إملاءات خارجية ومصالح شخصية.

وفي هذا السياق، تخوّف مدير مكتب رئيس المجلس النيابي نبيه بري، النائب هاني قبيسي خلال متابعته شؤوناً مطلبية وخدماتية لعدد من القرى والبلدات الجنوبية، من «استمرار الوضع السياسي في حال مراوحة تؤدي إلى تدهور خطير اقتصادياً ومالياً وحتى صحياً»، معتبراً أن «لبنان أصبح في مهبّ الريح بحصار مالي اقتصادي يقضّ مضجع الوطن ويُحكم قبضته على رقاب الناس بحجز إيداعاتهم من قبل مصارف ربحت المليارات خلال السنوات الماضية وتتذرع الآن بحجج واهية بعد تهريبها أموال المودعين، والتفلّت الحاصل في سوق صرف الدولار مقابل الليرة ولا نرى من يحاسب ويضع حداً للمتلاعبين في لقمة عيش المواطن والمشاركين في تجويعه».

وقال «كشف الإهمال والمناكفات السياسية الساحة أمام الطامعين والجشعين والمتاجرين بالعملات من دون رقيب أو حسيب يتلاعبون بمصير الشعب بأكمله، ومن يحمي هذا الشعب من واقع مأسوي سار فيه كثر من الساسة وما زالوا متصلبين بمواقفهم ويستخفون ويتجاهلون الملفات المصيرية التي يحتاج إليها الوطن والمواطن. فنحن اليوم بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى التكاتف والتضامن والتحاور والابتعاد عن المناكفات والعنتريات التي لا تسدّ رمق المواطن أو تغنيه عن جوع ألم به بعد أن أصبح دون خط الفقر والعوز».

وتساءل «ما فائدة التصعيد واحتدام السجالات بين المكونات السياسية وبخاصة أن هذا التصعيد بدأ ينحرف في اتجاه العصبيات الطائفية والمناطقية والفئوية؟»، معتبراً أن «على الجميع تهدئة الخطاب السياسي وتأمين المناخات الملائمة والعمل من أجل إنجاح مبادرات تأليف الحكومة العتيدة التي تُنقذ لبنان بعيداً عن أي إملاءات خارجية ومصالح شخصية».

بدوره اعتبر النائب علي بزي، أنه «حين تتعدد الأزمات، الاستجابة لاستيعابها يجب أن تكون شاملة ودقيقة كي لا يتحول شعور المواطنين بعدم الأمان إلى الاحباط واليأس والغضب».

وسأل «هل يُعقل أن الدولة بما تعانيه من افتراء وعجز، وما يعانيه الشعب من ذلّ وظلم وفقر، ما زالت تطغى وللأسف الحسابات الخاصة بدلاً من صناعة الحلول في سبيل المصلحة العامة؟».

وأشار إلى أن «الذين يحبون وطنهم يتطلعون إلى المسؤولين للإسراع في عملية الإنقاذ، بدايتها بتشكيل الحكومة بغض النظر عن الأسباب التي تبدو تافهة بعدم تشكيلها مقارنةً بحالة الاهتراء والهريان والانهيار الراهنة، وإن الذين يحبون وطنهم يتطلعون إلى قادتهم وحكامهم خصوصاً في هذه اللحظة الخطيرة من أجل بناء الثقة الداخلية والخارجية والتضامن الجماعي لمواجهة الأزمات والتنازل عن الأنانيات والمقاربات الخاطئة».

من جهته، غرّد النائب محمد خواجة عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً «من علائم الدولة الفاشلة عدم تطبيق القوانين كحالنا في لبنان. ومثالاً لا حصراً، قانون الدولار الطالبي لدفع أكلاف تعليم أبنائنا في الخارج. يتمنع المصرف المركزي وجمعية المصارف عن تنفيذه، بذريعة عدم توافر الأموال، في حين تُهدر مئات ملايين الدولارات على دعم لا يصل في أغلبه إلى مستحقيه».

توعّد بأوسع تحرّك للانتفاض على الوضع المتدهور
«الاتحاد العمّالي» يحذر من رفع مقنّع للدعم

شدّدت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمّالي العام على «ضرورة تشكيل حكومة إنقاذ وطني قبل فوات الأوان والإقلاع عن سياسة المحاصصة والتراشق الإعلامي وتبادل الاتهامات فيما المجتمع يتعرض إلى تدمير منهجي». وطالبت «المؤسسات الصناعية والتجارية التي لا تزال قائمة والتي استفادت من الأزمة ومن انخفاض قيمة الليرة فزادت إنتاجها وتصديرها لمنتجاتها وبالتالي أرباحها، إلى دفع سلفة على زيادة غلاء المعيشة أسوةً بعدد من إدارات المصانع والمؤسسات الرائدة التي أقدمت على ذلك بمبادرة منها».

واعتبرت الهيئة في بيان، إثر اجتماعها برئاسة رئيس الاتحاد بشارة الأسمر ومشاركة الأعضاء عن طريق تقنية «zoom»، أنه «بعد إذلال اللبنانيين أمام أبواب المصارف والمستشفيات الخاصة والصيدليات والأفران، وبعدما سيطرت مافيات استيراد المواد الغذائية المدعومة وغير المدعومة عن طريق رفع أسعارها أو تخزينها أو تهريبها، وفي ظل تعميم البطالة في عدد واسع من القطاعات وانحدار القيمة الشرائية للعملة الوطنية وبالتالي للأجور إلى الحضيض وفي ظل إعادة تحريك لعملية صعود سعر الدولار الأميركي مقابل العملة الوطنية، فها هي الدولة المستقيلة عن واجباتها الأساسية في حماية المواطن، تلجأ إلى رفع الدعم المقنّع بعد خوفها أو عجزها عن رفعه بصورة معلنة».

ورأت أن «ارتفاع أسعار المحروقات للمرة الرابعة خلال شهر واحد، يشير إلى نية السلطة ومعها الاحتكارات برفع الدعم التدريجي بعدما وصلت أسعار صفيحة البنزين حتى الآن فقط إلى 32.500 ل.ل. والمازوت إلى 21.400 ل.ل. وقارورة الغاز إلى 24.500 ل.ل. وترافق ذلك مع ارتفاع أسعار بعض أنواع اللحوم إلى ستين ألف للحم البقر ومائة ألف ليرة للحم الغنم. ويجري كل ذلك في ظل عمليات تهريب منظمة ومكشوفة ومحمية».

وشدّدت على «أن السلع الأساسية في حياة الناس والمجتمع يجب ألاّ تُترك للمافيات والاحتكارات مثل الرغيف والمحروقات والأدوية والمواد الغذائية الأساسية بل على الدولة أن تستوردها مباشرةً وأن تخزّنها وتسعّرها وتوزعها وهذا هو أساس العقد الاجتماعي ولكن لا حياة لمن تنادي لأن المافيا هي شراكة تاريخية بين أهل السلطة والمال والاحتكارات».

وختمت «الاتحاد العمالي العام إذ يطالب بالإسراع في استقدام اللقاح ضد كورونا وتعميمه بشكل عادل وشفّاف على جميع اللبنانيين والسكان، وإذ يدعو جميع السكان إلى التجاوب والإقدام على تسجيل أسمائهم على المنصات المعنية، فإنه يؤكد أن هذه الدعوة ليست فقط لتجنّب الإصابة بالجائحة بل كذلك لتأمين المناخ الاقتصادي الملائم لإعادة إطلاق العجلة الاقتصادية المتوقفة وتأمين المناخ الاجتماعي لإطلاق أكبر وأوسع موجة تحرّك للانتفاض على هذا الوضع المتدهور ومحاسبة المسؤولين عنه».

«لبنان القوي» يتضامن مع العبسي

استقبل بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي في المقرّ البطريركي في الربوة، وفداً من «تكتل لبنان القوي» ضم النواب: نيقولا صحناوي وإدي معلوف وسليم خوري والوزيرين السابقين فادي جريصاتي وغسان عطاالله. وتداول معهم في شؤون وطنية وأخرى تهم الطائفة.

وأعرب الوفد عن تضامنه مع العبسي وتأييد «مواقفه الحكيمة»، واضعاً «نفسه وإمكاناته في تصرفه».

بعد المقت.. الاحتلال يطلق سراح رعاة غنم سوريّين مقابل فتاة «إسرائيليّة».. ومقتل 3 من ميليشيا «قسد» وإصابة 5 بهجمات في ريف الحسكة

لافروف وبيدرسون: لا بديل عن الحل السياسيّ للأزمة في سورية

أعلنت وزارة الخارجيّة الروسيّة أن الوزير سيرغي لافروف بحث مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون تطوّرات الوضع في سورية.

ووفق بيان الوزارة، تمّ خلال اللقاء تأكيد عدم وجود بديل عن الحل السياسي للأزمة في سورية في إطار عملية يقودها وينفذها السوريون أنفسهم، على أساس احترام سيادة سورية ووحدة وسلامة أراضيها وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254.

ولفت البيان إلى أنه جرى تبادل الآراء حول الوضع الإنساني في سورية، مع التأكيد على ضرورة حشد المساعدة الشاملة للسوريين في جميع أنحاء البلاد من دون تمييز وتسييس وشروط مسبقة، ما يسهم بالعودة الطوعيّة والكريمة للاجئين والمهجرين والمشرّدين داخليا.

كما أعرب الجانب الروسي عن دعمه لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى تخفيف الإجراءات القسرية أحادية الجانب على خلفيّة تفشي جائحة فيروس كورونا، والتي تمّ فرضها بتجاوز صلاحيات مجلس الأمن الدولي بما في ذلك ضد سورية.

كذلك لفت البيان إلى أن الجانبين ناقشا بالتفصيل مجموعة كاملة من القضايا بما في ذلك الوضع في سورية ومهام تقديم المساعدة الإنسانية الشاملة، وتقويم الوضع الاجتماعي والاقتصادي فيها، مضيفاً «تم إيلاء اهتمام خاص لعمل لجنة مناقشة الدستور التي عقدت اجتماعها الخامس نهاية شهر كانون الثاني/ يناير الماضي في جنيف، وتم النظر في نتائج اللقاء الدولي الخامس عشر حول سورية بصيغة أستانة والذي عقد يومي 16 و17 من شباط/ فبراير الحالي في سوتشي».

يُشار إلى أن مجلس الأمن الدولي، فشل مطلع الشهر الحالي في الاتّفاق على بيان مشترك بشأن سورية، وذلك في ختام نهار من المفاوضات تميزّ بدعوة المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسن الأسرة الدولية إلى تخطي انقساماتها لإحياء العملية السياسية المتوقفة فيه، بحسب مصادر دبلوماسية.

وكان موفد الأمم المتّحدة الخاص إلى سورية حضّ أعضاء مجلس الأمن الدولي على توحيد موقفهم لكسر الجمود المسيطر على الملف السوري، وذلك خلال جلسة مغلقة أقرّ فيها بـ«فشل المسار السياسي»، وفق ما أفاد دبلوماسيون.

يذكر أن الدول الضامنة روسيا وتركيا وايران دانت في بيانها الختامي الهجمات الإسرائيلية على سورية، ووصفتها بأنها انتهاك للقانون الدولي، مؤكدةً رفضها أيّ محاولات لخلق حقائق جديدةٍ داخل سورية بحجة محاربة الارهاب.

كما أعربت عن قلقها من زيادة نشاط المسلحين في إدلب، ونددت بمصادرة بعض الأطراف عائدات النفط السوريّ.

الدول الثلاث أكدت كذلك رفضها التدخل الخارجيّ في عمل اللجنة الدستورية السورية.

وفي السياق نفسه، بحث نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسن الوضع في سورية.

وأفادت وزارة الخارجية الروسية في بيان نشر على موقعها الالكتروني اليوم بأن «الجانبين ناقشا الليلة الماضية بالتفصيل الوضع الحالي في سورية وحولها ضمن إطار دفع العملية السياسية التي يقودها وينفذها السوريون أنفسهم بمساعدة الأمم المتحدة على النحو المنصوص عليه بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254».

إلى ذلك، ذكر موقع «والاه» الصهيوني أن سلطات الاحتلال أطلقت، اثنين من رعاة الغنم السوريين، كان قد ألقي القبض عليهما خلال الأسابيع الأخيرة الماضية، وذلك كجزء من صفقة لإطلاق سراح فتاة إسرائيلية «دخلت إلى الأراضي السورية في منطقة القنيطرة عن طريق الخطأ»، وتمّ اعتقالها من قبل الجهات السورية المختصة.

ونقل إعلام العدو عن مصادر أن «إسرائيل» أعادت المدنيين السوريين «بعد أن رفض الأسير دياب قهموز من قرية الغجر الانتقال إلى سورية، بعد إطلاق سراحه، وطلب البقاء في السجن».

يُشار إلى أن الأسير المحرّر صدقي المقت، الذي خرج إلى الحرية في 10 كانون الثاني/يناير 2020 رفض أيضاً الشروط التي وضعها الاحتلال لإطلاق سراحه.

وبحسب المقت، فإن شرط إطلاق سراحه كان الإبعاد عن الجولان السوري المحتل لمدة 20 سنة، ويبقى في دمشق، على أن يكون له الحق بعد 5 سنوات أن يُقدّم طلباً لسلطات الاحتلال بالعودة إلى الجولان.

كذلك أكدت الأسيرة السورية المحررة نهال المقت، (شقيقة صدقي المقت عميد الأسرى السوريين) من منزلها في مجدل شمس في الجولان السوري المحتل أن «إسرائيل» أطلقت سراحها من دون قيد أو شرط وبعد مفاوضات مع الحكومة السورية عبر روسيا.

ووُجّهت سلطات الاحتلال إلى نهال تهمة بمساعدة الأسرى والتحريض على جيش الاحتلال.

والراعيان اعتقلا في الأسابيع الأخيرة الماضية على يد قوات الاحتلال، وتمّ نقلهما بواسطة الصليب الأحمر عبر معبر القنيطرة.

ووفقاً لمسؤولين صهاينة «كان على الحكومة الإسرائيلية إيجاد بديل لإطلاق سراح قهموز».

وأعلن الإعلام السوري الرسمي الأربعاء عن عملية تبادل مع الاحتلال لتحرير سوريين من الجولان المحتل. وقالت «سانا» إن ذلك يأتي في «إطار حرص الدولة السورية على تحرير مواطنيها من معتقلات الاحتلال بكل السبل والأثمان الممكنة».

ونقلت الوكالة عن مصادر قولها إن «عملية التبادل تتم عبر وساطة روسية لتحرير السوريين نهال المقت، ودياب قهموز، الأسير السوري من أبناء الجولان السوري المحتل، في عملية تبادل يتم خلالها إطلاق سراح فتاة إسرائيلية دخلت إلى الأراضي السورية في منطقة القنيطرة عن طريق الخطأ، وتمّ اعتقالها من قبل الجهات السورية المختصة».

وفي السياق، ذكرت وكالة سانا السورية الرسمية إنه تمّ تحرير الأسيرين السوريين محمد أحمد حسين، وطارق غصاب العبيدان، من أهالي محافظة القنيطرة، وذلك في إطار جهود الدولة السورية لتحرير مواطنيها من سجون الاحتلال.

ونقلت الوكالة عن مصادر مطلعة قولها إنه «استكمالاً لعملية التبادل التي بدأت أول أمس بوساطة روسية تمّ تحرير الأسيرين محمد أحمد حسين وطارق غصاب العبيدان وعادا إلى بلدتيهما في محافظة القنيطرة».

على الصعيد الميداني، قتل ثلاثة مسلحين من ميليشيا «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي وأصيب خمسة آخرون في هجمات على حواجز عدة تابعة للميليشيا في قرى ريف الحسكة الجنوبي.

وذكرت مصادر محلية أن مسلحين يستقلون دراجات نارية استهدفوا حواجز ميليشيا «قسد» في قرى الدشيشة والحمرا وقوية وحويزية وكبيبة في ريف الحسكة الجنوبي.

ولفتت المصادر إلى أن الهجمات أدت إلى مقتل ثلاثة من مسلحي الميليشيا وإصابة خمسة آخرين وتخلل ذلك تحليق لطيران الاحتلال الأميركي.

وقتل وأصيب عدد من مسلحي ميليشيا «قسد» أول أمس عبر إطلاق النار بشكل مباشر عليهم في قرية الكواشية التابعة لبلدة مركدة بريف الحسكة في حين قتل عنصر من الميليشيا بهجوم مماثل في أبو حمام شرق دير الزور.

لجنة دعم المناضلة نهال المقت: نبارك الحرية لنهال وهي وعد لدياب ولكل الأسرى ونقدّر عالياً جهود القيادتين السورية والروسية

صرّح منسق لجنة دعم المناضلة السورية نهال المقت الإعلامي هاني سليمان الحلبي، إثر تنفيذ عملية تبادل أسيرين سوريين هما المناضلة نهال سليمان المقت ودياب قهموز الذي رفض الإفراج عنه من سجون كيان الاحتلال إن لم تكن وجهته قريته السورية الغجر، وتمّت إعادته إلى السجن وما زالت الجهود مستمرة للإفراج عنه، لقاء الإفراج عن أسيرة من كيان العدو كانت تسللت إلى محافظة القنيطرة في وقت سابق وتمّ اعتقالها حينذاك.

وقال الحلبي: يهم الفعاليات الوطنية السورية واللبنانية والعربية التي تضافرت جهودها ضمن إطار لجنة دعم المناضلة السورية نهال المقت، أن تبارك للمناضلة المقت الإفراج عنها، بعد تأكيد مصادر مقرّبة من الأسرة المناضلة إبلاغها إقفال ملفها في محاكم سلطات الاحتلال.

كما يهم اللجنة تأكيد النقاط الآتية:

مباركة جهود القيادة السورية ممثلة بسيادة الرئيس بشار الأسد والحكومة السورية ووزارة الخارجية التي تنكبت همَّ إنصاف المناضلة نهال، كما عهدناها قيادة قومية متكاملة لا تتردد عن القيام بواجبها القومي تجاه مواطنيها وتجاه المناضلين كافة وتبقى عزوتهم على الدوام.

التوجّه بالشكر للدور الروسيّ الصديق البنّاء بسيادة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومعالي وزير الخارجية سيرغي لافروف، حيث تولى التنسيق لإتمام عملية التبادل المنوّه عنها أعلاه. وإن فلسفة السياسة الخارجية الروسية تبقى أملاً للشعوب كافة ولذوي القضايا العادلة الذين يلزمهم نصير دولي يدعم حقهم العادل والطبيعي في حروب التسويات. وهذا الدور يبقى الراجح والمؤشر لبناء نظام دولي إنساني جديد يليق بالإنسانية الكريمة على أساس فعلي وتطبيقي لفلسفة حقوق الإنسان حتى لا تكوّن نفاقاً سياسياً غربياً.

المباركة للمناضلة نهال بالإفراج عنها إلى بيتها الأثيل، الذي أطلق باقة قامات مقاومة وطنية سورية ضد الاحتلال الغاشم والضمّ الظالم والتعسّف العنصري، وبتزامن إقرار عملية التبادل الذكرى الـ37 لإطلاق الإضراب الشهير في 14 شباط العام 1982، تأكيد أن انتماءنا لا تغيّره الأزمنة والعقود والقوى والمؤامرات وصفقات القرون وجحافل التطبيع. وأنّا هنا باقون ولو تكالب علينا العالم كله. ولا نقبل الإفراج عنا مشرّدين لاجئين إلى أي مكان في العالم، بل إلى بيوتنا المحصّنة بقيم النضال والانتماء التاريخي السرمدي بسورية أبية.

نحيي بالمناسبة كل الذين دعموا إطلاق تحرّك دعم المناضلة نهال المقت من مؤسسات لبنانية سورية أردنية عربية عالمية، ومن فاعليات ومناضلين ورجال دين وأكاديميين وسفراء سلام ومحامين وناشطي حقوق إنسان وإعلام ومن كل تخصص ونضال وطني، ولأنهم بالآلاف يضيق بأسمائهم المضيئة العدّ، بخاصة المناضل علي اليونس ولجنة المعتقلين والمحررين السوريين والمناضل يحيى المعلم من خميس الأسرى اللذين تنكبا همّ الدعم من اليوم الأول.

نشدّ على يد الأسير البطل دياب قهموز ونعد بحمل حقه بالحرية، أسوة بباقي الأبطال الأسرى والأسيرات رجالاً ونساء، شيوخاً واطفالاً لبنانيين وفلسطينيين وسوريين وأردنيين وباقي المظلومين من أية جنسية كانوا..

ألا يجدر بالدولة اللبنانية دعم الجهود الجبارة التي دأبت على تفعيلها لجنة الأسير البطل يحيى سكاف، بالتنسيق مع الدولة الروسيّة، بوجه تعنّت كيان الاحتلال في مأساته لكشف مصيره والاعتراف بمسؤوليته عنه او الإفراج عنه. أم أن البطل سكاف مقطوع من شجرة ودولته ليست معنية بأبنائها؟! وهذه فضيحة لا يمكن السكوت عنها، من وزن فضيحة التواطؤ على تأبيد اعتقال البطل جورج عبدالله في سجون الدولة الفرنسية!!

نلتزم مع شعبنا على تعدّد كياناته ودوله أن نبقى صوت حق وقبضة عدالة. وإلى النصر بدعمكم ومعكم وبكم نسير.

الناتو يعلن عن رفع تعداد قواته بـ8 أضعاف.. والقوات العراقيّة تلقي القبض على إرهابيين وتضبط كمّيات من السلاح

صالح يدعو إلى تصحيح المسارات السياسيّة تلبية لإرادة الشعب

دعا الرئيس العراقي برهم صالح، أمس، إلى تصحيح المسارات السياسية تلبية لإرادة وطموحات العراقيين.

ووفقاً لوكالة الأنباء العراقية، قال صالح معزياً بالذكرى السنوية لاستشهاد محمد صادق الصدر ونجليه، إن «الحاجة تتزايد اليوم لتوحيد الجهود واستنهاض همم العراقيين لتعزيز أمن وسيادة البلاد وحماية استقرار وسلام المواطنين».

ودعا إلى «العمل على تصحيح المسارات السياسيّة تلبية لإرادة وطموحات العراقيين في حياة حرة كريمة، ترتكز إلى دولة مؤسسات ترسي قيم التسامح والتكاتف بين جميع أطياف الشعب».

وأول أمس الخميس، قال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، على خلفية استقباله أعضاء مجلس رؤساء الطوائف المسيحية، إن الجماعات الظلامية فشلت في تنفيذ أجنداتها المدمرة لبلاده.

وأضاف أن «العراق سيبقى رمزاً للتعايش والتسامح والمواطنة الحقيقية».

وأكد أن العراق سيظل رمزاً للتسامح «رغم كل التحديات للجماعات الظلامية التي فشلت في أجنداتها المدمرة للعراق الجميل».

وذكر أن العراق مر بظروف صعبة تركت آثارها على جميع المكونات العراقية، مشيراً إلى أن الفساد خلق بيئة مساعدة للتمييز والظلم.

وأوضح أن الحكومة تبذل قصارى جهدها من أجل إصلاح تركة الماضي، من خلال مكافحة الفساد، وتقوية مؤسسات الدولة وتعزيز ثقافة المواطنة العادلة لجميع العراقيين.

على صعيد آخر، أعلن الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبيرغ الخميس أن الحلف قرر زيادة تعداد أفراد بعثته في العراق بثمانية أضعاف.

وأكد ستولتنبيرغ خلال مؤتمر صحافي عقده في ختام اليوم الثاني من اجتماع وزراء دفاع الناتو المنعقد في بروكسل، أن القرار يقضي بزيادة عدد أفراد بعثة حلف شمال الأطلسي في العراق من 500 حتى أربعة آلاف شخص.

وقال: «بحثنا قرار توسيع مهمة الناتو للتدريب في العراق، لدعم القوات العراقية.. والتأكد من أن «داعش» لن يعود».

وأشار ستولتنبيرغ إلى أن برامج التدريب للناتو ستشمل بفضل هذا القرار المزيد من المؤسسات الأمنيّة العراقية والمناطق خارج العاصمة بغداد.

ولفت الأمين العام إلى أن زيادة تعداد مهمة الناتو ستأتي تدريجيا، مبدياً التزام الحلف التام بسيادة العراق ووحدة أراضيه.

وأكد ستولتنبيرغ أنه بحث هذا الموضوع في وقت سابق من الأسبوع الحالي مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي وطمأنه بأن جميع خطوات الحلف ستتخذ حصراً بالتنسيق مع حكومة بغداد.

نفذت القوات العراقية، أمس الخميس، حملات تفتيش وملاحقات لمطلوبين ضمن عمليات القضاء على إرهابيي تنظيم «داعش».

وكانت وزارة الدفاع العراقية قد نشرت بياناً جاء فيه «بناء على معلومات استخبارية دقيقة وبالتنسيق مع قسم استخبارات قيادة عمليات الأنبار تمكّنت مفارز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة العاشرة وفوج الاستخبارات والاستطلاع في الفرقة ذاتها من العثور على كدس للعبوات الناسفة وهي من مخلفات «داعش» الإرهابي في منطقة الكرمة بالأنبار وتضبط بداخله 30 عبوة ناسفة على شكل صفيحة، فيما قامت مفارز هندسة الفرقة بتدمير المواد تحت السيطرة».

وفي سياق آخر وبالتنسيق مع قسم استخبارات قيادة عمليات غرب نينوى تمكنت مفارز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة الخامسة عشرة وبالتعاون مع الفوج الثاني لواء المشاة 73 من العثور على 27 عبوة ناسفة محلية الصنع في سلسلة جبال العياضية التابعة الى ناحية تلعفر غربي نينوى، فيما قام الجهد الهندسي التابع للفرقة برفع العبوات وتفجيرها تحت السيطرة.

وفي سياق منفصل وبعملية استخباريّة نوعية نفذت وفق معلومات دقيقة وبالتنسيق مع قسم استخبارات قيادة عمليات غرب نينوى تمكنت مفارز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة العشرين وبالتعاون مع استخبارات فصيل استطلاع لواء المشاة 43 من إلقاء القبض على ثلاثة إرهابيين مع العجلة التي يستقلونها ممن يقوموا بتمويل مضافات الدواعش بالأغذية والوقود والسلاح في منطقة شركة مطار حنيف بالجزيرة غربي نينوى، وهم من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة 4/ إرهاب.

يُشار إلى أن القوات الأمنية العراقية تستمر في عمليات التفتيش والتطهير وملاحقة فلول «داعش» في أنحاء البلاد، لضمان عدم عودة ظهور التنظيم وعناصره الفارين مجدداً.

وأعلن العراق، في ديسمبر/ كانون الأول 2017، تحرير كامل أراضيه من قبضة تنظيم «داعش» بعد نحو ثلاث سنوات ونصف من المواجهات مع التنظيم الإرهابي، الذي احتلّ نحو ثلث البلاد.

تعرّض للتعذيب في سجون الإمارات بسبب تضامنه مع غزة.. وفاة الصحافي تيسير النجار

الاحتلال سلّم جثمان شهيد «الحركة الأسيرة» داوود الخطيب

أعلنت الهيئة العامة للشؤون المدنية في رام الله، أمس، أنه سيتم تسليم جثمان الشهيد داوود الخطيب، في مدينة بيت لحم.

وأضافت الهيئة في بيان صحافي، أن جثمان الشهيد الخطيب كان محتجزاً لدى سلطات الاحتلال منذ أكثر من خمسة أشهر.

وسوف ينطلق موكب تشييع الجنازة اليوم السبت، صباحاً من مستشفى بيت جالا الحكومي باتجاه منزل عائلته.

الأسير الشهيد داوود طلعت الخطيب ولد عام 1975 في بيت لحم، وبدأ مواجهته للاحتلال في سن مبكر، إلى أن اعتُقل في شهر نيسان/ أبريل عام 2002، على خلفية مقاومته للاحتلال إبان انتفاضة الأقصى، وهو ينتمي إلى «فتح»، وحكم عليه الاحتلال في حينه بالسجن لمدة 18 عاماً، و8 شهور.

تعرض خلال سنوات اعتقاله لجملة من السياسات القمعية والعنيفة، والتي أدّت إلى مرضه وتفاقمه، حيث أُصيب عام 2017 بجلطة قلبية، وبدأت مواجهته لسياسة «القتل البطيء» والإهمال الطبي، التي تسبب الاحتلال عبرها بقتل العشرات من الأسرى منذ 1967، وهم من بين 226 أسيراً، ارتقوا في سجون الاحتلال منذ عام 1967.

فقد الشهيد الخطيب خلال سنوات أسره، والدته ووالده وشقيقه، ما فاقم من معاناته مع رحيلهم، من دون أن يتمكن من وداع أحد منهم.

في الثاني من أيلول/ سبتمبر عام 2020 وذلك قبل موعد الإفراج عنه بشهور عدة والذي كان من المقرّر في الرابع من كانون الأول/ ديسمبر 2020؛ ارتقى الأسير الخطيب في سجن «عوفر»، بعد أن تعرّض لنوبة قلبية حادة.

وفي سياق متصل، توفي الصحافي والشاعر الأردني تيسير النجار إثر وعكة صحية ألمت به، جراء مضاعفات لحقت إثر اعتقاله في سجون الإمارات، بسبب منشور أبدى به تعاطفه مع قطاع غزة خلال العدوان الصهيوني.

واعتقل الصحافي في سجون الإمارات بين 2016 و2019 حين كان يقيم فيها، وعانى إثر ذلك من حالة صحية تدهورت لاحقاً بسبب التعذيب الذي تعرّض له.

وسجن الصحافي الأردني في سجون الإمارات بسبب منشور له حول دور أبوظبي في العدوان الصهيوني على غزة عام 2014.

وأدانت محكمة إماراتية النجار بموجب قانون «مكافحة جرائم تقنية المعلومات»، في آذار/ مارس 2017، وحكم عليه بالسجن 3 سنوات وغرامة نصف مليون درهم إماراتي (نحو 136 ألف دولار أميركي)، بزعم «إهانة رموز الدولة».

ولاحقا صدر إعفاء من دفع الغرامة، بعد انتهاء مدة المحكومية التي بلغت 3 سنوات، وأفرج عنه في شباط/ فبراير 2019.

وكان النجار يعاني من آلام وأوجاع في جسده، وتفاقمت أوضاعه الصحية خلال فترة الاعتقال وبعدها.

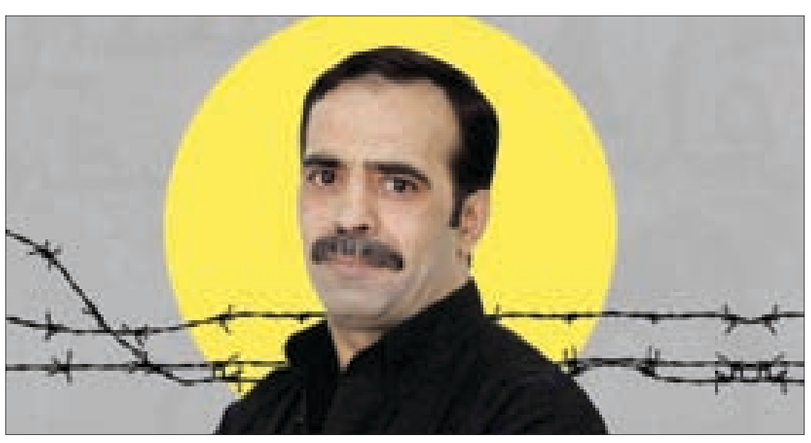

وكان آخر منشور للراحل يتحدث فيه عن آلامه، إذ كتب عبر فيسبوك «يا لطيف... الطف بحالي مريض جداً... مؤسف أن يكون بقلبي كل هذا الوجع. محبتي».

كواليس

توقّع دبلوماسيّ أميركي سابق على صلة بملفات المنطقة ولبنان تزامن العودة الى الاتفاق النوويّ مع الكشف عن ملفات انتهاكات ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، خصوصاً في قتل الصحافي جمال الخاشقجي التي ستحتل صدارة الإعلام العالميّ لأسابيع بعد نشرها متحدثاً عن مرحلة مقبلة لا مكان لابن سلمان فيها، متحدثاً عن أيتام ابن سلمان من الأميركيين والعرب واللبنانيين من الذين وضعوا خططاً طويلة الأمد على تمويله.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

أدانت وزاره الخارجيّة والمغتربين إقدام قوات الاحتلال على إغراق مئات الدونمات الزراعية شرق حي الشجاعية في مدينة غزة بواسطة فتح عبارات مياه الأمطار، ما أدّى لتدمير تلك الأراضي ووقوع خسائر كبيرة للمزارعين، علماً بأنها المرة الثانية التي ترتكب فيها قوات الاحتلال هذه الجريمة خلال شهر.

واعتبرت الوزارة في بيان لها، أن إغراق الأراضي الزراعية شرق مدينة غزة جريمة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى يحاسب عليها القانون الدولي، وهي جزء لا يتجزأ من اعتداءات الاحتلال المتواصلة وحربه المفتوحة وحصاره الظالم على شعبنا في قطاع غزة بهدف تكريس فصله عن الضفة الغربية المحتلة ومحاولة تركيعه، وهو ما يؤدي إلى مزيد من المعاناة والآلام والعذابات التي تتكبدها الأسر الغزية وأجيالها.

● انتخبت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ممثلة بمدير عام مركز الإبداع التكنولوجي رانيا جابر، منسقاً عاماً لفلسطين خلال الاجتماع مع المكتب الإقليمي العربي للاتحاد الدولي للاتصالات، ورئاسة الشبكة العربية للحاضنات، والمدن التكنولوجية (مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية).

وناقش الاجتماع، العديد من البنود وهي رؤية الإدارة الجديدة واستراتيجيتها برئاسة برنامج بادر، وتحديث أنشطة الشبكة (ARTECNET)، وخطة عمل الشبكة (ARTECNET) للمشاريع الثلاثة ذوات الأولوية: مشروع الريادي المستضاف (Soft landing) ومشروع بوابة الشبكة العربية لربط حاضنات الأعمال عبر بوابة إلكترونية واحدة، ومشروع تطوير القدرات لدى كوادر إدارات حاضنات الأعمال عبر سلسلة تدريبات دولية معتمدة.

ودعت وزارة الاتصالات المؤسسات العاملة في المجال للانضمام الى الشبكة وذلك للاستفادة من برامجها، ولتبادل الخبرات حول بناء نظام للحاضنات والحدائق التكنولوجية في البلدان العربية، والتحديات في بناء النظام البيئي لريادة الأعمال والريادة الرقمية.

الشام

● أصدرت وزارة العدل تعميماً يقضي بعدم إصدار أي مذكرة توقيف أو إحضار أو قبض أو نشرة شرطية بناء على «اسم ثنائي» باستثناء الجرائم الخطيرة وبتحريك دعوى الحق العام بحق المتوارين عن الأنظار المذاع البحث عنهم بالجرم المسند إليهم وحسب مجريات ومعطيات الضبوط المنظمة بحقهم.

وطلبت الوزارة في تعميمها من جميع دوائر النيابة والتحقيق والإحالة والمحاكم الجزائية تسهيل إجراء الحصول على وثيقة «خلاف المقصود» بالسرعة القصوى في حال مراجعة أحد الأشخاص الذي يحمل اسماً مشابهاً وهو في واقع الحال خلاف المقصود أو مراجعة من يمثله قانوناً للحصول على هذه الوثيقة وذلك وفق الضوابط القانونية والأصول المرعية.

العراق

● كشف مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية مظهر محمد صالح، عن تغييرات ستجريها وزارة المالية على قانون الموازنة العامة لعام 2021.

وقال صالح في حديث نقلته وكالة الأنباء العراقية، إن «وزارة المالية ستجري التعديلات المطلوبة وهي المسؤول عن إعداد الموازنة بموجب قانون الإدارة المالية قبل عرض التعديلات على مجلس الوزراء للمصادقة ورفعها الى مجلس النواب».

وأضاف أن «العراق تلقى تأييداً قوياً في مواجهة أزمته الاقتصادية المزدوجة الصحية والمالية من مجموعة التحالف المالي إثر نجاح الدبلوماسيّة العراقيّة في مواصلة حواراتها مع المؤسسات الدولية».

في الذكرى 63 للوحدة المصرية ـ السورية غابت دولة الوحدة... فهل تغيب فكرتها أيضاً

■ معن بشور

بعد 63 عاماً على قيام أول وحدة عربية معاصرة بين مصر وسورية في 22/2/1958، من حق المواطن العربي أن يتساءل: هل غابت فكرة الوحدة العربية من خطابنا وبرامجنا وتطلعاتنا بعد أن غابت دولة الوحدة يوم الانفصال المشؤوم في 28/2/1961؟

ومع مرارة هذا التساؤل، يبرز تساؤل آخر لا يقل مرارة عنه: هل هناك صلة بين تراجع العمل الوحدوي العربي، الرسمي والشعبي، وبين ما نراه حولنا من محاولات لتمزيق الكيانات الوطنية القائمة وضرب نسيجها الوطني الواحد عبر إثارة كل أنواع العصبيات والغرائز العرقية والطائفية والمذهبية والعشائرية «المزدهرة» هذه الأيام في بلادنا العربية من المحيط إلى الخليج... بل هل يمكن لنا أن نقرأ موجات التخاذل السائدة بين العديد من أنظمتنا العربية، وعنوانها التطبيع هذه الأيام، بعيداً عن هذا التراجع في الدعوة الوحدوية لهذه الأمة...

في هذا الإطار أيضاً هل يمكن أن نفهم هذا التردي في الأمن القومي للأمة، والأمن الوطني لكل قطر من الأقطار العربية، بل هل يمكن ان نفهم هذا التخبّط في مسار التنمية العربية الذي تشهده أقطارنا، الغني منها بموارده أو غير الغني في آن، بمعزل عن هذا الاضطراب في العلاقات البينية بين الأقطار العربية وقد بات أمنها مكشوفاً من الجهات كلها، كما أصبحت تنميتها متعثرة فيما يزحف الفقر والبؤس والبطالة الى كلّ مجتمعاتنا العربية...

من هنا تبرز الحاجة الى الوحدة العربية ليس كأمر عاطفي وجداني فقط، كما يحلو للبعض ان يصوره، او كدعوة أيديولوجية يحملها بعض المتمسكين بعروبتهم كالقابضين على الجمر فحسب، بل تبرز الحاجة الى الوحدة بين العرب بأي شكل من أشكالها أيضاً، كحاجة استراتيجية، وكضرورة اقتصادية، وكحصن أمني على مستوى الأمة، كما على مستوى الأقطار.

ولقد أثبتت الأيام أن الانفصال بين الإقليم الجنوبي (مصر) والإقليم الشمالي (سورية) عام 1961 لم يكن عملاً يستهدف أول دولة وحدوية في العصر الحديث فقط (الجمهورية العربية المتحدة) بل كان فعلاً يستهدف جعل التجزئة، التي فرضها الاستعمار الغربي على أمتنا، «حقيقة وحقاً»...

فالانفصال أريدَ له أن يكون إعلاناً للأمة كلها بأنّ «التجزئة» التي كرّستها اتفاقية سايكس – بيكو بعد الحرب العالمية الأولى هي الحقيقة، وأنّ «الوحدة» هي الوهم والخيال، وأنّ التجزئة هي حق للأقطار وليست باطلاً ينبغي مواجهته.

ولعله من اللافت أيضاً أنّ أكثر المحذرين من «مشاريع إقليمية» في المنطقة ويدعون الى مواجهتها يتجاهلون أن المشروع العربي هو المشروع الوحيد القادر على مواجهة أي مشروع إقليمي طامع، وأن لا قيام لأي مشروع عربي حقيقي دون قيام شكل من أشكال الوحدة بين أقطار الأمة، سواء كانت تعاوناً جدياً، أو تنسيقياً شاملاً، أو تشبيكاً وظيفياً أو علاقة كونفدرالية، أو اتحاداً فيدرالياً...

بل أنّ هذه الوحدة، بأيّ مستوى، هي أيضاً الضمانة لكي يدخل العرب العصر الذي لا مكان فيه إلا للتكتلات الكبرى، علماً أن الهم الرئيسي للدول الاستعمارية هو في منع قيام أي وحدة بين العرب لأن ذلك يمنح أمتنا فرصة حقيقية للاستقلال ولممارسة دورها الحضاري والقيادي في العالم كله وربما هذا ما يفسر هذا الحرص «الاستراتيجي» على الكيان الصهيوني الذي ما تواطأت دول استعمارية على قيامه إلا ليكون حاجزاً يمنع الوحدة بين مصر وبلاد الشام، ويحول دون التواصل بين مشرق الوطن العربي ومغربه.

إن الغالبية الواسعة من العرب تدرك أهمية الوحدة العربية، وقد حملت على الأكف لعقود كل قائد أو حزب أو حركة ناضلوا من أجل تحقيق هذا الهدف الذي كان أحد أبرز أهداف الحركة القومية العربية بكل أجنحتها، بل هو اليوم الهدف الأول من أهداف المشروع النهضوي العربي الستة، الذي اعتبر ان كل خطوة يحققها العرب على طريق الوحدة تجعلهم أقرب إلى تحقيق الأهداف الأخرى للمشروع وهي الديمقراطية، والاستقلال الوطني والقومي، والتنمية المستقلة، والعدالة الاجتماعية، والتجدّد الحضاري، تماماً كما أن كل خطوة باتجاه هذه الأهداف تجعل العرب أقرب إلى وحدتهم...

لكن السؤال الأبرز في هذا المجال كيف نصل الى الوحدة...

1 ـ أن تعود الوحدة العربية هدفاً مركزياً لكل النهضويين العرب يطرحونه في خطابهم، وبرامجهم، ويتصدر جداول أعمالهم، ويحشدون الجماهير حوله وحول خطوات سياسية أو اقتصادية أو عسكرية أو ثقافية على طريقه، وتلك معادلة أطلقها الآباء المؤسسون للفكر الوحدوي العربي «انّ نضال الوحدة هو الطريق لوحدة النضال».

2 ـ التركيز على القضايا الرئيسية الجامعة في الأمة، وتجاوز كل المحاولات لصرف الأنظار عنها وتحويلها الى قضايا فرعية، وفي هذا المجال تبرز قضية فلسطين ككقضية جامعة، أراد الأعداء من خلال احتلالها ضرب الوحدة في الأمة، فليكن اليوم نضالنا لتحريرها طريقنا لتوحيد قوى الأمة... ومن هنا تبقى المقاومة في رأس أشكال هذا النضال لأن الوحدوي هو بالتعريف مقاوم لكل ما يعيق وحدة الأمة وحريتها واستقلالها وسيادتها على كلّ أرضها.

3 ـ احتضان كلّ مؤسسة ومبادرة وإطار ومشروع وحدوي عربي، سواء على المستوى النضالي أو الفكري أو السياسي أو النقابي أو الاقتصادي، والعمل على تطويره وتعميقه وإبعاده عن كل الأمراض التي تنهش بالعديد من مؤسساتنا وتجاربنا والناجمة عن تغليب الاعتبارات الشخصية والذاتية والفئوية، على المصلحة القومية الجامعة.

4 ـ السعي لإطلاق أو تطوير أيّ مشروع مشترك بين الأقطار العربية سواء على مستوى العلاقات الاقتصادية البينية، أو العسكرية، أو الثقافية، أو التربوية، أو الفنية خصوصاً على مستوى السوق العربية المشتركة، أو الاتحاد الجمركي العربي، أو المشاريع الاقتصادية العابرة للأقطار، أو وسائل النقل البحري والجوي والبري، أو عبر الغاء كل العوائق أمام انتقال الأشخاص والسلع والرساميل انطلاقاً من أن الوحدة الاقتصادية العربية هي حجر ارتكاز في بناء الوحدة العربية الشاملة..

5 ـ دعم كلّ الوحدات الإقليمية في إطار الوطن العربي الكبير، واعتبارها خطوات على طريق الوحدة والسعي لتحقيق تكامل بينها، والحؤول دون تحويلها إلى محاور متعارضة أو متناقضة في ما بينها.

6 ـ العمل على تنفيذ كل القرارات والمعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين الدول العربية سواء معاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي، أو المتصلة بالصراع العربي الصهيوني ودعم صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته، أو على المستوى الإعلامي والثقافي والتربوي ومقاطعة العدو، والعمل على تطوير كل المنظمات ذات الصلة بهذه الأمور.

7 ـ تعزيز الخطاب الوحدوي الجامع الذي يركز على المشتركات بين الأقطار والتيارات وتطويرها، ومراجعة السلبيات في هذه العلاقات والسعي لتجاوزها، واعتبار الدعوة الوحدوية لا تتجزأ من أصغر خلية في الأمة إلى مستوى الدول مروراً بالجماعات والمكونات الأثنية داخل الوطن العربي.... فلا وحدة دون وحدويين، ولا وحدويون دون خطاب وحدوي جامع، وممارسة وحدوية عابرة للانقسامات والعصبيات.

8 ـ النظرة الإيجابية بالتفاعل مع أي دعوة وحدوية سواء كانت أضيق من الوحدة العربية أو أوسع منها، لأنّ كل وحدة وطنية أو إقليمية أو إسلامية تشكل خطوة على طريق الوحدة العربية، بل ضمانة لها، فالعروبة كما نفهمها هي هوية تنطوي على تكامل وطنيات، وتواصل أديان، وتفاعل إنساني واسع...

9 ـ التركيز على ربط الأجيال الجديدة في الأمة بهويتها العربية، وبفكرة الوحدة العربية من خلال مبادرات ومؤسسات وأطر عمل يشارك الشباب في اطلاقها وانجاحها بعيدة عن أيّ وصاية أو تلقين أو استغلال حزبي أو فئوي، فمستقبل الأمة مرهون بوحدتها، ومستقبل الوحدة مرهون بشباب الأمة.

10 ـ الاهتمام بتعميم الثقافة التاريخية التي تظهر دور العرب في الحضارة العربية الإسلامية، ودور هذه الحضارة في الحضارة الإنسانية، كما تعميم صور من النضال الذي عرفه العرب على مدى قرون في مواجهة المستعمرين والغزاة.

11 ـ التأكيد على ثقافة التنوع ضمن الوحدة، واحترام الخصوصيات داخل الأمة الجامعة في إطار الاهتمام بآليات الوحدة والنهوض وهي ثلاث: (1) آلية التواصل بين الأقطار والأفكار والأجيال، (2) آلية التكامل بين التجارب والخبرات والبيئات، (3) آلية التراكم التي تحدث التحول النوعي الناجم عن التواصل والتكامل.

12 ـ إيلاء التربية ذات المضمون القومي والتحرري والديمقراطي ووضع المناهج الكفيلة بتعميق الانتماء الوطني والقومي والإنساني للأجيال الجديدة باعتبار المدرسة والجامعة تشكلان مع العائلة ثالوث التنمية الفكرية والعلمية والأخلاقية والوطنية عند المواطن.

بالتأكيد هي أفكار للنقاش، يمكن تعديلها أو الإضافة عليها، ولكن تحت شعار بسيط: «هيّا إلى الوحدة» بأيّ مستوى متاح، فالوحدة طريقنا الى الحرية والكرامة والعدالة والتنمية والتجدّد الحضاري حتى يكون لنا شأن في محيطنا والعالم.

اللامركزية الإدارية واللقاحات

■ د. حسان الزين*

ما زال كوفيد التاسع عشر يمارس هواياته المفضلة ألا وهي الانتشار الواسع واقتناص الأرواح الطاهرة.

ففي شتى أنحاء العالم قام العلماء الذين لم يألوا جهداً بابتداع المقاربات والبروتوكولات المتعدّدة لمواجهة الجائحة فلم يتوانوا عن التفكير والعمل الجادّ لرفع مستوى التشخيص والعلاجات على حدّ سواء.

بدورها أنتجت الشركات العملاقة أدوية تعمل على جميع المستويات العلاجية محاولة منها للمساهمة في هذه الحرب الضروس إلا أنّ أغلب هذه الأدوية لم تقدّم النتائج المرجوّة فكانت أغلبها دون قيمة علمية سريرية وحتى على مستوى الدراسات لم تثبت الفعالية العالية، بل انّ الشركات الكبرى في المحصلة استفادت من التصنيع والتعليب وإعادة الإنتاج لبعض الأدوية وتنامت ثرواتها بشكل مهول وصل الى حدود خيالية. ورغم كلّ ما تراكم من تجارب لم يحسم الأطباء والعلماء خياراتهم النهائية، وقد يرجعون ذلك لعدة أسباب...

1 ـ أولاً، لضعف معرفتهم الكلية بالفيروس ومكوناته وتأثيراته.

2 ـ ثانياً، للتخبّط العام في إدارة الأزمة لوضع آليات واستراتيجيات واضحة وهادفة...

فعلى سبيل المثال لم يكن هناك استراتيجيات موحدة على حدّ سواء لا شرقاً ولا غرباً لا في الوقاية ولا في العلاج، بل كان هناك شيء من الموضة تذهب وتأتي، تروح وتجيء، بل أغلبها يلامس عارضات الأزياء في الحفلات، ولكن مما لا شك فيه أنّ هناك جهداً من الأطباء والمنظومات الصحية لا يمكن إلا أن ترفع القبعة له...

هذه الحقائق المرة حول الشركات الكبرى يطرح السؤال الأساسي: من يحاسب هذه الشركات على هدر الأموال في الدواء الغير فعّال واستغلال الشعوب...؟

ومن هذا الباب الواسع نفذ أسطول شركات الأدوية إلى بناء ثروات ضخمة، فقد جنت مافيا الدواء المليارات، عوضاً بأنّ هناك منظومة يشتمّ منها دوراً تسويقياً للكثير من الإجراءات الطبية. ورغم كل العقبات اجتهد العلماء منذ البداية لتأمين اللقاح الذي هو أهمّ عنصر في مكافحة جائحة كورونا فقامت عشرات الشركات بالدراسات والتجارب فنجحت بعضها واخفقت أخرى. الى أن أبصر الفجر على اللقاحات، ولكن الناس اختلفت حولها بين معارض وبين موافق حيث ينقسم الناس الى أصناف ثلاثة بالنسبة للقاح الجديد.

١- مجموعة ترفض اللقاح نهائياً وتعلل ذلك بأنّ القرار المعجّل لاستخدام اللقاح هو في حدّ ذاته عامل عدم ثقة بجميع اللقاحات وهذه المجموعات والفئات منتشرة في العالم أجمع، فهناك إحصائيات كثيرة يصل منها ما يقارب ٨٠% يرفضون اللقاح في بعض المؤسسات، ويتردّد الكثير بنسبة ٢٩% في الولايات المتحدة على سبيل المثال، لذلك من المفيد العمل على إعادة الثقة لهذه الشريحة لأن لا غنى عن آلية اللقاحات بابتداع الأفكار والمقاربات.

٢- الفئة الثانية. تريد التلقيح بالآلية القديمة المتبعة منذ الخمسينات كاللقاح الصيني أو الروسي أو الإيراني الآتي مع الأيام المقبلة... لأنّ هذه الفئة تخاف من الآلية الجديدة المتبعة من قبل شركات معينة منتجة لقاح.

٣- الفئة الثالثة التي تريد التلقيح بأيّ لقاح متوفر في الميدان وهذا ما يحصل في لبنان بحيث لم يتوفر حتى الآن إلا لقاح شركة بفايزر نتيجة اعتبارات اقتصادية وسياسية، ولعل ضيق الخيارات دفع المعنيين لتفعيل آلية المرسال الحامضي.

على أمل قدوم اللقاحات الأخرى.

لذلك تعتبر عملية التسريع بالخيارات الأخرى للقاحات الموجودة في لبنان الآن من أهمّ العناصر الاستراتيجية لاحتواء كلّ المزجات الشعبية المتأرجحة ومحاولة إرساء تلقيح مجتمعي يصل الى 70% على الأقل الذي هو الهدف الأمثل للمجتمع اللبناني.

وهذا ما تقوم به الوزارة حسب تصريحات المسؤولين فيها وقد يكون حساب البيدر أحياناً مختلفاً تماماً عن حساب الحقل.

ولكن السؤال الجوهري هل بوصول اللقاح الى لبنان انتهى كلّ شيء بالنسبة للجائحة.. او بجملة أخرى ما هي الاستراتيجية الأهمّ في مرحلة الانتقال من حالة الوباء الى حالة التلقيح...؟

للعلم بأن التلقيح لا يفي بالتغطية مئة في المئة وبالتالي هناك نسبة على الأقل 5 بالمئة ستكون عرضة للفيروس، هذا إذا افترضنا أننا قمنا بتلقيح الشعب اللبناني بكامله، فهناك أكثر من ست ملايين مقيم وأثناء الجرعة الأولى هناك فترة الأيام الأولى التي هي منطقة فراغ مناعي قد يُصاب المرء خلالها، لذا على المطعّمين اتباع نفس الاجراءات الوقائية.

لذلك يجب ان يُطرح على المعنيين السؤال الآتي...

ماذا لو لم يتمّ التجاوب بشكل كامل من قبل الشعب اللبناني مع الاستراتيجية المتبعة في عملية التلقيح...؟

إذن ما هي الخطة المحضّرة إذا تطوّر الفيروس الى محورية أخرى ويتطلب تصنيع لقاحات أخرى او تطويرها وما هي الخطوات المعروفة للمساعدة بإسم استراتيجيات البدائل؟

لذلك أهمّ معضلة الآن كيف تعود الحياة الى طبيعتها؟ وكيف يمكن الخروج من الإقفال بأقلّ خسارة ممكنة وكيفية التحضير للموجات المقبلة حسب الكثير من الخبراء؟!

الظاهر انّ الالتزام بالخروج التدريجي من الإقفال ضعيف بعض الشيء، لأسباب عديدة أهمّها الوضع الاقتصادي المحرج، والناس تبرر ذلك بكلمات مثل نريد ان نعيش وان نأكل لأنّ الخطة الاقتصادية غير كاملة، وزيادة على ذلك فإنّ الكثيرين لا يريدون الالتزام نتيجة انخفاض مؤشر الوعي...؟

اذن ما الحلّ وماذا نقصد بالإقفال الانتقائي على قواعد الإدارة اللامركزية وخاصة البلديات...؟

الملاحظ أنّ لبنان أمام خيارات أحلاها مرّ، إما الفلتان الكلي وعدم السيطرة الكلية على الفيروس او الذهاب الى السيطرة الهادفة والمركزة عبر الانتقاء الهدفي.

ومما تقدّم... تبقى الإدارة اللامركزية هي من اهمّ الخطوات التي ستفعّل في الأيام المقبلة أمام التحديات الاجتماعية والصحية، وأمام الموجات التالية لجائحة كورونا، وستكون أداة فاعلة للمساعدة السلسة في الخروج هذه الأزمة القاتلة...

*طبيب أطفال

مناورات عسكرية أميركية في مواجهة الصين وروسيا لاسترداد الهيبة

■ د. منذر سليمان وجعفر الجعفري

انطوت تركيبة الفريق الانتقالي السياسي والأمني للرئيس المنتخب جو بايدن على تجديد واشنطن لغة «الحرب الباردة» في ما يخص الصين وروسيا، بدءاً بتشكيل فريق أمني استشاري من «صقور الحرب الباردة»، وليس انتهاء بتصعيدها الراهن منسوب التوتّر قرب المياه الإقليمية لكلّ من روسيا والصين.

أولى رسائل الرئيس المنتخب بايدن كانت طبيعة قائمة المدعوين إلى مراسم التنصيب في 20 كانون الثاني/ يناير الماضي، إذ شوهدت ممثلة تايوان في الولايات المتحدة السيدة شاو باي–كيم ضمن الوفود الرسمية، كمؤشر على أولوية بلادها في سياسة الرئيس الجديد، وهي المرة الأولى التي تحضر فيها تايوان مراسم التنصيب بدعوة رسمية. وقد اعتبرتها «اختراقاً جديداً منذ 42 عاماً»، ودليلاً على إقلاع الإدارة الجديدة عن توجهات سابقاتها جميعاً التي اعتمدت سياسة «صين واحدة» منذ زيارة الرئيس الأسبق نيكسون إلى بكين، وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان في العام 1979.

بعد بضعة أيام من تولي الرئيس الجديد مهامه، مثل مرشح وزارة الخارجية طوني بلينكن أمام مجلس الشيوخ لنيل مصادقته على توليه منصب وزير الخارجية، مؤكداً في كلمته رؤية الإدارة الجديدة أنّ «الصين تمثل التحدي الأخطر بالنسبة لواشنطن» مقارنة بأيّ بلد آخر. تتالت الدراسات والنصائح من النخب السياسية والفكرية الأميركية للإدارة الجديدة. وفي ما يخص الصين، نشر مركز «أتلانتيك كاونسيل» تقريراً مطولاً من 2.600 كلمة، دون توقيع موجّه إلى صناع القرار، بعنوان «نحو استراتيجية أميركية جديدة للصين»، يؤيد سياسات الصقور السابقة في «تغيير الأنظمة»، معتبراً أنّ «التحدي الأشدّ أهمية الذي تواجهه الولايات المتحدة في القرن 21» هو نموّ الصين كمنافس قوي، مناشداً الإدارة «استخدام قوتها العسكرية»، بالإضافة لعناصر اقتصادية وتقنية أخرى، لمحاربة الصين.

ومضى التقرير باستخفاف الصين، مطالباً الرئيس بايدن بـ «رسم عدد من الخطوط الحمراء» التي ينبغي لبكين الا تتعدّاها، منها عدم التوسّع في بحرها الجنوبي أو الاعتداء على تايوان، مما يفسح المجال أمام «تدخل مباشر»، بل ذهب إلى مدى أبعد، باعتباره أنّ «أيّ ردّ عسكري من كوريا الشمالية في الإقليم سيستدعي رداً أميركياً ضدّ الصين».

أما الرئيس الصيني شي جين بينغ، فمن المرجح، بحسب التقرير، «استبداله بقيادة حزبية أكثر اعتدالاً، ونجاح محاولات شعب الصين في تحدي سيطرة الحزب الشيوعي» على مقاليد البلاد. يُشار إلى أنّ مجلس إدارة المركز المذكور يضمّ هنري كيسنجر وكولين باول وكونداليسا رايس، إضافة إلى مديرين سابقين لوكالة الاستخبارات المركزية.

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية، قبل بضعة أيام عن إجراء مجموعتي حاملات الطائرات «نيميتز» و «ثيودور روزفلت» مناورات مشتركة في بحر الصين الجنوبي، بالتزامن مع إعلان تايوان عن «توغل كبير لقاذفات ومقاتلات صينية» في مياهها المجاورة. وأوضح البنتاغون أنّ حاملتي الطائرات يرافقهما طراد «بنكرهيل»، والمدمرتان «راسل» و «جون فين» بحمولة صواريخ موجّهة.

وإمعاناً في استهداف الصين، أعلنت واشنطن عن مناورات حربية مشتركة في بحر الصين الجنوبي، «حملة كوب نورث 2021»، بمشاركة استراليا واليابان، وتستمر لغاية 19 من شباط/ فبراير الحالي. وستتضمّ أسراب من أحدث مقاتلاتها الحربية «أف35–» المرابطة في قاعدتي ألاسكا وجزيرة غوام، وتسهم استراليا بنحو 95 طائرة في مهام متعددة.

كما أنّ دول حلف الناتو تعكف على إعداد وتجهيز خططها لإجراء مناورات عسكرية في المنطقة، إذ أعلنت بريطانيا عن مشاركة سفينة «الملكة اليزابيث» وقطع ومقاتلات حربية أخرى في مناورات تجريها خلال فصل الربيع المقبل بالقرب من مياه الصين الإقليمية.

وبرّرت قيادة الأسطول السابع الأميركي دخول قطعه بحر الصين الجنوبي بأنه «برهان على مدى التزام الولايات المتحدة بحرية الإبحار وإبقائها مفتوحة بين المحيطين الهندي والهادئ»، إضافة إلى تأكيدات واشنطن استمرارية تزويدها تايوان بالأسلحة. بدورها، أكدت الصين أكدت حقها «بالردّ على جميع التهديدات والاستفزازات، وكانٍ من المأمول أن تؤدّي الولايات المتحدة دوراً بناء في السلام والاستقرار الإقليميين، وليس العكس».

السياسة الأميركية الراهنة لمحاصرة روسيا هي أيضاً امتداد لسياسات صقور الحرب الباردة، وهي تقوم بتعزيز قواتها في سورية ودول أوربا الشرقية سابقاً، وخصوصاً في أوكرانيا وبولندا ودول البلطيق.

وقد تعهّد كلّ من وزيري الخارجية والدفاع لأعضاء الكونغرس بمواجهة شرسة مع روسيا خلال جلسات مصادقة مجلس الشيوخ على المنصبين. وزير الدفاع لويد اوستن دعا إلى زيادة المساعدات العسكرية الأميركية لقوات حلف الناتو في أوروبا، إذ إنّ «من المهمّ جداً ردع روسيا ودعم القوات التقليدية والنووية لتوفير الردع الأكثر فعالية».

وتجسيداً لعقلية المواجهة مع روسيا، تعرّض الموقع الإلكتروني التابع للحرس الوطني الروسي لهجوم «سيبراني من داخل الأراضي الأوروبية»، يوم 7 شباط/ فبراير الحالي، واستمرّ 3 ساعات قبل التصدي له بنجاح، وسبقته هجمات على الموقع ذاته يومي 23 و 31 من الشهر المنصرم.

أما ساحة المواجهة بين البلدين فقد تكون إحداها دولة النرويج، في أعقاب نشر القوات الأميركية 4 قاذفات استراتيجية من طراز بي1– في قاعدة جوية قرب «ترونديهايم»، رافقها وصول نحو 200 عنصر من سلاح الجو الأميركي إلى قاعدة «أورلند» الجوية النرويجية، بحسب بيانات القيادة العسكرية الأميركية في أوروبا، تجسيداً لاستراتيجية واشنطن في بسط نفوذها على منطقة القطب الشمالي.

تستضيف النرويج قاذفات أميركية استراتيجية لأول مرة على أراضيها. وقد التزمت حكوماتها السابقة بسياسة عدم نشر طائرات استراتيجية تحمل قنابل نووية في أراضيها، فيما كانت القيادة العسكرية الأميركية تطلق قاذفاتها الضخمة من قواعدها في بريطانيا أو من داخل الأراضي الأميركية، مع الأخذ بعين الاعتبار مدة الطيران والحاجة إلى التزوّد بالوقود جواً.

تكتسب منطقة القطب الشمالي أهمية بالغة بالنسبة للولايات المتحدة، لما توفره من حيّز مناورات بحرية لغواصاتها في أقرب نقطة من الأراضي الروسية. وقد أصدر سلاح البحرية وثيقة قبل أيام من مغادرة الرئيس ترامب البيت الأبيض، دعا فيها القيادات العسكرية إلى «ديمومة تواجد البحرية الأميركية في منطقة المحيط الشمالي، خشية تهديد روسيا والصين لقضايا السلام والازدهار».

من جانبه، أكد وزير سلاح البحرية الأميركية، كنيث بريثويت تلك الاستمرارية قرب الأراضي الروسية قائلاً: «في مواجهتنا لنشاطات معادية متزايدة في أقصى الشمال، من روسيا والصين، ينبغي لنا في الولايات المتحدة الحفاظ على توازن قوى لصالحنا وصالح حلفائنا في المنطقة».

من ميزات القطبين الشمالي والجنوبي صفاء الاتصالات مع ترسانات الأقمار الاصطناعية، وخصوصاً تلك التي تضطلع لمهام التجسّس، خلال دوران المجسّمات حول كوكب الأرض بزاوية حادة مائلة من خط الاستواء. وفي عقد الثمانينيات من القرن الماضي، إبان ولاية الرئيس الأسبق رونالد ريغان، عكف سلاح البحرية الأميركية على بلورة استراتيجية مواجهة تمنحه القدرة على إغلاق الموانئ الشمالية أمام القوات السوفياتية، لا سيما في ميناء ميرماسك الذي كان يستضيف قيادة الأسطول الشمالي السوفياتي وغواصاته القادرة على إطلاق صواريخ باليستية.

استمراراً للمواجهة الأميركية مع الصين، وخصوصاً في البعد التجاري والتقني، تنبغي الإشارة إلى قطاع إنتاج شرائح الكمبيوتر المتطورة المتناهية الصغر، والذي كانت شركة «إنتيل» الأميركية تحظى بمرتبة الصدارة فيه، لكنها تعثرت لفرط ثقتها بإنتاج شرائح تقاس بـ7 نانومتر، وتخلفت بنحو سنتين عن مثيلاتها في آسيا، بل إنّ شرائحها الأدنى سرعة لم تعد الطلب الأول لدى شركات الحواسيب.

وإضافة إلى معامل «إنتيل»، هناك معامل في كوريا الجنوبية لشركة سامسونغ، وأخرى في تايوان، أبرزها «شركة تايوان لتصنيع أشباه الموصلات»، والتي تعاظمت أهميتها الاستراتيجية بعد خروج «إنتيل» من خطوط الانتاج الدقيق.

محاباة الرئيس السابق دونالد ترامب لتايوان ومحاصرته الصين اقتصادياً كانتا تجسيداً لسياسته بتوظيف سلاح الاقتصاد الذي تسبّب بمقاطعة شركة الاتصالات الصينية الضخمة «هاواوي» من الأسواق الأميركية، حاثاً الشركة التايوانية على تقليص مبيعاتها في الصين الأمّ، مشترطاً عليها إنشاء معمل تصنيع على الأراضي الأميركية. ولتأكيد عزمه على محاربة بكين، سمح بتسليح تايوان بأسلحة أميركية متطورة كانت بعيدة المنال خلال الرئاسات السابقة.

رغم زعم بايدن أنّ الدبلوماسية الأميركية عادت الى الصدارة، فلا يبدو أنه في وارد التخلي أو التراجع عن نزعة استعراض القوة العسكرية كوسيلة لتعزيز طموحات الهيمنة الأميركية، ومحاولة طمأنة حلفاء واشنطن القلقين من تنامي التحدّي والمنافسة النشطة من روسيا والصين في المسرح الدولي.

مناورات أميركية في بحر الصين الجنوبي... أي أهداف مع تسلم بايدن؟

الاستقرار النقدي تحققه قوّة الاقتصاد لا وهم التثبيت...

■ أحمد بهجة*

لا شكّ أنّ الوضع المالي والاقتصادي في لبنان وصل إلى مرحلة صعبة جداً، على كل المستويات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والصحية وغيرها... والأزمات المتشعّبة تلقي بثقلها على كاهل غالبية الشعب، حيث أصبحت نسَب البطالة المعلنة والمقنّعة مرتفعة بشكل غير مسبوق، وتدنّت قيمة الرواتب والأجور بنسبة كبيرة، وهذا التدنّي مستمرّ يومياً مع تجاوز سعر صرف الدولار عتبة التسعة آلاف ليرة.

ينعكس كلّ ذلك بطبيعة الحال على مستوى معيشة اللبنانيين، حيث تفيد إحصاءات البنك الدولي أنّ نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر في لبنان تخطت الـ 50 في المئة من الشعب اللبناني، ويُتوقع أن تزيد هذه النسبة إذا لم يتمّ إيجاد حلول سريعة قادرة في مرحلة أولى على الأقل أن توقف الانحدار ثم البدء في رحلة الصعود من الهاوية تدريجياً.

بالتأكيد لم يأت هذا الوضع السيّئ من لا شيء، بل هو نتيجة سياسات مالية واقتصادية خاطئة اتّبعت منذ ثلاثة عقود، أيّ بعد انتهاء الحرب الداخلية في لبنان، حيث كان العديد من خبراء الاقتصاد والمال ومعهم عدد من السياسيين يحذرون باستمرار من مساوئ تلك السياسات وعواقبها القاسية والموجعة، خاصة حين أجاز مجلس النواب للحكومة في موازنة العام 1997 الاستدانة بالعملات الأجنبية بحجة إعادة هيكلة الدين لأنّ الفوائد أقل من تلك التي تتكبّدها الخزينة العامة على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية والتي وصلت عام 1995 إلى نحو 43 في المئة.

أما الحقيقة فكانت في مكان آخر، حيث كان الهدف من الاستدانة بالعملات الأجنبية هو تدعيم موجودات مصرف لبنان من القطع الأجنبي لكي يستطيع تثبيت سعر الصرف على 1500 ليرة للدولار الواحد، وذلك بدلاً من وضع سياسات تعزز قطاعات الإنتاج وتطلق عجلة الاقتصاد وتحقق النمو والتنمية المستدامة، وهو ما يكفل تدريجياً تحقيق الاستقرار في سوق القطع وحماية الليرة بقوّة الاقتصاد الإنتاجي وليس بالمضاربات ورفع الفوائد في سياسة وهمية كان واضحاً أنها ستوصل البلد إلى الكارثة، وهو ما حذر منه النواب المعارضون في جلسة إقرار موازنة العام 1997، ولمن يشاء الاطلاع على وقائع تلك الجلسة فهي موجودة ومسجلة بالصوت والصورة.

ورغم التأكد قبل ربع قرن من أنّ المسار خاطئ، إلا أنّ القائمين على السياسة النقدية والمالية في البلد استمرّوا في السياسات نفسها، الأمر الذي طرح بداية جملة أسئلة تحوّلت اليوم إلى اتهامات معزّزة بأدلة ثبوتية بالتآمر على البلد والناس والاقتصاد والاستقرار الاجتماعي... خاصة أنّ ما يتعرّض له لبنان اليوم من حصار مالي وعقوبات خارجية يؤكد هذا الأمر.

ذلك أنّ السعي الدائم لاستقطاب العملات الأجنبية استمرّ وتزايدت الوتيرة أكثر فأكثر نظراً للحاجة إلى المزيد من الاستدانة أولاً لتغطية فوائد الدين المتراكم، وثانياً لتغطية كلفة الاستمرار في تثبيت سعر الصرف، إذن كنا نستدين فقط لندفع فوائد الدين ما يزيد الدين ويزيد الفوائد في حلقة جهنمية مفرغة أوصلتنا اليوم إلى الإفلاس، دون أن ننسى المرور على ما سُمّيَ «الهندسات المالية» في العام 2016، وملحقاتها في العامين 2017 و 2018، والتي كلفت الخزينة العامة أكثر من 8 مليارات دولار، دُفعت كإغراءات للمصارف حتى يستقطبوا المزيد من العملات الأجنبية لحساب مصرف لبنان الذي كان يشتري الوقت بكلفة عالية جداً، بل خيالية، لكي يؤخر الفضيحة قدر الإمكان، لكنها وصلت في صيف العام 2019 ثم أصبحت في 2020 «فضيحة بجلاجل» على قول أشقائنا المصريين.

النتيجة الأليمة هي أنّ الخسائر كبيرة بل هائلة، لأنّ ما تمّ إهداره وسرقته من الخزينة العامة ومن ودائع الناس في المصارف، المقيمين والمغتربين وبعض الاخوة العرب، تبلغ قيمته مئات مليارات الدولارات، قد يحتاج اللبنانيون إلى أجيال لإعادة تكوينها، هذا إذا كان ممكناً إعادة تكوينها سواء في الداخل أو في الاغتراب.

بالطبع سيتمّ تحديد المسؤوليات بنتيجة التدقيق الجنائي الآتي مهما طال الزمن، بدءاً من حسابات مصرف لبنان مروراً بكلّ الوزارات والإدارات والمؤسسات العامة وصولاً إلى كلّ من له علاقة بصرف ولو ليرة واحدة من المال العام.

وإذا كان تحديد المسؤوليات أمراً مهماً وضرورياً، من أجل محاسبة ومعاقبة كلّ من تسبّب بهذه الخسائر الضخمة التي تكبّدها الاقتصاد اللبناني، فإنه من الصعب في ظلّ الوقائع الحالية العودة إلى سعر الصرف على أساس 1500 ليرة للدولار. ولكن وفق ما يقول بعض كبار الاقتصاديين فإنّ سعر الصرف يبقى أمراً ثانوياً إذا استطعنا تحريك عجلة الإنتاج وبدأت الناس بفعل هذا الإنتاج تزيد مداخيلها شيئاً فشيئاً، وكلما ازدادت وتيرة الإنتاج كلما تحسّن سعر الصرف تلقائياً ومن دون الحاجة إلى سياسات مصطنعة كما في العقود الثلاثة الماضية.

طبعاً يحتاج هذا النهوض إلى اتخاذ القرارات الصحيحة المنسجمة مع واقع الحال في الداخل وعلى المستوى الإقليمي والدولي، وهذا ما يُحتّم علينا تفعيل موضوع التوجه شرقاً الذي سُجلت على طريقه بضعة خطوات والمطلوب المزيد منها بدءاً من سورية والعراق والأردن وصولاً إلى إيران وروسيا والصين، حيث القدرة موجودة للاستثمار في مشاريع إنتاجية في قطاعات عديدة منها الكهرباء والطاقة والمياه والمواصلات والطرقات والأنفاق وغير ذلك، لكن المسألة مرتبطة بالقرار السياسي الذي ندعو إلى اتخاذه اليوم قبل الغد.. لأنّ الدول الغربية لن تساعد لبنان لأسباب وشروط سياسية لا يستطيع لبنان تلبيتها، وكذلك الدول العربية الدائرة في الفلك الأميركي لن تساعد للأسباب السياسية نفسها، خاصة أنّ مسار الاعتراف بدولة العدو والتطبيع معها يجعل أكثر من دولة عربية فاعلة ومؤثرة في المجال الاقتصادي تحجم عن تقديم يد العون للبنان.

*خبير مالي واقتصادي

ورشة لـ«ملتقى حوار وعطاء» و«ودائعنا حقنا» حول المبادرة الفرنسية وشروط تحقيق الإصلاح

نظّم ملتقى «حوار وعطاء بلا حدود» وجمعية «ودائعنا حقنا»، ورشة عمل متخصصة افتراضية بعنوان «المبادرة الفرنسية الانقاذية المتجددة وشروط تحقيق الاصلاح المالي المنشود»، ساهم في إدارتها وإعداد توصياتها الخبير الاقتصادي الدكتور حسن حمادة.

وأوضح منسق الملتقى الدكتور طلال حمّود أن «علينا مواصلة الضغط وبكل الوسائل المتاحة على الثلاثي الجهنمي الذي أوصلنا إلى هذه الحال، والمتمثل بالطبقة السياسية الحاكمة وأزلامها ومحاسبيها، حاكم مصرف لبنان الذي أخفى الأرقام والأسرار ونار وضلل الرأي العام بمعلومات وحسابات لم يكشف عنها أبداً، وجمعية المصارف اللبنانية التي أساءت الأمانة وتلاعبت بأموال المودعين ونهبتها أو أقرضتها للدولة أو استعملتها في عملية شراء سندات الخزينة، نتيجة الطمع بالفوائد الكبيرة التي وصلت إلى 43% أحياناً، من أجل جمع المكاسب والأرباح الطائلة على حساب الطبقات الفقيرة من المجتمع اللبناني».

وأشار مدير الحلقة العلمية العميد البروفسور فضل ضاهر، إلى أن إصراره على «إمكانية استعادة الـ13 ملياراً، بسهولة وبأقل من شهر واحد، يستند إلى سببين:

أ- توافر الأدلة القانونية والوقائعية الدامغة لاعتبارها، مع متحصلاتها المحتملة، أموالاً غير مشروعة ناتجة عن جرائم موصوفة منصوص عليها بالمادة الأولى من القانون 44/2015.

ب- توافر وسائل كشف طبيعة وقيمة هذه الأموال المنهوبة والمهدورة والمهربة بفترة أسبوع على أبعد تقدير، فيما لو التزمت هيئة التحقيق الخاصة بمعايير توصيات مجموعة العمل المالي Fatf الملزمة».

واعتبر الخبير في القانون العام الدكتور تمام نور الدين، أن «المعلومات المالية عن كل المسؤولين والوزارات والإدارات والهيئات موجودة في فرنسا ولكن لا يمكن استخدامها خارج السياق القانوني»، مؤكداً أن «المبادرة الفرنسية تتضمن مرحلة انتقالية لضمان نجاحها، ومع ذلك فقد نجح ما سماه الفرنسيون «تحالف الفساد والرعب» في إجهاضها وفهم أن المشكلة هي مشكلة إقليمية».

أمّا النقيب السابق لخبراء المحاسبة في لبنان أمين صالح، فرأى أن «مشروع موازنة الدوله للعام 2021 لا يعدو كونه جداول رقمية لا ترقى إلا بالشكل إلى موازنة دولة». ورأى أنه «كان يُفترض أيضاً أن تتضمن الموازنة الأحكام القانونية التي تجيز استرداد الأموال العامة المسروقة والمهدورة خصوصاً فوائد الدين العام التي دفعتها الحكومات خلافاً للدستور والقانون وزيادة فوق معدلات الفوائد في الأسواق العالمية. كما كان يقتضي تضمينها نصاً قانونياً يجيز توزيع الخسائر المالية الملحقة بالدولة وبمصرفها المركزي على جميع من استفاد من مكاسب ومغانم السلطة من دون وجه حق».

وقال الخبير الاقتصادي البرفسور بشير المرّ «يتأكد اليوم أن التدقيق الجنائي ما هو إلا وسيلة إضافية لإضاعة الوقت وإعطاء براءة ذمة للاقترافات المصرفية، بدأت بالمماطلة أشهراً في ترتيبات تحضيرية سادها الجدل العقيم حول بديهيات في النصوص القانونية».

واعتبر أن «الاقترافات الفاضحة من الوقائع والأرقام باتت كافية لا بل ملزمة للمباشرة بتحقيق جزائي مالي ووظيفي، يقتضي التالي: رفع الغطاء السياسي والمذهبي والخارجي عن المتورطين. محاكمة المسؤولين عن الإقترافات المصرفية واسترجاع المال المنهوب. تحرك الأجهزة الأمنية والرقابية والقضاء المالي والجزائي لتقصي عمليات بيع وشراء وتزويد القطع في السوق السوداء، تعقب عمليات تبادل الشيكات بين الأفراد والصيارفة والمصارف، كشف المنصات الوهمية لإعلان أسعار القطع في السوق السوداء، قبول الدعاوى بوجه المصارف لرفضها تحرير الودائع بعملاتها، والإدعاء على مساهمي المصارف عن توزيع أرباح غير محققة من الودائع. إجراء مساءلة سياسية للكتل النيابية عن تقاعسها في التشريع المالي والجزائي ومحاسبة الإهمال الوظيفي لدى الأجهزة والهيئات الرقابية لتماديها في التغاضي عن أداء مهامها الموجبة.

بايدن يقود قطار العودة ... (تتمة ص1)

النتائج المتوقعة على الملف الداخلي ستبدأ بالظهور نهاية الشهر وفقاً للمصادر الدبلوماسية بعد ظهور إجراءات تترجم العودة إلى المسار الدبلوماسي بين واشنطن وطهران، وظهور محدودية التأثير السعودي في الملفات الإقليميّة، وصعود أدوار رديفة، وتراجع قدرة التعطيل الإسرائيليّة، ما سيعيد ترتيب الأوراق اللبنانية تجاه الملف الحكوميّ ويمنح المقترحات التي طرحها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مخرجاً لائقاً يُضاف إلى مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري لولادة حكومة تضيع فيها حسابات الثلث المعطل، ضمن حكومة قد تتجاوز رقم الـ 20 والـ 22 وزيراً الى حكومة من 24 وزيراً طالما أكدت مصادر متابعة أنها الأكثر تعبيراً عن التوزيع العادل بين الطوائف للتمثيل في الحكومة وفقاً لمعادلات اتفاق الطائف.

داخلياً تصدّر تعيين القاضي طارق بيطار محققاً عدلياً في قضية تفجير مرفأ بيروت، بعد تنحية القاضي فادي صوان، وبيطار سبق واعتذر عن التسمية في المرة السابقة قبل تعيين صوان، وقد استمع إليه مجلس القضاء الأعلى وإلى أسباب تحفظاته، ما أتاح الانتهاء بتسميته وقبوله المهمة، ما فتح الباب لتوقعات إيجابية في مسار التحقيق، مع التأكيدات المتقاطعة حول مهنيّته وسمعته النظيفة، بعدما تاه ملف التحقيق بين الشعبويّة وتسجيل النقاط السياسيّة مع مرحلة صوان ولم يشتغل على أولويات الملف بتحديد من جلب المواد المتفجّرة ومن أبقاها بعيداً عن لعبة المراسلات والأوراق.

شأن سياسيّ داخليّ بدأ يحضر بصفته ملف المرحلة المقبلة، هو الانتخابات الفرعيّة التي دعا الرئيس بري وزير الداخليّة لتسريع إجرائها، في ظل معطيات تقول بإجرائها في حزيران المقبل، بعد إنهاء وضع لوائح الشطب نهاية آذار والدعوة للانتخابات قبل ستين يوماً من موعد إجرائها، والانتخابات التي ستتمّ وفقاً للنظام الأكثري في أغلب الدوائر ما سيتيح وفقاً للإحصاءات الأوليّة صفعة للمراهنات التي يتمّ تداولها عن تراجع التمثيل الشعبي للقوى السياسية التي تحتاج هذه الانتخابات لرد الاعتبار لحضورها رغم التحديات التي ستمثلها الانتخابات بصورة مباشرة لكل من حزب الكتائب والمجتمع المدني، وبدرجة أقل للتيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية اللذين سيحصدان بعض عائدات هذه الانتخابات، بينما سيكون النائب السابق وليد جنبلاط مرتاحاً للنتائج في قضاءي الشوف وعاليه.

وتفاعل قرار محكمة التمييز الجزائية بتنحية المحقق العدلي القاضي فادي صوان عن ملف انفجار مرفأ بيروت، على المستوى القضائي والسياسي والشعبي.

وبعد أخذ ورد وخلاف على تعيين قاض جديد بين وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجم ومجلس القضاء الأعلى، أفيد أن المجلس الذي عقد أمس، اجتماعاً برئاسة القاضي سهيل عبود وأبقى اجتماعاته مفتوحة، قرّر الموافقة على تعيين القاضي طارق بيطار رئيس محكمة الجنايات في بيروت محققاً عدلياً في قضية انفجار المرفأ وذلك بعد دعوته والاستماع إليه. وأفيد أن البيطار توجّه مساء أمس، الى مكتب وزيرة العدل لتسلّم مهامه.

وكانت وزيرة العدل قد اقترحت أسماء عدة على مجلس القضاء الأعلى لكنه رفضها، كالقاضي جون القزّي والقاضي سامر يونس.

وكان صوان تبلغ لدى وصوله الى مكتبه، قرار محكمة التمييز الجزائية بكف يده عن النظر في دعوى انفجار المرفأ، علماً أن المحامي العام التمييزي القاضي غسان الخوري أحال القرار الى الوزيرة نجم والقاضي صوان.

وأكد خبراء في القانون لـ«البناء» أن تعيين قاض عدلي جديد يتمّ بالاتفاق بين وزيرة العدل ومجلس القضاء الأعلى الذي يملك حق الفيتو على أي اسم تقترحه وزيرة العدل. مشيرة الى أن «القاضي يجب أن يتمتع بخبرة واسعة وكفاءة عالية ومشهود له بالنزاهة والاستقلالية»، لافتة الى أن «محكمة التمييز ومجلس القضاء الأعلى قاما بواجبهما في تنحية القاضي صوان»، مضيفة أن صوان ارتكب الكثير من الأخطاء القانونيّة خلال الأشهر الماضية لاسيما احتجازه للتقرير الأمني حول التفجير منذ شهرين ونصف والانتقائية في الاستدعاءات واستثناء مسؤولين سياسيين وأمنيين وقضائيين أساسيين عديدين من التحقيقات»، كاشفة أن «أداء صوان أثار حفيظة وزارة العدل ومجلس القضاء الأعلى والرؤساء الثلاثة والمجلس النيابي والرئيس سعد الحريري، وبالتالي كانت دعوى الارتياب المشروع المخرج القانونيّ لتنحية صوان».

وفي سياق ذلك، كشف الوزير السابق يعقوب الصراف أنه طلب من المحقق العدلي في قضية انفجار مرفأ بيروت بموجب كتاب موجّه الى وزيرة العدل الاستماع إليه من أجل الإدلاء بما يملكه من معلومات، لكنه انتظر 3 أشهر ولم يتلق جواباً. علماً أن الصراف كان وزيراً سابقاً للدفاع.

وكشف عضو المجلس السياسي في «التيار الوطني الحر» المحامي وديع عقل، أنّ «المدير العام للجمارك بدري ضاهر طلب مقابلة صوان عبر 4 مراسلات، وقال إنّ لديه مستندات، إلّا أنّ القاضي لم يُجب ورفض مقابلته، وهذا يُعتبر مهزلة في القضاء ولا يجب أن يمرّ مرور الكرام»، وأشار عقل إلى أنه «يبدو أنّ صوان كان اتّخذ قرارًا بتوقيف مَن ليس لديهم «ظهر»، وجلّ ما فعله هو تحقيق غير متكامل»، داعيًا إلى أن «تكون وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجم شفّافة، وأن تُعلن سبب رفض تعيين القاضي سامر يونس محقّقًا عدليًا في ملف انفجار مرفأ بيروت».

في المقابل شهد محيط قصر العدل تحركاً لأهالي ضحايا تفجير المرفأ، حيث قطعوا الطريق وأشعلوا الإطارات، مطالبين بتحقيق العدالة ومعرفة خلفيات تنحية صوان. وسألوا الدولة لماذا سحبت الملف من القاضي صوان؟ هل لأنه طلب التحقيق مع الرؤوس الكبيرة وهل خاف المسؤولون من أن يصلهم الدور؟

ولاحقاً استقبل رئيس مجلس القضاء الأعلى وفداً من الأهالي تحدّث باسمهم بعد اللقاء إبراهيم حطيط، فأعلن «أننا طالبنا بتعيين قاض جديد بسرعة ضمن مواصفات محدّدة هي الشجاعة والنّزاهة وعدم التسييس وتتم دراسة الموضوع وقد وعدنا خيراً ونعتبر كلامه محل ثقة». موضحاً أن «القضاء سيعمل تحت الضغط لأننا باقون في الشارع». وفي بيان أصدروه لاحقاً توعّدوا بمفاجأة لن يعلنوا عنها تتمثل في قطع شريان حيويّ مهم في البلد.

على صعيد آخر، لم يشهد الملف الحكومي أي تطوّر في انتظار عودة الرئيس الحريري الى بيروت، تترقب الأوساط الداخلية ما سيقوله رئيس التيار النائب جبران باسيل الأحد المقبل.

وأشارت مصادر تكتل لبنان القوي لـ«البناء» إلى أن «هناك مشاورات واتصالات تقودها جهات وسيطة مع رئيس الجمهورية والرئيس المكلف لكنها لم تصل الى نتيجة حتى الآن، وفي ظل الشروط التي يتمسك بها الحريري، فإن رئيس الجمهورية ميشال عون لن يسير بالصيغة الحكومية المطروحة». ولفتت المصادر الى أن «الحكومة لن تولد في ظل هذا التصعيد والأسلوب الاستفزازيّ الذي يتبعه الحريري».

وعن الحل الوسط الذي طرحه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أوضحت المصادر أن «كل الاقتراحات قابلة للبحث والنقاش ضمن المعايير الموحّدة»، لكنها كشفت أن «اقتراح تقديم الحريري لعون ثلاثة أسماء ليختار منها غير مقبول، ولا مانع من أن يقترح عون ثلاثة أسماء على الحريري وله حق الاختيار منها». وأضافت المصادر العونية أن «اقتراح السيد نصرالله جدير بالنقاش ويمكن البناء عليه للحل».

وعن كلمة النائب باسيل غداً كشفت المصادر أن «مستوى خطابه السياسي مرهون بنتائج الوساطات بين بعبدا وبيت الوسط، لكن باسيل سيردّ على كلام الحريري في العمق والتفاصيل وعلى الحملات التي تستهدف عون والتيار وإضافة الى الملف الحكومي سيتناول باسل عدداً من الملفات الأساسية كالانتخابات النيابية الفرعية وقضية مرفأ بيروت والتدقيق الجنائي والوضع الاقتصادي وترسيم الحدود البحرية والعلاقة مع حزب الله في ضوء كلام السيد نصرالله الأخير».

وعلمت «البناء» أن «عون لا يتمسك بالثلث المعطل ويمكن الموافقة على حكومة الـ 20 أو 22 وزيراً إذا كانت تراعي عدالة التمثيل الطائفي والسياسي لاسيما تمثيل النائب طلال أرسلان.

وكان رئيس الجمهورية استقبل أمس الوزير السابق وئام وهاب الذي غرّد لاحقاً على «تويتر» قائلاً: «للحريري نقول تراجع عن حكومة الـ 18 وإلا لن تشكل. للأستاذ وليد جنبلاط أقول إذا قبلنا بهذه المعادلة ستلعننا الأجيال المقبلة. نتنازل بحالة واحدة لصالح دولة مدنية فقط. فهل هذه الدولة اليوم هي دولة مدنية؟».

في المقابل أكدت أوساط مطلعة على موقف عين التينة لـ«البناء» أن «ما يهمّ رئيس المجلس النيابي نبيه بري هو تأليف حكومة اختصاصيين ومن غير الحزبيين ومن دون ثلث معطل لأحد كي لا يعطل عمل وقرارات الحكومة التي تنتظرها مهمات واستحقاقات أساسية عدة وعلى رأسها الأزمات الاقتصادية والمالية، وأما التفاصيل الأخرى كتوزيع الوزارات والحقائب فهذا أمر ثانوي يتم تجاوزه».

وأكدت مصادر ثنائي أمل وحزب الله لـ«البناء» «وجود تنسيق في الملف الحكومي بين الرئيس بري والسيد نصرالله وتكامل بين طرح السيد نصرالله الأخير مع مبادرة عين التينة»، مشيرة الى أن حزب الله «يبذل جهوداً كبيرة على خط بعبدا - بيت الوسط بالتنسيق مع عين التينة للتوصل الى حل وسطي للأزمة الحكومية».

ونقلت مصادر إعلامية عن مصادر دبلوماسية روسية أن «نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف أكد للسفير اللبناني في روسيا شوقي بو نصار أثناء اجتماعهما أمس، دعم روسيا للحريري في تشكيل حكومة مهمة فاعلة وأن لا يكون لأي طرف فيها ثلث معطل».

أما جديد جولة الحريري الخارجية، فحطت في الإمارات بعد قطر، وأعلنت «وكالة الأنباء الإماراتية» أن ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان استقبل في قصر الشاطئ، الحريري، وجرى خلال اللقاء «البحث في جوانب العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وعدد من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، إضافة إلى جائحة كوفيد - 19 وتداعياتها على المستويات المختلفة وسبل التعامل معها واحتواء آثارها». واطلع ولي عهد أبوظبي من الحريري على آخر التطورات والمستجدات على الساحة اللبنانية، خاصة ما يتعلّق منها بتشكيل الحكومة الجديدة». وأعرب عن تمنياته بـ«نجاح مهمة تأليف حكومة لبنانية تراعي المصلحة الوطنية وتتجاوز الخلافات وتكون قادرة على مواجهة التحديات المختلفة التي تحيط بلبنان»، مؤكداً «وقوف دولة الإمارات العربية المتحدة مع الشعب اللبناني الشقيق لتحقيق تطلعاته إلى الوحدة والاستقرار والتنمية».

من جانبه ثمّن الحريري «مواقف دولة الإمارات المساندة للبنان على الدوام ودعمها له في مواجهة جائحة كورونا»، متمنياً «للإمارات وشعبها السلامة من كل مكروه».

إلا أن استثناء زيارة السعودية من جولتي الحريري الخارجية، يكشف حجم العلاقة السيئة بين الحريري والمملكة والتي يؤكد مراقبون أنها السبب الأساسي لعدم إقدام الحريري على تأليف الحكومة خوفاً من غضب المملكة وردّات فعلها المتوقعة، لذلك يعمل الحريري لتوسيط الدول التي يزورها لنيل رضى السعودية والغطاء لحكومته قبل تأليفها للتأكد من أنها تحظى بالدعم المالي الخليجي والدولي.

وما يؤكد سوء العلاقة هو استثناء السفير السعودي في لبنان وليد البخاري بيت الوسط من جدول زياراته على القيادات والمرجعيات السياسية والدينية اللبنانيّة، وأكد بخاري أمس، خلال لقائه البطريرك الراعي في بكركي على أن «اتفاق الطائف مؤتمن على الوحدة الوطنية وعلى السلم الأهلي في لبنان».

في غضون ذلك، وبعد مماطلة مصرف لبنان من تنفيذ قانون الدولار الطالبي الذي أقرّه المجلس النيابي وبعد الوعد الذي قطعه حاكم مصرف لبنان لرئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب بحضور الاهالي بأنه سيعمل على تحويل الأموال الى الطلاب في الخارج، استدعى دياب الحاكم أمس، لسؤاله عن التأخير، كما سؤاله عن سبب الارتفاع المفاجئ بسعر صرف الدولار.

على صعيد آخر، أعلن وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن في حوار على قناة «الميادين» «إننا وقعنا اليوم اتفاقاً بحصول لبنان على مليون ونصف المليون جرعة من لقاح «أسترازينيكا».

انطلاق قطار العودة ... (تتمة ص1)

واشنطن على إجراءات مقنعة لإيران بالتراجع عن العقوبات. وفي الأيام الفاصلة عن موعد 23 شباط ستشهد خطوات، برزت مؤشرات على وجهتها بمطالبة طهران لأوروبا باتخاذ خطوات تترجم التزامها بالاتفاق مع إيران، وبسحب واشنطن لطلب سابق بالعودة للعقوبات الأممية على إيران وإثبات عدم شرعية الطلب، ما يضع في الواجهة فرضية إقدام أوروبا على تفعيل آلية المتاجرة المالية مع إيران المسمّاة أنستكس، والتي عجزت أوروبا عن العمل بها في زمن إدارة ترامب وبات بإمكانها تفعيلها وإثبات جدواها، مع مليارات الدولارات العائدة لإيران والمحجوزة في المصارف الأوروبية، والصفقات الإيرانية مع شركات أوروبية والمجمّدة بانتظار آلية التسديد.

- كرر الرئيس بايدن في أكثر من مرة عبارة، إن أميركا عادت، متباهياً بأن ذلك تعبير عن القوة الدبلوماسيّة لأميركا، قاصداً أن أميركا عادت الى أيام عزها وقدرتها على تقرير مسارات العالم، والذي يجري يقول إن أميركا عادت فقط إلى الاتفاق النووي، وإن طريق العودة ليس على هواها ومقاس رئيسها، الذي يكتشف كل يوم محدودية خياراته وصعوبة التصرّف بما تمليه موازين القوة التي لم تعد لصالح دولته في العالم، بالتوازي مع حفظ ماء الوجه وادعاء التفوق والقدرة على رسم المسارات، وتظهير التراجع بصورة الإملاء من فوق. فالزمن تغير والمعادلات تغيّرت، والخيارات محدودة، وحال الإنكار لن تنفع، فتجرّع الكأس المرة دفعة واحدة أقل مرارة.

بين مناورة واشنطن ... (تتمة ص1)

يجب أن تكون غير مشروطة وأن تقترن برفع كامل للعقوبات، وعندها فإنّ طهران سوف تعود إلى الالتزام الكامل بالاتفاق.. وهذا الأمر لا يحتاج إلى تفاوض.

من هنا يبدو أنّ استعداد واشنطن لتلبية الدعوة لاجتماع الخمسة زائداً واحداً مع إيران للبحث في سبل العودة إلى المسار الدبلوماسي، يحمل في طياته مناورة ومحاولة تذاك من قبل إدارة بايدن لاستدراج طهران إلى فخ التفاوض حول الاتّفاق لإدخال تعديلات عليه، تحت سيف استمرار العقوبات.. وهو أمر لا ينطلي على القيادة الإيرانية، التي أعلنت انّ الأمر بسيط وهو لا يتطلب سوى عودة واشنطن غير المشروطة إلى الالتزام العملي بالاتفاق ورفع العقوبات، وأنّ إيران تريد أن تلمس ذلك فعلياً على أرض الواقع وليس فقط بالتصريحات، أيّ تريد أفعالاً لا أقوالاً فقط، لأنّ المؤمن لا يُلدَغ من الجحر مرتين.. بعد التجربة المُرة مع واشنطن وحلفائها الأوروبيين الذين تنصّلوا من التزاماتهم بالاتفاق الذي بقيت إيران تنفذه وحيدة على مدى سنوات.

أما ان تُقدم واشنطن على التراجع عن بعض الخطوات الشكلية، فإنها لا تعدو مناورة خبيثة هدفها خلق مناخ دولي يضغط على طهران لقبول وقف أيّ إجراءات جديدة، والموافقة على تلبية الدعوة لاجتماع الخمسة زائداً واحداً.. بحيث تكون المحصلة، تراجع إيران وقبولها العودة إلى طاولة المفاوضات، مع استمرار العقوبات، أيّ التفاوض من جديد على سبل العودة إلى تنفيذ الاتفاق، فيما المطلوب هو عودة واشنطن إلى الالتزام بالاتفاق الذي انسحبت منه.. وليس العودة إلى التفاوض من جديد.. الأمر كان قد شكل أحد الأهداف التي أراد ترامب تحقيقها عندما انسحب من الاتفاق، وهو إجبار طهران على التفاوض لتعديل الاتفاق، واستخدم سلاح تشديد الحصار على إيران لتحقيق مطلبه المذكور، غير أنّ إيران رفضت ذلك بشدة وتحمّلت وصبرت ونجحت على مدى أربع سنوات في احتواء الآثار السلبية للقرار الأميركي الذي التزمت الدول الغربية به عبر انسحاب شركاتها من إيران ووقف التعامل الاقتصادي معها...

اليوم تحاول إدارة بايدن مواصلة هذا النهج الترامبي لكن بأسلوب الدبلوماسية التي تنصب الفخاخ لإيران لدفعها إلى التراجع أمام واشنطن.. تماماً كما تفعل في اليمن من خلال الدعوة لوقف الحرب المصحوبة بتجميد صفقات السلاح للسعودية، مقابل وقف «أنصار الله» والجيش اليمني عملياتهم العسكرية لتحرير محافظة مأرب، والجلوس إلى طاولة المفاوضات، فيما يستمرّ الحصار الخانق على اليمن، والعدوان على الجبهات الأخرى... هو ما رفضته حركة «أنصار الله»...

والردّ الإيراني على المناورة الأميركية المكشوفة والمفضوحة، جاء سريعاً وحازماً، لا يقبل المساومة، على لسان مساعد رئيس البرلمان الإيراني أمير عبد اللهيان، الذي شدّد على انّ طهران لن تنتظر الاجتماعات والتقاط الصور والوعود الفارغة للبيت الأبيض والترويكا الأوروبية، وأنها ستوقف تنفيذ العمل بالبروتوكول الإضافي إذا لم تنفذ بقية الأطراف في الاتفاق التزاماتها.

هذا يعني أنّ الكرة لا تزال في ملعب الأطراف التي تنصّلت من تعهّداتها، لأنّ إيران أكدت أن لا جدوى من الكلام والوعود التي نقضت، وأنها تريد أفعالاً من أطراف الاتفاق النووي، لأنّ الردّ سيكون متناسباً مع الإجراءات التي تتخذها الأطراف الأخرى.. وليس هناك في الأفق ما يؤشر إلى أنّ إدارة بايدن لديها من خيارات سوى الاستجابة لمطالب إيران المحقة، إذا كانت تريد الحفاظ على الاتفاق وعدم انهياره...

ماذا دار في المحادثة بين بايدن ونتنياهو؟ الأولوية للملف الإيراني قبل «إسرائيل» والسعودية

■ عمر عبد القادر غندور*

أخيراً رنّ جرس التلفون لدى رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو بعد أربعة اسابيع ثقيلة من الإهمال المتعمّد من جانب الرئيس الأميركي الجديد (الديمقراطي) جو بايدن الذي يعرف الكثير عن نتنياهو الذي وصف دونالد ترامب في يوم من الأيام بأنه «أعظم صديق لـ«إسرائيل» في البيت الأبيض»...

وأيّ لقب يطلقه نتنياهو على ساكن البيت الأبيض اليوم؟

المهمّ انّ جرس الهاتف رنّ في مكتب نتنياهو وكان على الخط الآخر الرئيس جو بايدن، وكانت محادثة لا طويلة ولا مختصرة، قال عنها البيت الأبيض إنها «ودية دافئة»، وقال التلفزيون «الإسرائيلي» قبل ثلاثة أيام من هذه المحادثة «الودية الدافئة» انّ هناك خلافات بين نتنياهو والرئيس الاميركي الجديد حول ملفي إيران والقضية الفلسطينية.

وبالرغم من انّ البيت الأبيض قال انّ تأخير إجراء المحادثة بين بايدن ونتنياهو «لم يكن إهانة متعمّدة»، إلا أنّ ذلك لم ينطلِ على «الإسرائيليين» اذ يرى الديبلوماسي «الإسرائيلي» داني دايان المعروف بمعارضته لنتنياهو، انّ التأخير يمثل إشارة لا لبس فيها إلى أنّ بايدن لا يرى في نتنياهو إلا قناصاً يبحث عن صيد يساعده على تخطي أزماته داخل «الكيان الغاصب».

ولوحظ أنّ بايدن أجرى خلال الأسابيع الأربعة الأولى من ولايته مكالمات هاتفية مع قادة حلفاء الولايات المتحدة الرئيسيين ومع الرئيسين الروسي والصيني، وأرجأ الاتصال بنتنياهو حتى الأربعاء الماضي، تعبيراً عن استيائه من هذا القناص المغالي بموالاته مع سيناتورات الحزب الجمهوري دون الديمقراطي. ولا ينسى بايدن انّ رئيس وزراء العدو قصد واشنطن مع بدء الحملة الانتخابية طالباً من الهيئات الصهيونية تأييد دونالد ترامب لإيصال خطته في الشرق الاوسط في صورة «صفقة القرن» التي لم يُكتب لها النجاح، وهو بالتالي اعترف للتلفزيون «الإسرائيلي» بأنّ هناك خلافات بينه وبين الرئيس بايدن.

كلّ هذه النقاط الخلافية، يبدو ان الرئيس بايدن لم يركز عليها في محادثته مع نتنياهو في الوقت الحاضر ربما لانه ينتظر مصير الصراع الداخلي بين القوى السياسية في الكنيست وما ستؤول اليه هذه الخلافات.

وتؤكد «واشنطن بوست» انّ بايدن يدرك تماماً خبث نتنياهو وإقامة مئات الوحدات السكنية الجديدة في الضفة الغربية خلال فترة نقل السلطة مما يدلّ على محاولة واضحة وخبيثة لاستباق السياسات المحتملة للإدارة الجديدة ووضعها أمام الأمر الواقع.

أما الرفض «الإسرائيلي» لخطة بايدن للعودة الى اتفاق دولي يحدّ من برنامج إيران النووي فهو واضح على كلّ المستويات في دولة الاحتلال.

وربما هذه النقطة بالذات كانت عنوان المحادثة الهاتفية يوم الأربعاء الماضي، ونتصوّر انّ بايدن كان مستمعاً أكثر منه متكلّماً، وهذا ما تنمّ عنه شخصيته الهادئة والدافئة والتي تجعل محدّثه مطمئناً من غير تأكيد.

وربما تناولت المحادثة شأناً مستجداً إذ تخشى «إسرائيل» هجوماً الكترونياً يستهدف تسميم مجمعات المياه فيها في ظلّ ضعف الحماية لديها فيما تجري مناورات عسكرية تحاكي حرباً مع إيران، على وقع التوتر مع إيران ولا تزال «إسرائيل» تحشد طاقاتها الديبلوماسية والسياسية لمزيد من المناكفات مع الإدارة الأميركية الجديدة التي تخشى العودة الأميركية الى الاتفاق النووي بذريعة انّ الاتفاق سيدعم موقف إيران ولن يجعلها تتخلى عن برنامجها النووي العسكري، على حدّ زعمها.

وترجح صحيفة «هارتس» العبرية ان تشرع الولايات المتحدة بدراسة العلاقات مع إيران، فيما لم يُخفِ نتنياهو مساعيه لإجهاض العودة الى الاتفاق النووي وهو ما صارح به الرئيس الأميركي.

ومع كل هذه التباينات بين بايدن ونتنياهو على حدتها، وخاصة في العودة الى الاتفاق النووي مع إيران، نرجح ان يتمّ ضبط الأمور الأميركية - «الإسرائيلية» في ضوء التوتر في «الشرق الأوسط» وفي العراق خاصة حيث قال ضابط كبير في حلف الناتو «نحتاج الى ثمانية أضعاف القوة الموجودة في العراق خاصة بعد الهجمات الصاروخية التي استهدفت محافظة أربيل الكردية وكذلك قاعدة أميركية عسكرية في كردستان، إضافة الى الغموض الذي يسود العلاقات الأميركية - السعودية في الوقت الحاضر.

ويؤكد الصحافي الفلسطيني عبد الباري عطوان انّ وقف مبيعات صفقات الأسلحة الأميركية الى السعودية من شأنه ان يميل الكفة لصالح أعداء السعودية في اليمن، بالإضافة الى إلغاء تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية؟»

لذلك، ينبغي حالياً تأجيل الحساب الأميركي «الإسرائيلي» في الوقت الحاضر والتفرّغ للاتفاق النووي ووقف الحرب في اليمن ومراجعة الملف السعودي الأميركي.

وفي الساعات القليلة الماضية ألغت الولايات المتحدة العقوبات التي فرضها دونالد ترامب على إيران المعروفة باسم «سناب باك» وأبلغت مجلس الأمن بذلك فيما تستعدّ واشنطن لاستئناف المفاوضات مع إيران حال التزامها الاتفاق النووي. وذكر نائب المندوبة الأميركية الدائمة لدى الامم المتحدة ريتشارد ميلز انّ الولايات المتحدة سحبت خطابيها الموجّهين إلى مجلس الامن بتاريخ ٢١ آب و ٢١ أيلول الماضيين بخصوص تفعيل آلية «سناب باك».

وكانت هذه العقوبات التي فرضها ترامب تستهدف خنق الاقتصاد الإيراني والحدّ من نفوذ إيران الإقليمي.

وفي العشرين من الشهر الماضي بدأت إدارة بايدن باتخاذ خطوات ملموسة للعودة الى الاتفاق النووي. وقالت وزارة الخارجية الأميركية إنها ستقبل دعوة الممثل الأعلى للسياسات الخارجية والأمن في الاتحاد الاوروبي للمشاركة في اجتماع دول مجموعة ٥+١ بحضور إيران لمناقشة الخطوات الديبلوماسية المتعلقة ببرنامج طهران النووي، وان الولايات المتحدة جاهزة للمشاركة في هذا الاجتماع لتكون الخطوة الأولى من قبلنا على أن تكون الخطوة التالية على إيران. وفهم انّ الرئيس بايدن لم يبلغ نتنياهو مباشرة بمثل هذه الخطوة.

وأوردت وكالة فارس الإيرانية صباح أمس الجمعة تغريدة لوزير الخارجية محمد جواد ظريف قال فيها: بدلاً من التفلسف وإلقاء المسؤولية على إيران ينبغي على الترويكا الأوروبية تنفيذ التزاماتها وان يطلبوا إنهاء إرث الإرهاب الاقتصادي لترامب ضدّ إيران، وانّ إجراءات إيران التعويضية هي ردّ على انتهاكات الولايات المتحدة وان كنتم تخشون المعلول فاحذفوا العلة وإيران سترتدّ على كلّ خطوة ايجابية بخطوة مثلها.

*رئيس اللقاء الاسلامي الوحدوي

التعليق السياسي

الانتخابات الفرعية

- يلفت الانتباه أمران في قضية الانتخابات الفرعية، الأول أن دعاة الانتخابات المبكرة من منطلق الرهان على تغيير شعبي أحدثته تجربة الانتفاضة الشعبية في 17 تشرين، وهم الذين استقال عدد منهم لتحفيز انتخابات مبكرة، يخافون الانتخابات المبكرة التي يفترض أن تشكل نموذجاً اختبارياً لإثبات نظريتهم بحدوث التغيير الشعبي الى خانة اختيار قيادات جديدة بدلاً مما يسمونه فساد الطبقة السياسية، بينما أظهرت مساوئ ما بعد 17 تشرين أن الاصطفافات التي أصابها بعض الاهتزاز عادت تقريباً الى ما كانت عليه. والسؤال هنا الى القوات اللبنانية أولاً التي تعتقد ان مزاج الشارع انتقل إليها لماذا لا تنظر للانتخابات الفرعية وهي تجري على 9 مقاعد مسيحيّة ومقعد درزي بصفتها نموذجاً لما يفترضونه من تغيير شعبي يبرر الدعوة لانتخابات مبكرة؟

- الأمر الثاني هو مواقف النواب المستقيلين المفترض أنهم استقالوا رفضاً لاحتسابهم مع مَن يسمّونهم برموز الطبقة الفاسدة، ولا جدوى الرهان على فعل شيء في توازنات المجلس الحالية من بقائهم فأرادوا تحريك زملائهم الذين يعتقدون بأنهم أبعد من سواهم عن هذه الطبقة الفاسدة، وفجأة أعلنوا أنهم سيترشحون إذا تمّت الانتخابات الفرعية.

- تحريك رئيس مجلس النواب للانتخابات الفرعية ودعوته لإجرائها تحرك المناخ السياسي الساكن، وتقدم فرصة لتثبيت نتائج ما لحق الرأي العام من فرضيات تغيير، والانتخابات الفرعيّة ستتم في دوائر ممتدة على مساحة دوائر جبل لبنان ودائرة في الشمال وأخرى في بيروت، وهي المناطق التي أصابها أغلب التغيير الشعبي باعتبار أن الجنوب والبقاع والضاحية كما يعترف خصوم حركة أمل وحزب الله لم تشهد إلا تغييراً طفيفاً، إن شهدت.

- الذين سيهربون من خوض الانتخابات الفرعية من أصحاب الألقاب تحت شعار الثورة والثوار يعترفون ضمناً بأنهم كانوا يروّجون لأكاذيب، ويلعبون لحساب روزنامة خارجيّة، ويجب أن يعلموا أنهم سيفقدون مصداقيتهم إن لم يخوضوا غمار هذه الانتخابات ويختبروا ما يظنّونه وضعاً جديداً.

- ستجري الانتخابات الفرعيّة إذا تمّ كل شيء كما يجب في شهر حزيران باعتبار أن لوائح الشطب تكتمل في نهاية شهر آذار وأن الدعوة يجب أن تصدر قبل ستين يوماً من إجرائها، ولبنان يحتاج هذه الانتخابات كعيّنة اختبارية لقواعد تشكيل المشهد السياسي، وبنتائجها سيظهر نموذج مصغر لتوازنات مجلس النواب المقبل، واستطراداً المشهد الرئاسي الذي سيحكمه، في ظل تغييرات دولية وإقليمية تسقط كل وهم

تصفيات الأمم الآسيويّة بكرة السلة
منتخبنا بلا ضغوط يواجه البحرين والهند

لن يكون منتخب لبنان للرجال بكرة السلة تحت أي ضغط عندما سيواجه نظيره البحريني عند الساعة السادسة (بتوقيت بيروت) من مساء اليوم السبت 20 شباط الحالي في العاصمة البحرينية المنامة ضمن «النافذة الثالثة» والأخيرة للمجموعة الرابعة من تصفيات كأس الأمم الآسيوية التي ستستضيف نهائياتها العاصمة الأندونيسية جاكرتا بين 16 و28 آب المقبل.

فلبنان ضمن التأهل الى النهائيات اذ حقق العلامة الكاملة في «النافذتين الأولى والثانية» أي بفوزه في مبارياته الأربع وفي رصيده ثماني نقاط وخوضه المباراة الخامسة ضد البحرين (7 نقاط) اليوم السبت والسادسة ضد الهند (5 نقاط) سيكون من باب «تأدية الواجب» لأن المنافسة ستنحصر على البطاقة الثانية.

ومنذ وصوله الى المنامة الثلاثاء الفائت، انخرط اللاعبون جيرار حديديان وعلي منصور وحبيب عبدالله وعلي مزهر وسيرجيو درويش وعزيز عبد المسيح وكريم زينون وجوزيف الشرتوني وكريم عز الدين في تدريبات يومية بمعدل حصة واحدة استعداداً للقاءي السبت والاثنين تحت اشراف المدرب الوطني جو مجاعص ومساعده المدرب جاد الحاج.

وحول الاستعداد للمباراتين أوضح مدير المنتخبات الوطنية اللاعب الدولي السابق غازي بستاني، الموجود مع البعثة، أن اللاعبين ينفذون تعليمات الجهاز الفني ومعنوياتهم مرتفعة لخوض المباراتين المتبقيتين في التصفيات على الرغم من غياب أربعة لاعبين دوليين هم: وائل عرقجي وأتير ماجوك وايلي رستم وعلي حيدر.

ولفت إلى أن اللاعبين سيبذلون الجهود للفوز في المباراتين، موضحاً ان رئيس الاتحاد أكرم حلبي على تواصل يومي معه للوقوف على التحضيرات وأجواء البعثة.

الدوريّ الأميركيّ بكرة السلّة للمحترفين
نتس يفوز على ليكرز وميلووكي يتراجع

واصل بروكلين نتس رحلته الموفقة وخرج منتصراً من مواجهته المنتظرة مع مضيفه لوس أنجليس ليكرز حامل اللقب 109–98، في مباراة هيمن عليها تماماً ووصل فيها الفارق بينه وبين منافسه حتى 25 نقطة. وهكذا، واصل نتس في حصد الانتصارات ملحقاً بليبرون جيمس ورفاقه الهزيمة الثانية في آخر ثلاث مباريات بعد سلسلة من سبعة انتصارات متتالية.

وسيختتم نتس زيارته الى الغرب بمباراة على ملعب «ستايبلس سنتر» أيضاً غداً الأحد ضد جار لوس أنجليس كليبرز.

وفي المجريات، تسيّد نتس اللقاء تماماً، حاسماً الأرباع الثلاثة الأولى لصالحه 31–24 و33–29 و26–21، ووصل الفارق في بعض الفترات حتى 25 نقطة قبل أن يستقرّ في النهاية عند 11 بعدما منح الضيوف لاعبيهم الأساسيين فرصة لالتقاط أنفاسهم في الربع الأخير، ما سمح لليكرز بالتفوق فيه 24–19.

وبغياب كيفن دورانت للمباراة الثالثة توالياً بسبب إصابة في فخذه، كان جيمس هاردن الأفضل في صفوف نتس الذي حقق انتصاره الـ19، بتسجيله 23 نقطة مع 11 تمريرة حاسمة و5 متابعات، فيما ساهم النجم الآخر كايري إيرفينغ بـ16 نقطة مع 7 متابعات و5 تمريرات حاسمة.

أما من جهة ليكرز، فكان «الملك» جيمس الأفضل بغياب أنتوني ديفيس والألماني دينيس شرويدر.

وسجل جيمس 32 نقطة مع 8 متابعات و7 تمريرات حاسمة، وأضاف كايل كوزما 16 مع 10 متابعات من دون أن يكون ذلك كافياً لتجنيب حامل اللقب هزيمته الثامنة في 29 مباراة.

وفي لقاء آخر، واصل ميلووكي باكس، تقهقره في أطول سلسلة هزائم متتالية منذ أربعة أعوام، وذلك بخسارته مباراته الخامسة توالياً على يد ضيفه بطل الموسم قبل الماضي تورونتو رابتورز 96–110.

وبدا مستسلماً منذ ربعها الأول إلى حد كبير بعدما عجز عن الحدّ من خطورة نورمان باول الذي سجل 15 من نقاطه الـ29 في الربع الأول ونجح بالمجمل في 9 محاولات من أصل 12، مساهماً بشكل أساسي في البداية الصاروخيّة لبطل الموسم قبل الماضي.

وضرب رابتورز باكراً بتسجيله 24 نقطة، بينها ثلاثيتان لباول، مقابل 4 فقط لمضيفه، ليحدث الفارق منذ البداية ثم حافظ على تقدّمه حتى صافرة النهاية بمساعدة الكاميروني باسكال سياكام الذي سجل 27 نقطة. وهذه المرة الأولى التي يخسر فيها باكس خمس مباريات متتالية منذ أربع سنوات، متأثراً بغياب غرو هوليداي للمباراة السادسة توالياً بسبب بروتوكولات كورونا.

ولم تنفع النقاط الـ23 التي سجلها أنتيتوكونمبو (مع 12 متابعة و8 تمريرات حاسمة) للحؤول دون الهزيمة الثالثة عشرة لفريقه هذا الموسم.

من جهة أخرى، استعاد ميامي هيت وصيف البطل توازنه بفوزه على مضيفه ساكرامنتو كينغز بنتيجة 118–110.

ويدين فريق المدرب إيريك سبويلسترا بفوزه الثاني عشر فقط هذا الموسم، إلى الأداء الجماعي إذ وصل ثلاثة من لاعبيه إلى العشرين نقطة أو أكثر، فيما تجاوز ثلاثة حاجز العشر نقاط.

وكان تايلور هيرو الأفضل بـ27 نقطة وأضاف الكندي كايل أولينيك 22 نقطة مع 7 متابعات، ودانكن روبنسون 20، فيما كان الصربي نيمانيا بيليتسا (25 نقطة مع 8 متابعات) ومارفن بايغلي (19 مع 10 متابعات) وداكوان جيفريز (17) الأفضل في صفوف ساكرامنتو الذي مني بهزيمته السادسة عشرة.

الرد الرسميّ من «السيتي» حول صفقة ميسي

أوضح المتحدث باسم نادي مانشستر سيتي الانكليزي حقيقة العرض الذي تقدم به النادي للتعاقد مع الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم فريق برشلونة، في الصيف المقبل.

وسينتهي عقد ميسي مع برشلونة مع إسدال الستارة على الموسم الحالي، وبناء عليه يستطيع اللاعب التوقيع مجاناً لأي ناد.

وكانت صحيفة «ذا صن» البريطانيّة، نشرت أمس الجمعة، أن مانشستر سيتي خفّض العرض المقدّم لميسي 170 مليون جنيه إسترليني، ليصبح 430 مليون إسترليني في 5 سنوات.

وأشارت إلى أن سيتي سبق أن عرض على ميسي ضمّه مقابل 600 مليون إسترليني، قبل 6 أشهر. وقال متحدث باسم مانشستر سيتي لشبكة «سكاي سبورتس» إن النادي لم يتخذ أي إجراء مع ميسي، رغم دخول النجم الأرجنتيني الأشهر الأربعة الأخيرة من عقده مع برشلونة.

وأضاف أن النادي لم يقدّم أي عروض للبرغوث سواء في الصيف أو منذ ذلك الحين، ولا توجد محادثات معه الآن.

بطولة أستراليا المفتوحة في كرة المضرب
مدفيديف بمواجهة دجوكوفيتش في النهائيّ

بلغ الروسي دانييل مدفيديف، النهائي الثاني له في البطولات الأربع الكبرى للتنس، بفوزه أمس الجمعة، على اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس، 6–4، و6–2، و7–5 في نصف نهائي بطولة أستراليا.

وبذلك، حرم الروسي الذي خاض غمار نصف النهائي للمرة الأولى في أستراليا، تسيتسيباس من الوصول إلى النهائي الكبير الأول في مسيرته، وأنهى مشوار اليوناني عند دور الأربعة الذي سبق أن خاضه إبن الـ22 عاماً مرتين في أستراليا في العام 2019، ورولان غاروس في العام 2020.

وسيلتقي مدفيديف، الذي سبق له أن بلغ نهائي «فلاشينغ ميدوز» 2019 (خسر أمام الإسباني رافايل نادال)، مع حامل اللقب، المصنف أول عالمياً، الصربي نوفاك دجوكوفيتش، الباحث عن تتويجه التاسع في أستراليا والـ18 في البطولات الأربع الكبرى.

وسيكون دجوكوفيتش، العقبة الأخيرة في وجه حلم مدفيديف بالسير على خطى يفغيني كافيلنيكوف الذي توّج بلقب رولان غاروس في العام 1996 وأستراليا في العام 1999، ومارات سافين (فلاشينغ ميدوز في العام 2000 وأستراليا في العام 2005)، وهما الروسيان الوحيدان اللذان سبق وتوّجا بألقاب المسابقات الكبرى.

ويأمل النجم الروسي، دانييل مدفيديف، المصنف رابعاً عالمياً، تكرار سيناريو مواجهته الأخيرة مع دجوكوفيتش، حين فاز على الصربي في دور المجموعات لبطولة «الماسترز» الختامية، في تشرين الثاني الماضي، في طريقه إلى اللقب الأهم في مسيرته حتى الآن.

وعند السيدات، توّجت البلجيكية إليز ميرتنز والبيلاروسية أرينا ساباليnka، أمس الجمعة، بلقب زوجي السيدات بعد تغلبهما على الثنائي التشيكي المكون من باربورا كريسيكوفا وكاترينا سيناكوفا.

وتمكنت ميرتنز وساباليnka من هزيمة الثنائي التشيكي بنتيجة 6–2 و6–3 في ساعة و19 دقيقة. وكان الثنائي البلجيكي البيلاروسي المرشّح الثاني للفوز باللقب، أما الثنائي التشيكي فكان المرشح الثالث، بينما ودع الزوجي المرشح الأول للقب المكون من التشيكية باربورا ستريكوفا والتايوانية سو وي هسيه، البطولة من الدور الثاني.

سفر منتخب لبنان بالطائرة الشاطئيّة إلى قطر

غادرت بعثة الكرة الطائرة الشاطئية للرجال بعد ظهر أمس الجمعة، الى قطر للمشاركة في احدى مراحل الجولة العالمية (فئة نجمة واحدة) في اللعبة التي ستستضيفها الدوحة بين 23 و26 شباط الحالي من تنظيم الاتحاد القطري للكرة الطائرة وتحت اشراف الاتحاد الدولي للعبة.

وضمّت البعثة المدرب الوطني ايلي النار واللاعبين جو القزي وشفيق صليبا. وقبل المغادرة، أجرى اللاعبان القزي وصليبا تدريبهما الأخير قبل ظهر أمس الجمعة على ملعب «بي. في. بي» (زيتون – نهرا إبراهيم) تحت إشراف المدربين ايلي ابي شديد وايلي النار.

وسبق للثنائي اللبناني أن خضعا الى تدريبات مكثفة منذ شهرين بمعدل خمس مرات في الأسبوع استعداداً للاستحقاق الدولي الكبير الذي سيشارك فيه للمرة الأولى فريق لبناني.

وقبل المغادرة، هاتف رئيس اتحاد الكرة الطائرة وليد القاصوف افراد البعثة متمنياً لهم التوفيق والنجاح باسم عائلة اللعبة وأبلغهم بأنه سيظل على تواصل معهم خلال الإقامة في قطر.

كما وجّه القاصوف الشكر إلى الأمين العام عصام ابو جوده وإلى عضو الاتحاد مدير المنتخبات الوطنية الدكتور ايلي موسى والى المدير التنفيذي للاتحاد اميل جبور وسائر زملائه الأعضاء الذين أبدوا كل الدعم للبعثة.

كافاني يباشر مفاوضاته مع فريقه «مان يونايتد»

أعلن النروجي أولي غونار سولشاير مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي بأن النادي سيجلس مع مهاجمه الأوروغوياني إدينسون كافاني للبحث في مستقبله في صفوف الفريق الموسم المقبل وكان كافاني انضم إلى مانشستر يونايتد مطلع الموسم الحالي بعقد حر لمدة موسم بعد انتهاء عقده مع فريقه السابق باريس سان جيرمان الفرنسي، مع إمكانية التجديد لموسم اضافي.

وأضاف «الحديث دائماً جيد. نتحدث دائماً مع اللاعبين وفي الوقت الحالي نحن سعداء جداً بما قدّمه حتى الآن».

وغاب كافاني عن مباراة فريقه ضد ريال سوسييداد الإسباني في ذهاب الدور الـ32 من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الخميس بداعي اصابة طفيفة وانتهت بفوز يونايتد برباعية نظيفة، لكنه يأمل بأن يكون بتصرّف المدرب للمباراة ضد نيوكاسل في الدوري الإنكليزي غداً الأحد ضمن منافسات المرحلة 25.

شاب فرنسيّ وبسيرة ذاتيّة مزوّرة
كاد أن يحترف مع سيسكا صوفيا!

كاد شاب فرنسي أن يحقق حلمه بلعب كرة القدم والمشاركة في الدوري الأوروبي، لو لم يكتشف النادي في اللحظة الأخيرة أن سيرته الذاتية مزيفة، وذلك بعدما اقترب كثيراً من توقيعه عقداً احترافياً مع أحد الأندية المشاركة في البطولة.

وفي محاولة منه لخداع عدد من أكبر الأندية في أوروبا، أنشأ الفرنسي غريغوري أكسيلرود موقعاً إلكترونياً مزيفاً، ضمّ تقارير غير صحيحة عن مباريات كثيرة خاضها، هذا إلى جانب «سيرة ذاتية» ملفقة حول الأندية التي لعب لصالحها، ونسخ تقارير المباريات في الصحف التي تضمنت اسم المهاجم نيكولاس أنيلكا للصق إسمه بدلاً عنه.

وحسبما ذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية، فقد استغل غريغوري لعبه لفريق الهواة بباريس سان جرمان، الذي يصفه كثير من خبراء الكرة بأنه «الأضعف في فرنسا كلها»، ليحاول إقناع أندية كروية بضمّه.

وبالفعل، نجح غريغوري في لفت انتباه فريق «سيسكا صوفيا» البلغاري المنافس في الدوري الأوروبي، وكان قاب قوسين أو أدنى من التوقيع معه، إلا أن مشجعين من باريس سان جيرمان كشفوا زيف المعلومات المرتبطة باللاعب وانفضح أمره وتعطلت المحادثات لتنطلق التحقيقات.

المليارديرالشاب كيريل دريفوس
يشتري 60 في المئة من أسهم سندرلاند

أتمّ رجل الأعمال، كيريل لويس دريفوس (23 عاماً)، عملية شراء نادي سندرلاند، ليصبح بذلك أصغر مالك لناد في الدوري الإنكليزي لكرة القدم، في جميع أقسامه.

وكان دريفوس قد استحوذ على 60 بالمئة من أسهم نادي سندرلاند، مقابل 22 مليون جنيه إسترليني، وبات بذلك مالك الحصة الأكبر فيه.

وكيريل لويس دريفوس، هو أحد الأبناء الثلاثة للملياردير الفرنسي –السويسري روبرت لويس دريفوس، المدير التنفيذي السابق لشركة «أديداس» للملابس الرياضية، والمالك السابق لنادي مارسيليا لكرة القدم، عملاق الدوري الفرنسي.

وتوفي روبرت لويس دريفوس في العام 2009، وأديرت ثروته كلها بواسطة زوجته مارغاريتا دريفوس.

ووفقا لمجلة «فوربس»، فإن ثروة مارغاريتا، تقدر بـ4.6 مليار جنيه إسترليني، بينما يملك ابنها كيريل لويس دريفوس من تلك الحصة، 1.5 مليار جنيه إسترليني.

يذكر أن نادي سندرلاند عرف انتكاسة في السنوات الأخيرة، إذ هبط من الدوري الإنكليزي الممتاز إلى دوري الدرجة الأولى، ثم إلى دوري الدرجة الثانية، الذي يتواجد فيه منذ العام 2018.

وسبق لسندرلاند الفوز بالدوري الإنكليزي الممتاز 6 مرات، آخرها في العام 1936.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. أديبة إنكليزية راحلة إشتهرت برواياتها البوليسية
2. مدينة إيطالية، كررنا
3. عائلة، مدينة أميركية، ماء جارية
4. أقرضا المال، يهدرا الدم
5. شاهدناه، الرقاد
6. قبّل، أداة إحدى الحواس، حرف أبجدي مخفف
7. للنداء، عاصمة أوروبية، سهام
8. توجعا، أحلام
9. بحر، كسبنا، أحرف متشابهة
10. حديث، من الحمضيات
11. مجتمع بيوت وناس أصغر من القرى، أحد الوالدين، إله
12. وبّخ، أخفى الأمر، أعلى قمة في كريت

عمودياً:
1. بحر يتفرع من المتوسط بين إيطاليا وألبانيا
2. إسم أطلق قديمًا على المناطق الممتدة بين الرين والألب والمتوسط والبيرينه والأطلسي، يتمنيان
3. قادم، دولة آسيوية، أكبر سلسلة جبال في أوروبا
4. عاصمة ألبانيا، من أنواع الرخام
5. ضمير منفصل، علل، نعم (بالأجنبية)
6. مرفأ فرنسي، قسمت
7. ركيزة، الذي يحب نفسه
8. عاصمة جمهورية أرمينيا، كلمة نندہ بها أحد الوالدين
9. حاجز، فوّضنا، أشار باليد،
10. تضعان خلسة، إصبع
11. عائلة أديب لبناني راحل، ما يوصى به (بالجمع)، جواب
12. حيوانات صبورة، جزيرة إيطالية

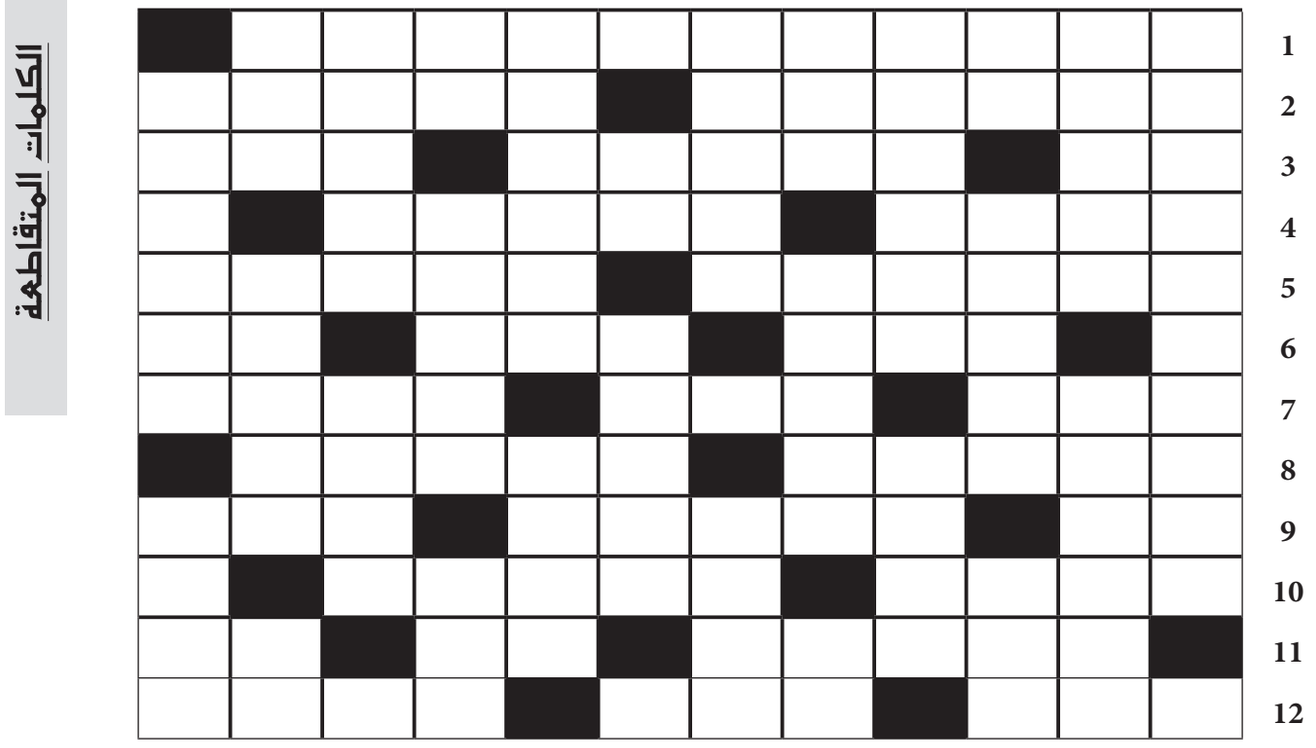

Sudoku

	9				1		4	
6	1			8		3		
			5			1		
	6		8				9	
		8	9		3	5		
	4				2		1	
		6			4			
		1		7			5	4
	2		3				7	

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
652483179، 174965238، 398712456،
265874391، 743129685، 981536724،
437658912، 829341567، 516297843

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) اوكلاهوما، اب 2) لك، البق، سندت 3) سلالم، ايدا 4) ماديرا، بيت 5) ربا، نم، سألت 6) باندا، اراسله 7) وي، المينا، بم 8) نسارع، ما، اكل 9) تن، شلا، مس 10) نو، ارمنيا، اي 11) دميم، سي، لينا 12) البا، دينت.

عموديا:
1) السوربون، ندم 2) وكل، بايستوم 3) امان، ان، يا 4) لالا، دار، امل 5) المدن العشر 6) هب، يم، لمسا 7) وقار، ايماني 8) يأسرنا 9) اسد، ااا، مالي 10) نابلس، اس، ين 11) اد، يتلبك، انت 12) بترت، همليا.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 20 شباط 2021
Saturday 20 February 2021

دردشة صباحية

تحيّة إلى مدن الشام

■ يكتبها الياس عشّي

لـمَ تتّشح بعض المدن بالسواد، وتَشرق بالدمع حتّى تغصّ؟ ولمَ وقف بعض الشعراء على أطلالها المحترقة كما ابن الرومي في رثائه البصرةَ، والبحتري في مناجاته المدائنَ، وحافظ ابراهيم في بكائه مسّينا التي ابتلعها البحر؟

وأنا، يا أصدقائي، راودني السؤال عندما سمعت بكاء دمشقَ، وعويل حلب، ونحيب معلولا والمعرّة والرقّة والحسكة وحمص ودير الزور ويبرود والنبك وصدد وغيرها من المدن والأرياف السورية المفجوعة برائحة الموت .

قدر المدينة أنها أمّ، وأنها مشغولة قطعةً قطعةً بعرق عمّالها، وحبر أدبائها ومفكّريها، ونغمات شعرائها، وأقلام صغارها الملوّنة، وذاكرة مؤرّخيها، وأجنحة نسورها .

عندما، يا أصدقائي، تبكي مدينةٌ شهيداً من شهدائها فإنما تبكي وحيداً من أبنائها فقدته للتوّ؛ فكلّ شهيدٍ هو وحيدها، بل هو فجيعتها، ووسامها.

حديث السبت

مريد البرغوثيّ شاعر جميل مثل وطنٍ مُحرَّر

■ عبد المجيد زراقط

عندما قرأتُ خبر وفاة الشاعر الفلسطيني مُريد البرغوثي 1944 – 14 / 2 / 2021)، تداعى الى ذهني قوله: «لإبأس أن نموت، والمخدَّة البيضاء / لا الرصيف / تحت خدِّنا / وكفّنا في كفّ من نحبّ». وتمتمت: جاء الموت، ولم يتحقق حلم شاعر الشتات الفلسطيني، في أن يعيش في وطنه المحرَّر، حياة طبيعيّة مثل باقي خلق الله، سبحانه وتعالى.

وهو، كما تفيد نماذج من شعره، كان يشعر بأنَّ الحياة في الشتات ليست حياة، فنقرأ له، على سبيل المثال قوله: «أتلمَّس أحوالي، منذ ولدت الى اليوم / وفي يأسي أتذكّر / أنّ هناك حياة بعد الموت / هناك حياة بعد الموت / ولا مشكلة لديّ / لكني أسأل: يا ألله، أهناك حياة قبل الموت!؟».

الحياة التي عاشها مريد البرغوثي، وجعلته يسأل الله، عزَّ وجل، ان كانت حياة، سؤاله الذي يشعّ بإيحاءات كثيرة، بدأت منذ بدأ «زمن الخسارات»؛ فقد رضع حليب النكبة، وتخرّج في جامعة القاهرة – قسم الأدب الإنكليزي في عام « النكسة »، ومُنع من العودة الى قريته «دير غسانة»، الواقعة قرب «رام الله»، في الضفة الغربية المحتلة، فقال: «نجحت، في الحصول على شهادة تخرُّجي، وفشلت في العثور على حائط أعلقها عليه». تبادل الحب وزميلته رضوى عاشور (1946 – 2014)، الأستاذة الجامعية والناقدة والروائية والناشطة سياسياً واجتماعياً، في ما بعد، وتزوَّجا سنة 1970، غير أنّ زمن الخسارات جاد بـ «كامب ديفيد»، فقالوا له: لا تكتب في السياسة، وطاردوه، فتنقل بين ثلاثين بيتاً، ورُحِّل سنة 1977، وعمر ابنه تميم لم يتجاوز الأشهر، وبقي في المنافي طوال سبعة عشر عاماً. ثم عاد الى القاهرة، ولما توفيت رضوى أقام وابنه الشاعر تميم في عمَّان.

أصدر اثنتي عشرة مجموعة شعرية، بين عامي 1972 و2018، جُمعت في مجلدين مؤخّراً. ونالت هذه الأعمال الشعرية جائزة فلسطين سنة 2000.

وكتب سيرة الذات والبلاد في كتابين هما: «رأيت رام الله» – 1997، التي نالت جائزة نجيب محفوظ للرواية، في عام صدورها، و«ولدتُ هناك... ولدتُ هنا» – 2009.

عاش حياته، كما قال، في «أماكن الاضطرار»، فكل الأماكن، من منظوره، بعد ضياع فلسطين، هي أماكن اضطرار، وكان يقول لنفسه: وطنٌ «الدخول إليه صعب، والخروج منه صعب، والبقاء فيه صعب، وليس لك وطن سواه»، فما العمل؟

من إجاباته: «كلما سقط ديكتاتور، اقتربت فلسطين أكثر». هذا القول يمثل موقفه من «السلطة» الطاغية، فنقرأ له: «لا ترقص للديكتاتور، إذا قطف لك نجمة من السماء، لأنّه سيعلقها على كتفيه». بهذه اللغة الهادئة المجسّدة للرؤية في صورة حسية ملموسة موحية تم الكشف عن حقيقة الديكتاتور، وبهذه اللغة البعيدة عن الحماسة والخطابية، والتي استخدم لها مصطلحاً هو: «تبريد اللغة»، قال: «كذبت كل حكايات الأجداد عليك/ الأمنية الكبرى ليست في القمقم/ لم تُعطَ يدين لتفرك مصباحاً سحرياً ولتنام/ استيقظ كي تحلم». يلاحظ، في هذا النص القصير، التّناص مع حكاية من حكايات التراث، توهم بخلاص، وتوظيفها في سياق سردي، هادئ واضح موح، تشعل إضاءاته الثنائيات والمفارقة، ويكشف طريق الخلاص الحقيقي من الواقع الذي نعيشه، وهو واقع وصفه بقوله: «نحن نعيش في قاع الليل، ولهذا عدت، بعد 13 عاماً من الصمت، بديوان أسميته: استيقظ كي تحلم». ونلحظ هذا التوظيف الخلاق للدلالة في قصيدة رثائه لناجي العلي، وعنوانها المشع بالإيحاءات: «أكله الذئب»، ولا تخفى، هنا، الإحالة الى قصة النبي يوسف، كما وردت في القرآن الكريم.

كان من أسباب الوصول الى هذا القاع سياسات «أخوة يوسف» و«ذئابهم»، «قاطفو النجوم» الذين أشار إليهم قوله آنف الذكر، الذين يصنعون اتفاقيّات، مثل اتفاقية أوسلو وما يتلوها في هذه الأيام، وهو كما يعرف الجميع كان من أشدّ المعارضين لهذه الاتفاقية.

ما يملي هذا الشعر المتميّز هو الأصوات الداخلية التي لم يكن يصغي إلا إليها، كما يقول، فهي التي تقول، وهو الذي يُصغي، وينمّي النص، ويبنيه.

وفي السرد، أصغى الى أصوات الذات والبلاد، فكتب ثنائيّته السيرية آنفة الذكر، المتميزة، كما كتب ادوارد سعيد، في مقدمة: «رأيت رام الله»: «بغنائيّة مكثفة»، تجعلها «من أرفع أشكال كتابة التجربة الوجودية للشتات الفلسطيني التي نمتلكها الآن...».

عاش مريد البرغوثي متعباً، قال لرضوى: «أنت جميلة كوطن محرَّر/ وأنا مُتعب كوطن محتل». ولكن إن قرأنا شعره ونثره، وعرفنا مواقفه، وتتبعنا مسار حياته، نقول: إنه قرينها في الإبداع والنضال. قال لها: «رضوى / يا قمح الخابية الذهبيّة لكل الجوعى / تنضجك الشمس المصريّة / خبزاً للفلاحين...»، وهو الفلسطيني الذي أنضجته شموس أماكن الاضطرار، كما جاء في قصيدته، في رثاء غسان كنفاني: «فلسطيني في الشمس»، وهو الجميل، أيضاً، مثل وطن محرَّر...

قرية حَضَر.. البطولة الحمراء بثوبها الأبيض

كم من الوقت يستغرق الوصول إلى المريخ؟

ما تزال ألغاز النظام الشمسي بعيدة كل البعد عن الفهم الكامل، حيث يواجه العلماء تحديات عديدة في الفضاء تحول دون تحقيق الكثير من الاكتشافات.

ولعقود حتى الآن، منذ وصول البشر إلى القمر، كان الهدف التالي هو المريخ. وفي حين أن البشر لم يهبطوا بعد على الكوكب الأحمر، تمكنت ناسا من الهبوط بنجاح بأحدث مركبة روبوتيّة لها «بيرسفيرانس» على المريخ بعد رحلة 300 ميل.

ويمثل الهبوط، الذي جعل المسبار يصبح المركبة الفضائية التاسعة التي تهبط على سطح المريخ، بداية مهمة للبحث عن علامات الحياة السابقة على هذا الكوكب.

وهذا ما تحتاج لمعرفته حول المسافة إلى المريخ، ولماذا لم نصل بعد إلى الكوكب الأحمر.

كم من الوقت يستغرق الوصول إلى المريخ؟

على الرغم من الجهود المستمرة التي تبذلها وكالة ناسا، فإن إرسال البشر إلى الكوكب الأحمر يبدو وكأنه هدف بعيد المنال، حتى وقت قريب.

ووفقاً لوكالة الفضاء الأميركية، يمكننا الآن أن نتوقع أن يهبط البشر على المريخ في غضون العقدين المقبلين.

وسيكون الوصول إلى الكوكب إنجازاً بحد ذاته، حيث يبعد المريخ ما بين 234 و250 مليون ميل (376 و402 مليون كم) عن الأرض، اعتماداً على دوران الكواكب حول الشمس.

وفي المتوسط، تبلغ المسافة بين الأرض والمريخ 140 مليون ميل (225 مليون كم)، وفقاً لوكالة ناسا.

وإذا كنت ستصل إلى المريخ بناء على السرعات الحاليّة لمركبات الفضاء، فسيستغرق الأمر تسعة أشهر تقريباً، وفقاً لموقع مركز رحلات الفضاء التابع لناسا غودارد.

وستستغرق مركبة فضائيّة غير مأهولة تسافر إلى المريخ ما بين 128 يوماً إلى 333 يوماً للوصول إلى الكوكب الأحمر.

ووفقا لأستاذ الفيزياء كريغ باتن، من جامعة كاليفورنيا، في سان دييغو، يمكن تقصير الرحلة عن طريق حرق المزيد من الوقود، لكن ذلك لن يكون مستحسناً.

وفي الوقت الحالي، تتبع وكالة الفضاء خطة من خمس خطوات لإرسال رواد فضاء إلى هناك، لكن النتيجة المحتملة ستكون رحلة مدتها ثلاث سنوات على الأقل من الكوكب وإليه.

ما هي التحديات الأخرى التي تواجه هبوط رواد الفضاء على المريخ؟

تمثل صحة رواد الفضاء المتجهين إلى المريخ تحدياً كبيراً للعلماء والباحثين لأسباب عدة.

ووفقاً لدوريت دونوفيل، مديرة معهد الأبحاث الانتقالي لصحة الفضاء، فإن السبب الأول هو طول الرحلة.

ونظرا لأن رواد الفضاء سيبقون بعيدا لمدة ثلاث سنوات تقريباً، فهذا يعني أنه يجب التعامل مع أي مشكلات صحيّة تنشأ بعيداً عن الأرض، ما يجعل حتى أكثر الأمراض الصغيرة مدعاة للقلق.

وقالت دونوفيل: «وجود حصوات بسيطة في الفضاء على سبيل المثال يمكن أن يهدّد الحياة، بالإضافة إلى تلك المخاوف المنتظمة التي يمكن أن تحدث في تلك المهمة، سيكون لدينا بيئة معادية للغاية لبيئة الفضاء والمركبة. لذلك، سيتعين علينا التعامل مع المواقف التي يتعيّن عليهم فيها توفير الرعاية الصحيّة الخاصة بهم».

ويجب على الباحثين أيضاً النظر في الآثار النفسية للرحلة، والتي ستشاهد رواد الفضاء محصورين في مساحات صغيرة لفترات طويلة من الزمن.

وبمجرد وصول البشر إلى الكوكب، سيظلون محصورين ببدلات الفضاء، حيث إن درجات الحرارة على المريخ شديدة وتتغير 170 درجة في اليوم.

وبالإضافة إلى درجة الحرارة التي تقل عن الصفر في المتوسط، فإن هواء الكوكب يتكوّن أيضاً بشكل كبير من ثاني أكسيد الكربون.

(إندبندنت)

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل